

جامعة وهـ

قسم علم النفس وعلوم التربية



كلية العلوم الاجتماعية

# مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ

دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية: بناء وتقويم المناهج

إعداد الطالب  
فلوح احمد

تحت إشراف  
الدكتور منصوري مصطفى

السنة الجامعية: 2006 - 2007

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية العلوم الاجتماعية

## مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ

دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية: بناء وتقويم المناهج

أعضاء لجنة المناقشة :

- |                                  |               |        |
|----------------------------------|---------------|--------|
| 1 - الأستاذ. الدكتور. معروف احمد | جامعة وهران   | رئيسا  |
| 2 - الدكتور. منصورى مصطفى        | جامعة وهران   | مقرا   |
| 3 - الدكتور. بختاوى بولجراف      | جامعة وهران   | مناقشا |
| 4 - الدكتورة . رحاوى سعاد        | جامعة وهران   | مناقشة |
| 5 - الدكتور . قمارى محمد         | جامعة مستغانم | مناقشا |

إعداد الطالب:

فلوح احمد

تحت إشراف  
الدكتور منصورى مصطفى

السنة الجامعية: 2006 - 2007

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وقل رب زدني علما "

سورة طه : الآية 114

رب علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني

" دعاء "

# الأهداء

إلى روح أخي عبد الله رحمه الله

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمريهما

إلى زوجتي وابنتي ياسمين

إلى جميع أفراد عائلتي الكبيرة

إلى الأصدقاء والزملاء الذين يكونون لي التقدير والاحترام والثقة والمحبة

إلى كل من كان له الفضل في تعليمي ونصحي عبر جميع مراحل التعليم

إلى هؤلاء جميعا اهدي :

هذا العمل المتواضع...

## كلمة شكر

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات، والله الشكر والمنة على توفيقه لي على إنجاز هذا العمل.

وأقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام إلى الأستاذ منصورى مصطفى الذي تفضل بالإشراف على عملي من بدايته إلى نهايته، متتبعا ومصححا ومراقبا وموجها.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ عباس بلقوميدي الذي ساعدني في إجراء التحليل الإحصائي وإلى الزملاء المستشارين الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل في جانبه التطبيقي.

وأتوجه بالشكر الخاص إلى التلاميذ أفراد عينة البحث الذين ابدوا استعدادا وصدقا في تعاونهم مع الباحث.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

## ملخص البحث

يتركز الاهتمام في العالم اليوم على ثلاث عناصر أساسية في العملية التربوية هي التقييم و المعلم و المتعلم ، فإذا كان التقييم عملية أساسية في النظام التربوي لتقييم عناصر هذا النظام ، فإن المعلم يمثل أهم عنصر في عملية التقييم التربوي ، لأنه القائم على تنفيذ الخطط التربوية والمسئول على تحقيق أهدافها ، والمتعلم باعتباره محور العملية التربوية و التعليمية، فانه من الضروري إشراكه في تقييم عناصر العملية التربوية.

لذا يتجه التقييم التربوي إلى الاهتمام بتقييم ادوار المعلم ووظائفه وفعاليتيه التربوية والتعليمية ، ومدى توفره على المواصفات اللازمة لأداء رسالته التعليمية، و ذلك من وجهة نظرا التلاميذ و الطلاب باعتبارهم المعنيين بهذه العملية ، و لأنهم الأقرب من المعلم ، ولأن رأيهم أقرب إلى الصدق و الواقعية و الموضوعية و الدقة لمعرفة الشاملة و الدقيقة للمعلم لأنهم الأكثر تفاعلا معه. ومن هذا المنطلق قام الباحث بهذه الدراسة التحليلية المقارنة لصفات الأساتذة ، حاول من خلالها استطلاع آراء التلاميذ وتصوراتهم حول المواصفات المتوافرة في أساتذة التعليم الثانوي ، والتعرف على المواصفات التي يتميزون بها ، والتعرف على تأثير عوامل الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي على نظرة التلاميذ للأساتذة.

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث الاستمارة كأداة لقياس المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية لأساتذة التعليم الثانوي، طبقها على عينة قوامها 500 تلميذا وتلميذة من خمس ثانويات من ولاية مستغانم.

وبعد استخراج النتائج وحسابها عن طريق البرنامج الإحصائي Spss مستعملا النسبة المئوية والمتوسط الحسابي واختبار "ت" T-test وتحليل التباين ، جاءت النتائج على النحو التالي :

- 1- يوجد نقص في المواصفات المعرفية عند أساتذة التعليم الثانوي.
- 2- يوجد نقص في المواصفات المهنية عند أساتذة التعليم الثانوي.
- 3- يوجد نقص في المواصفات السلوكية عند أساتذة التعليم الثانوي.
- 4- يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية عند أساتذة التعليم الثانوي.
- 5- لا يوجد فرق بين التلاميذ الذكور و الإناث في نظرهم لمواصفات للأساتذة.
- 6- يوجد فرق بين تلاميذ التخصص العلمي و الأدبي في نظرهم لمواصفات الأساتذة.
- 7- لا يوجد فرق بين التلاميذ في مستويات التعليم الثانوي في نظرهم لمواصفات الأساتذة.

## محتويات البـد

- الإهداء..... 1
- كلمة شكر..... 1
- ملخص البحث..... 1
- قائمة المحتويات ..... 1
- قائمة الجداول ..... 1
- قائمة الأشكال..... 1
- مقدمة البحث..... 1
- الفصل الأول: تحديد المشكل وفرضياته**
- مشكلة البحث..... 5
- فرضيات البحث ..... 8
- دواعي اختيار البحث..... 9
- أهداف البحث..... 9
- أهمية البحث..... 10
- حدود البحث ..... 10
- المفاهيم الإجرائية..... 11
- الفصل الثاني: المعلم: مكانته - دوره و وظائفه**
- أولا: المعلم تعريفه و مكانته..... 13
- تمهيد..... 13
- تعريف المعلم..... 14
- أهمية و مكانة المعلم ..... 15
- أهمية تقويم المعلم..... 19
- ثانيا: ادوار المعلم ومهامه ووظائفه ..... 26
- تمهيد ..... 26
- دور المعلم في الفلسفات التربوية العالمية ..... 27
- دور المعلم في النظريات التربوية الحديثة ..... 32
- أدوار المعلم في العصر الحـالي ..... 38

- الدور الأخلاقي للمعلم في القرن الحادي والعشرون.....
- الدور المعرفي للمعلم في القرن الحادي والعشرون.....
- 47..... مهام المعلم في التشريع المدرسي
- 48..... تحليل وظائف المعلم
- 51..... خلاصة
- الفصل الثالث: مواصفات المعلم
- 53..... تمهيد
- 54..... المواصفات الشخصية للمعلم:
- 55..... صفات المعلم الجسمية
- 56..... صفات المعلم الأخلاقية
- 58..... صفات المعلم المزاجية
- 59..... صفات المعلم الانفعالية
- 60..... صفات المعلم النفسية
- 66..... المواصفات المعرفية:
- 66..... المعرفة الأكاديمية لمادة التدريس
- 66..... اتساع المعرفة والاهتمامات
- 67..... المعلومات المتوفرة عن الطلاب
- 67..... استخدام المنظمات التقديمية
- 68..... الصفات العقلية والمعرفية للمعلم
- 72..... المواصفات المهنية للمعلم:
- 72..... أسس المهنة
- 72..... مبادئ المهنة
- 73..... أخلاقيات المهنة
- 74..... المواصفات الاجتماعية للمعلم:
- 75..... الصفات الاتصالية للمعلم
- 75..... الصفات القيادية للمعلم
- 76..... الصفات التفاعلية للمعلم

- المواصفات الثقافية للمعلم ..... 79
- مواصفات المعلم المسلم :..... 82
- وظائف المعلم عند الغزالي..... 84
- آداب المعلم عند ابن جماعة..... 87
- آداب المعلم عند المرابين والعلماء المسلمين الآخرين..... 90
- التوجهات الإسلامية المرتبطة بالمعلم..... 93
- مواصفات عالمية للمعلم.....
- خلاصة.....
- الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية
- أولا : أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 95
- ثانيا : خطوات بناء أداة القياس :..... 95
- ثالثا : تطبيق أداة القياس :..... 100
- رابعا : إجراء عمليات القياس السيكومتري :..... 101
- خامسا : التعديلات المدخلة على الاستمارة..... 103
- سادسا : الاستمارة في صورتها النهائية..... 105
- الفصل الخامس : الدراسة الأساسية
- منهج وتصميم البحث..... 110
- مكان ومدة التطبيق :..... 110
- عينة البحث..... 110
- أداة البحث..... 113
- مراحل وخطوات التطبيق..... 115
- توزيع الدرجات الخام..... 115
- الوسائل الإحصائية المستخدمة..... 116
- الفصل السادس : عرض النتائج..... 117-130
- الفصل السابع : تفسير النتائج..... 131-152
- خاتمة البحث - توصياته - آفاقه..... 153-156
- المراجع - الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول
01	يوضح مواصفات عينة استطلاع الرأي
02	يوضح إجابات التلاميذ على أسئلة الاستطلاع
03	يوضح تصنيف فقرات الاستمارة
04	يوضح توزيع الدرجات على فئات الإجابة
05	يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية
06	يوضح النسب التي تحصلت عليها فقرات الاستمارة
07	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية على المؤسسات
08	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى
09	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص
10	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس
11	يبين محاور الاستمارة ومجالاتها وعدد وأرقام فقراتها
12	يبين التكرارات والنسبة المئوية ومتوسط فقرات البعد المعرفي للعينة ككل
13	يبين التكرارات والنسبة المئوية ومتوسط فقرات البعد المهني للعينة ككل
14	يبين التكرارات والنسبة المئوية ومتوسط فقرات البعد السلوكي للعينة ككل
15	يبين التكرارات والنسبة المئوية ومتوسط فقرات البعد الاجتماعي للعينة ككل
16	يوضح الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط المتوقع لأبعاد الاستمارة للعينة ككل
17	يوضح اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين الجنسين على أبعاد الاستمارة
18	يوضح اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين التخصص العلمي والأدبي على أبعاد الاستمارة
19	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للتخصص العلمي والأدبي على جميع مجالات الاستمارة.
20	يوضح اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين التخصص العلمي والأدبي على جميع مجالات الاستمارة
21	تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المستويات الثانوية في البعد المعرفي
22	تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المستويات الثانوية في البعد المهني
23	تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المستويات الثانوية في البعد السلوكي
24	تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المستويات الثانوية في البعد الاجتماعي
25	تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المستويات الثانوية في مجموع الأبعاد

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
31	يمثل ملخص لادوار المعلم في الفلسفات التربوية العالمية	01
37	يلخص ادوار المعلم في النظريات التربوية الحديثة	02
43	يوضح الأدوار المشتركة وادوار أخرى للمعلم في هذا العصر	03
89	ملخص مواصفات المعلم المسلم	04
92	ملخص شامل لمواصفات المعلم	05

## مقدمة

إن علامة أو مؤشر تطور المجتمع و نماءه و حضارته هي مستوى مهنة التعليم، فهي مهنة من أجل المهن و أعظمها مكانة، فهي مهنة الأنبياء و السابقين من الصالحين و العلماء، و مهنة التعليم تكتسي أهمية بالغة نظرا للأدوار و الوظائف المناط بها، و يعتبر المعلم القائم و المسئول على تحقيق تلك الأدوار و الوظائف، و عليه يعتبر المعلم مقياسا نقيس به مستوى التعليم، و التعليم بدوره مقياسا لمستوى تطور المجتمع.

و رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده التعليم في إدخال تقنيات جديدة و ظهور نظريات تعليمية حديثة إلا انه لم يؤثر في مكانة المعلم كقطب أساسي في أدوار التعليم و لم ينقص من قيمة دوره كمسئول عن التبليغ و التثقيف و دوره كرائد و قائد و مرشد و موجه اجتماعي و دوره كقدوة و مثال و نموذج للتلاميذ في الأخلاق و السلوك. فالمناهج مهما كانت حديثة و بناءة لن يكون لها معنى إلا بالمعلم، بما يملك من معرفة و ثقافة و بما يتحلى به من صفات أخلاقية و اجتماعية و بمدى إيمانه بوظيفته و مهنته و التزامه بأدائها و أخلاقياتها.

لذا كان اهتمام الباحث بموضوع و قضية المعلم لأنها قضية التعليم و لأنها قضية المجتمع و الأمة اجمع. و البحث في قضية المعلم في رأي الباحث ينحصر بالأساس في محورين أساسيين: محور متطلبات مهنة التعليم و ما يجب أن يتصف به المعلم من مواصفات تؤهله لأداء رسالة التعليم بنجاح، و محور الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعمل فيها المعلم و التي تحدد مكانته الاجتماعية و التي تؤثر في أداء عمله.

و اختار الباحث البحث في المحور الأول محور المواصفات اللازمة لأداء وظيفة التربية و التعليم، من باب تسبيق أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق هذا من جهة، و من جهة أخرى نظرا للانتقادات التي توجه لأساتذة التعليم الثانوي من مختلف الأطراف، تلاميذ و أولياء مما اثر سلبا على صورة أساتذة الثانويات. و هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الباحث للبحث في موضوع مواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

فالأستاذ و المعلم في السنوات الأخيرة، خاصة مع بداية التسعينات بالخصوص أصبح يشهد انتقادات جمة و إنتقاصات معيبة من طرف مختلف الأطراف، تلاميذ، أولياء، إدارة التعليم و مسؤولي المجتمع، و كثرت الشكاوى بخصوص دوره المعرفي و الأخلاقي و الاجتماعي و

الثقافي و بمعنى أدق و أكثر وضوح أصبحت د  
يتصف به من مواصفات في مختلف الجوانب، فالانت  
طريقة تبليغ المعارف و إيصالها، و توجه الانتقادات لأسلوب أداء عمله و للصفات الأخلاقية و  
السلوكية التي يتميز بها و للصفات الاجتماعية التي يتحلى بها باعتباره قائدا و مرشدا و موجهها  
و الانتقاد يوجه أيضا لمستوى الثقافة التي يحملها و درجة التأثير الثقافي و مستوى التنقيف  
الذي يقدمه لأجيال التلاميذ.

و إذا كانت الدراسات و البحوث الميدانية المحلية التي أجراها عدة باحثين مثل آسيا بن عيسى  
(1990) و منصور عبد الحق (1996) و عبد العزيز (1997) أثبتت أن المعلم بعيد عن  
الصورة المثالية المرجوة والمحبة.

فهل هذا يعني أنه لا تتوافر فيه أدنى المواصفات اللازمة لأداء رسالة التربية و التعليم؟ و  
ماهي نوع المواصفات التي يتحلى بها والأخرى التي لا يتحلى بها ؟

ومن هنا كان التساؤل الذي يحدد مشكلة بحثنا بدقة وهو: ما مدى توافر أساتذة التعليم  
الثانوي العام على المواصفات اللازمة لأداء رسالة التربية و التعليم .؟

و يريد الباحث من خلال هذا البحث تحليل المواصفات الحالية التي تميز أساتذة التعليم  
الثانوي من مختلف الجوانب: المواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية والأخلاقية  
والمواصفات الاجتماعية، وذلك حسب وجهة نظر التلاميذ وإدراكهم.

وللإجابة على الأسئلة المطروحة، قام الباحث بهذه الدراسة والتي قسمها إلى جانبين احدهم  
نظري ويضم ثلاثة فصول :

- **الفصل الأول:** وتم فيه تناول مشكلة البحث وموضوعه وتحديد فرضياته ودواعي البحث وتوضيح  
أهدافه وأهميته، وتبيان حدوده الزمنية والمكانية والبشرية وشرح مصطلحات ومتغيرات الدراسة.

- **الفصل الثاني :** تناول فيه تعريف المعلم والمفاهيم المتعلقة به، وتحديد مكانته وأهميته في عملية  
التربية والتعليم، وأهميته في التقويم التربوي وأهمية تقويمه من طرف تلاميذه، وتعرض لمختلف  
أدواره ووظائفه بدءا بأدواره في الفلسفات التربوية الشهيرة مثل : المثالية والبراجماتية والواقعية  
والإسلامية ،إلى أدواره حسب النظريات التربوية الحديثة مثل: الروحانية والاجتماعية والنفسية  
والتكنولوجية والأكاديمية وصولا إلى أدواره في هذا العصر، ثم وقف الباحث على أهم أدواره :

الدور الأخلاقي والمعرفي، وانتهى إلى تحديد لمهام ال  
أدواره الحالية.

- **الفصل الثالث :** وتناول فيه الباحث مواصفات المعلم الشخصية والمعرفية والمهنية والاجتماعية والثقافية حسب ما توصلت إليه الآراء والدراسات والأبحاث التربوية، ووظائف المعلم وآدابه عند علماء ومربي الإسلام أمثال أبي حامد الغزالي وابن جماعة والزر نوجي و الطوسي وابن سينا وإخوان الصفا وابن خلدون إضافة إلى توجهات الإسلام المرتبطة بشخصية وأداء المعلم، وانتهى إلى المواصفات العالمية الأساسية للمعلمين في هذا العصر.

أما الجانب التطبيقي فقد قسمه إلى أربعة فصول:

- **الفصل الرابع :** تناول فيه الباحث إجراءات الدراسة الأساسية من أهداف وخطوات تحضير وإنجاز الأداة وإجراء الدراسة الاستطلاعية، وإجراءات القياس السيكومتري من صدق وثبات، والتعديلات المدخلة على الأداة من تعديل وحذف وإضافة للفقرات، ثم انتهى إلى تصميم استمارة في صورتها النهائية بعد حساب النسب التي تحصلت عليها الفقرات.

- **الفصل الخامس:** تناول فيه الباحث إجراءات الدراسة الأساسية حيث عرض فيه مكان الدراسة ومدتها، ثم عينة الدراسة من حيث حجمها ومواصفاتها ، كما بين في هذا الفصل أداة البحث المتمثلة في الاستمارة وبين أبعادها ومجالاتها و فقراتها وكيفية تطبيقها وتصحيحها وختم الفصل بذكر الأساليب الإحصائية التي اعتمدها في تحليل النتائج .

- **الفصل السادس :** تناول فيه الباحث عرض النتائج التي تجيب على فرضيات البحث والتعليق عليها.

- **الفصل السابع:** تناول فيه الباحث تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات استنادا على الدراسات السابقة في الموضوع.

وختم الرسالة بذكر المراجع التي اعتمدها في هذا العمل مع وضع الملاحق.

### تحديد المشكل وفرضياته

- 1- إشكالية البحث
- 2- فرضيات البحث
- 3- دواعي البحث
- 4- أهداف البحث
- 5- أهمية البحث
- 6- حدود البحث
- 7- المفاهيم الإجرائية

## إشكالية البحث

لاشك أن لكل ركن من أركان العملية التربوية: المعلم و الطالب و الإدارة و المنهج و ما يحويه من برامج و كتب و وسائل و فلسفة و أهداف أهمية و دور في بناء و تقويم و إصلاح و تطوير و إنجاح العملية التربوية و التعليمية، و لكن يبقى المعلم هو الركن الركين و الركيزة الأساسية و العنصر الفعال في تلك العملية التربوية ، في صلاحه صلاحها ، و في ضعفه ضعفها ، و في نجاحه نجاحها، و في فشله فشلها .

لذا وجب أن يوجه للمعلم العناية و الاهتمام الأول، لأن أي اهتمام بالأركان و العناصر المكونة للعملية التربوية لن يفيد في شيء، دون الاهتمام بالمعلم و في هذا الصدد يقوم أحد الباحثين: " إعادة النظر في مناهج التعليم و الكتب المدرسية و طرائق التدريس و الوسائل التعليمية، هذه الحركة المتعددة الأبعاد لا تحقق أهدافها، إن لم يوجه الاعتناء الكلي للمعلم و إلى أساليب ممارسته لعملية التربية إذ هو محور من المحاور الهامة التي يقوم عليها نجاح كل نظام تربوي مهما كانت طبيعة الأهداف ... و التوجهات السياسية و الاجتماعية " ( محمد بن فاطمة و آخرون 1990 : ص 9).

فالمعلم هو رأس العملية التربوية و عمودها الفقري في أي نظام تربوي و في أي مجتمع كان، و أي إصلاح جزئي أو كلي، سطحي أو جذري، يغفل حقيقة دور المعلم و مكانته، فلا ينتظر منه إلى جني الفشل، و في هذا يقول على فخرو ( 1986 ) " في الواقع الكثير من النقاش الذي يجري يركز على المدرسة بناء و مواد و كتب ، و لكن في الواقع لا يمكن لأي إصلاح جذري أو حتى يسير أن يتحقق في العملية التربوية إن لم يكن الأستاذ مهياً لذلك، نستطيع أن نضع أفضل المناهج و الأستاذ الفاشل السيئ يقلبها إلى أسوأ المناهج ، و نضع أسوأ المناهج فيكون هناك أستاذ ممتاز فيقلبها إلى أفضل المناهج " ( فخرو : ص 18-19). فنجاح المعلم في مهنته الشريفة و رسالته العظيمة، و احتلاله المكانة المرموقة لن يكون بما يملك و يخزن في ذهنه من معارف و علوم فحسب، بل بكل ما يملك من فكر و معرفة، و كل ما يحمل من إيمان و محبة لمهنته، و بكل ما يتحلى به من صفات و سمات شخصية و اجتماعية و ثقافية.

فإذا كان المجتمع و التربية تنتظر من الطالب تحصيل العلم و المعرفة و اكتساب السلوك الحسن و صفات المواطن الصالح و الاجتماعي و اكتساب الثقافة الخاصة و العامة و تعلم أداء الواجب و العمل المفيد و النافع و الدعوب، فمن أين و كيف يتأتى للطالب تحصيل و اكتساب تلك

الخصائص و الصفات إن لم يتلقاها من المعلم و يجده

شخصية و اجتماعية و يتلقى منه العلم و المعرفة و يكتسب  
فمن الأولى أن نبحت عن الخصائص و المواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية الاجتماعية و  
الثقافية عند المعلم قبل الطالب لأن طبيعة مهنة المعلم و خطورة تأثيره في تلاميذه معرفة و سلوكا  
و أخلاقا و علما و ثقافة و إحساسا و شعورا يتطلب من المعلم أن يكون على صورة مكتملة من  
المعرفة و السلوك و العمل و الثقافة و الإنسانية حتى يستطيع أن يؤثر تأثيرا إيجابيا و فعالا في  
طلابه، و حتى يستطيع القيام بدوره على أكمل وجه و أحسن صورة.

و حتى يقوم بهذه الأدوار بنجاح لابد أن يتسم و يتصف بمواصفات معرفية و مهنية و سلوكية  
و اجتماعية و ثقافية تؤهله للنجاح في مهامه.

فهل المعلم أو الأستاذ عندنا يملك هذه المواصفات يا ترى...؟

في الواقع المعلم يشهد انتقادات جمة و إنتقاصات معيبة في معرفته و أداء عمله و في سلوكه و  
في علاقاته ، مما جعل صورته سيئة و مشوهة عند التلاميذ و الأولياء و أفراد المجتمع عامة.  
و كثير من الدراسات المحلية مثل دراسات: آسيا بن عيسى(1990) و منصورى عبد  
الحق(1996) عبد العزيز (1997) توصلت كلها إلى تأكيد النظرة السلبية التي يحملها التلاميذ على  
المعلم في مختلف مراحل التعليم و بينت الهوية الموجودة بين الصورة التي يرغب التلاميذ أن  
يكون عيها المعلم و بين الصورة التي هو عليها في الواقع.

و بدأ التساؤل عن قيمة الدور المعرفي و الأخلاقي و الاجتماعي و الثقافي و المهني الذي يحمله  
المعلم، و بشكل عام عن قيمة الدور التربوي و التعليمي الذي يؤديه، و هذا التساؤل أدى إلى تساؤل  
آخر يبحث و يريد معرفة الخصائص و المواصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم و التي تؤهله  
للنجاح في وظيفته و أداء دوره، و التعرف على الخصائص و الصفات التي هو عليها في الواقع،  
ومنه حددت إشكالية بحثنا كالتالي:

هل لدينا المعلم (الأستاذ) الذي يملك المواصفات اللازمة المؤهلة لأداء رسالة التربية و  
التعليم...؟

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث عن المواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية  
و الاجتماعية التي يتحلى بها أستاذ التعليم الثانوي ونظرة واتجاهات تلاميذه نحو تلك المواصفات.

فالبحث هو دراسة تحليلية للمواصفات الحالية للأعلى أن الصورة الواقعية للمعلم بعيدة عن الصورة التي يراها الباحث في الواقع. البحث في تحليل الصورة الواقعية بأكثر دقة وشمولية وخاصة وأن الدراسات السابقة المحلية اعتمدت على عينات من بعض الأساتذة في مواد معينة لقياس الصورة الواقعية للمعلم. أما في دراستنا هذه نحاول أخذ نظرة عامة و انطباق عام عن الصورة المرتسمة في ذهن التلاميذ عن أساتذة التعليم الثانوي في مختلف جوانبها و بأكثر دقة في المواصفات. و اختار الباحث البحث في الموضوع المعلم لأنه يحضي باهتمامه و تقديره لعظمه دوره في أداء الرسالة التربوية و التعليمية، و كان اهتمامه بقضيته لأنها قضية التربية و التعليم و لأنها قضية المجتمع و قضية الأمة.

واختار البحث عن مواصفاته المختلفة، المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية، لأن المعلم مختص في مادة و مسئول على توصيلها للطلاب و إضافة لذلك هو مربى و قدوة اجتماعية و مرشد و موجه وقائدا اجتماعيا. واختار البحث في هذه المواصفات المختلفة لأنها تمثل الصورة الكاملة للمعلم التي نادرا ما بحثت بصورتها الشاملة.

و اختار أساتذة التعليم الثانوي العام كعينة للبحث نظرا لأهمية المرحلة في حياة الطلاب و نظرا للمشاكل التي تبرز هذه المرحلة في الجوانب المختلفة من العلاقة، بين الطلاب و الأساتذة. و اختار التلاميذ للحكم و إبداء الرأي لأن تلاميذ التعليم الثانوي أكثر نضجا و دقة في الحكم و كذلك لأنهم أقرب إلى الأساتذة و أقدر على الحكم عليهم.

و هناك عدة تساؤلات تتبادر إلى الذهن عند البحث عن المواصفات الحالية التي تميز الأساتذة و من بين هذه التساؤلات:

- هل يملك الأساتذة قدرا كافيا من المواصفات المعرفية المتعلقة بالتمكن من المادة و طريقة إيصال المعلومات و مراعاة للفروق الفردية وسعة الاطلاع؟.
- هل يملك الأساتذة قدرا كافيا من المواصفات المهنية المتعلقة بالإيمان بالمهنة والرغبة في أدائها والعمل بأخلاقياتها؟.
- هل يملك الأساتذة قدرا كافيا من المواصفات السلوكية المتعلقة بالمبادئ و المثلى العليا والمعاملة مع التلاميذ و الأخلاق الحميدة و السمات النفسية السوية؟.

- هل يملك الأساتذة قدرا كافيا من المواصفات الاجتماعية والإرشاد؟.

- هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في نظرتهم للمواصفات الحالية لأساتذة التعليم الثانوي؟.
- هل للتخصص الدراسي اثر على نظرة التلاميذ للمواصفات الحالية لأساتذة التعليم الثانوي؟.
- وهل للمستوى التعليمي اثر على نظرة التلاميذ للمواصفات الحالية لأساتذة التعليم الثانوي؟.

وبناء على هذه التساؤلات يطرح الباحث الفرضيات التالية:

### - الفرضية العامة :

يوجد نقص جوهري في المواصفات اللازمة لوظيفة التربية والتعليم لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

### - الفرضيات الفرعية:

1 - يوجد نقص جوهري لدى أساتذة التعليم الثانوي العام في المواصفات المعرفية و المهنية والسلوكية و الاجتماعية.

- 1.1 - يوجد نقص في المواصفات المعرفية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.2 - يوجد نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.3 - يوجد نقص في المواصفات السلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.4 - يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

2 - لا يوجد فرق بين التلاميذ في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام باختلاف الجنس والتخصص والمستوى.

2.1 - لا يوجد فرق بين التلاميذ الذكور والإناث في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.2 - لا يوجد فرق بين تلاميذ التخصص الأدبي والعلمي في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.3 - لا يوجد فرق بين تلاميذ 1 و2 و3 ثانوي في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

## - دواعي البحث:

- بادر الباحث في البحث في موضوع مواصفات أساتذة التعليم الثانوي انطلاقاً من دواعي وأحاسيس واهتمامات خاصة يوجزها في النقاط التالية:
- 1- اهتمام الباحث بقضايا التربية والتعليم وبموضوع الأستاذ خاصة، لأنه يراه مفتاح الحل لكل المشكلات التربوية والتعليمية وحتى الاجتماعية، ويرى في إهماله وتغييبه وتقليل دوره سبباً في مباشرة في كل المشكلات الحالية والمستقبلية.
  - 2- إحساس الباحث بوجود خلل في شخصيات الأساتذة وفي علاقاتهم ومعارفهم وتكوينهم الأكاديمي والتربوي من خلال قيامه بنشاطاته المهنية في إطار وظيفته .
  - 3- رغبة الباحث في الكشف والتعرف على حقيقة المواصفات التي يتحلى بها الأساتذة بشكل شامل و دقيق من مختلف الجوانب المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية. و من مصدر يتميز بالصدق والموضوعية والدقة والواقعية في الحكم وهم التلاميذ.
  - 4- رغبة الباحث الذي تابع دراسات الماجستير في تخصص بناء وتقويم المناهج في المساهمة ببحث يخدم هذا التخصص ، ورأى في موضوع البحث الذي هو مواصفات الأساتذة أساساً سليماً وصحيحاً في تقويم البرامج والمناهج ، ويراه منطلق أساسياً ورئيسياً في بناء وتطوير المناهج ، وفي تطوير العملية التربوية والتعليمية ككل.

## - أهداف البحث:

- بناءً على التساؤلات التي طرحها الباحث في هذه الدراسة، والفرضيات التي صاغها جاءت أهداف البحث على نوعين، أهداف عامة وتمثل في:
- 1- التعرف على المواصفات الحالية التي يتميز بها أساتذة التعليم الثانوي.
  - 2- التعرف على المواصفات المتحلى بها و المواصفات المتخلى عنها.
  - 3- التعرف على تصورات الطلبة للمواصفات الواقعية للأساتذة.
  - 4- قياس فعالية المعلم و فعالية التربية و التعليم ككل.
  - 5 - المساهمة في بناء نموذج لتقويم المعلمين والأساتذة.
- وأهداف خاصة تتمثل في :
- 1- تحليل و تقويم دور و وظيفة أساتذة التعليم الثانوي.
  - 2- التعرف على نوع و درجة النقص الموجودة في مختلف المواصفات.

3- التعرف على اثر جنس التلاميذ في نظرتهم لأساتذتهم

4- التعرف على اثر التخصص الدراسي للتلاميذ في نظرتهم لأساتذتهم

5- التعرف على اثر المستوى التعليمي للتلاميذ في نظرتهم لأساتذتهم

وللوصول إلى تحقيق تلك الأهداف طبق الباحث استمارة مصممة من 82 فقرة على عينة من تلاميذ الثانوي قوامها 500 تلميذا وتلميذة.

## - أهمية البحث:

يحدد الباحث الأهمية المنتظرة من البحث في النقاط الآتية:

1- إن تحليل و تقويم وضعية المعلم و مواصفاته من مختلف الجوانب المعرفية والمهنية والاجتماعية والسلوكية يمثل تحليلا و تقويم لوظائفه و أدواره، و يمثل تحليلا و تقويما لوظيفة التربية و التعليم ككل.

2- و يعتبر البحث مساهمة في تشخيص مشكلات التربية و التعليم، و مساهمة في بناء نماذج مفيدة في تحليل و تقويم الوضعيات التربوية.

3- و يعتبر البحث مساهمة في وضع المنطلقات السليمة و تحديد العناصر الاساسية في إصلاح و تطوير النظام التربوي.

4- البحث هام لأنه أختار التلاميذ القطب الثاني في العملية التربوية للحكم و تقويم وضعية الأستاذ فهم الأقرب إليه و أقدر على الحكم عليه بكل دقة و موضوعية.

5- والبحث هام لأنه يحاول أن يعطي صورة واقعية شاملة و مفصلة عن مواصفات الأساتذة ككل بمختلف جوانبها.

6 - والبحث أيضا نتائجه تسمح لنا بترتيب المواصفات الموجودة عند الأساتذة و أهمية هذا في تحديد أوليات التكوين و الإصلاح في المناهج، و أهميتها في توفير التغذية الرجعية للمعلمين و المربين.

7- والبحث هام للمربين لأنه يسمح لهم بتقويم أنفسهم، و هام للمبرمجين لأن نتائجه يمكن استغلالها كمرجعا علميا في تقويم المعلم و مرجعا لبناء برامج للتكوين و التدريب، و هام لأصحاب القرار لجعل نتائجه منطلق في اتخاذ القرارات المناسبة و معرفة التشخيص الصحيح لمشكلة التربية والتعليم .

- **حدود الدراسة:** نتائج هذه الدراسة محدودة به

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في النصف الأول من شهر ماي 2006.

- الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على بعض الثانويات من ولاية مستغانم وعددها خمسة وهي: ثانوية عين تادلس- ثانوية عشعاشة - ثانوية عين النويسي - ثانوية زروقي - ثانوية 5 جويلية.

- الحدود البشرية : شملت الدراسة 500 تلميذا وتلميذة من الثانويات المذكورة أنفا.

### - المفاهيم الإجرائية :

- **الأساتذة:** هم المدرسون الذين يشرفون على تدريس مواد التعليم الثانوي العام مثل مواد اللغات و الرياضيات والفيزياء والعلوم والتاريخ والعلوم الإسلامية وكل مواد التعليم العام مهما كان التخصص أو المستوى الثانوي.

- **التعليم الثانوي :** مرحلة تأتي بعد التعليم الإكمالي وقبل التعليم الجامعي و مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي باجتياز شهادة البكالوريا .

- **التلاميذ:** عينة التلاميذ المختارة للبحث هم تلاميذ التعليم الثانوي العام بالنسبة لعينة تلاميذ الثانية والثالثة ثانوي، أما عينة تلاميذ الأولى ثانوي فهم من التعليم العام والتكنولوجي يمثلون الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا و الجذع المشترك آداب.

- **مواصفات أساتذة التعليم الثانوي:** نعني بها في بحثنا صفات أو خصائص أو مميزات أساتذة المرحلة الثانوية التي تميزهم كما هم بالفعل أي خصائصهم كما هي في الواقع و ذلك من وجهة نظر التلاميذ في المواصفات التالية:

- **مواصفات معرفية:** التمكن من المادة-طريقة إيصال المعلومات-مراعاة الفروق-سعة الاطلاع والثقافة.

- **مواصفات مهنية:** الأيمان بالمهنة و كيفية أداءها و مدى الالتزام بأخلاقياتها.

- **مواصفات سلوكية:** أي صفات السلوك مع التلاميذ والمبادئ والمثل العليا والسمات النفسية والمزاجية و صفات المظهر الخارجي التي تميز الأساتذة .

- **مواصفات اجتماعية:** العلاقات والاتصالات -صفات القيادة والإرشاد.

هذه المواصفات صيغت في استمارة تتكون من 82 فقرة يجب عليها التلاميذ لتعيين المواصفات الحالية التي يتصف بها الأساتذة .و ذلك بإبداء رأيهم و تقدير نظرتهم للمواصفات المختلفة الموجودة في الأساتذة و التي تعبر عن تصورهم الفعلي الحقيقي للأساتذة كما هم عليه بالفعل.

## الفصل الثـ

المعلم: مكانته - أدواره و وظائفه

أولاً : المعلم تعريفه و مكانته

- 1- تمهيد
- 2- تعريف المعلم
- 3- أهمية و مكانة المعلم
- 4- أهمية تقويم المعلم

ثانياً: ادوار المعلم ووظائفه

- 1 - تمهيد
- 2- دور المعلم في الفلسفات التربوية العالمية
- 3- دور المعلم في النظريات التربوية الحديثة
- 4 - أدوار المعلم في العصر الحالي
- 5- الدور الأخلاقي للمعلم في القرن الحالي
- 6 - الدور المعرفي للمعلم في القرن الحالي
- 7 - مهام المعلم في التشريع المدرسي
- 8 - تحليل وظائف المعلم

- خلاصة

## 1- تمهيد:

إننا بصدد الحديث عن شخصية متميزة، و عن مهنة سيرة يسيرة. إننا نبحث في من عليه الآباء و الأمهات و المجتمع الآمال في تربية الأطفال، و إعدادهم لحياة شريفة، إنه ذلك الذي قال فيه الشاعر احمد شوقي:

أعلمت أشرف و أجل من الذي يبني و ينشئ أنفسا و عقولا؟

حقا لا يوجد أشرف ولا أجل من صانع العقول، ومعد الأجيال، مسؤولياته جسيمة، و مكانته في المجتمع عظيمة، و اعتباره الأدبي يفوق كل اعتبار مادي، و كل مقياس عادي... و لذلك كانت كلمة المربي جليلة، ذات وقع في الأذان... تشير إلى الرجل الذي توفر لديه قدر كافي من المعرفة، و التحكم أكبر في نقل هذه المعرفة، و المعلومات... بل هو ذلك الذي توفر لديه من مقومات الشخصية، ما يؤهله للقيام بعملية التأثير و تغيير السلوك، و أحداث الأثر في الطفل و التلميذ و الطالب.(العلوي: ص ص18.17)

فكلمة المعلم اسم لفرد متميز في مهنته، و مكانته في المجتمع، فهو الأكثر ترددا على ألسنة الناس، و هو القاسم المشترك في أحاديث الناس، و في بيوتهم، لأن قضيته هي قضية أبنائهم، و في هذا الصدد يقول محمد الأحمد الرشيد (1986) متسائلا "من منكم إذا قلت (المعلم) لا يحس أن قضيته قاسم مشترك أعظم في أحاديثنا كل يوم، و في كل بيت، ففي كل يوم تتعكس شخصية المعلم و عمله و أخلاقه على ما نراه في أبناءنا و بناتنا من تطورات في (أرواحهم) و (عقولهم) و(أجسامهم) إن خير فخير وان شر فشر" (الرشيد : ص14).

فالمعلم فرد جليل قدره، عظيم شأنه، لما له من تأثير كبير على التلاميذ، في عقولهم و أنفسهم و سلوكهم و أخلاقهم، لذا قيل عن المعلم " أن مهنته... مهنة المهن... فمن تحت عباة خرجت كافة المهن الأخرى، فإن أساءت فلنفتش في هذه العباة... و إن أحسنت فما أسبلت هذه العباة من طهارتها و سموها و علمها على سائر المهن" (التو جري : ص10).

فمهنة المعلم هي أم المهن و أساسها، فإن صلحت صلحت معها بقية المهن، و إن فسدت فسدت معها بقية المهن، لأن المعلم هو المسئول عن تربية المهندس و الطبيب و رجل الأمن و السياسي وغيرهم.

وكيف لا يكون كذلك، و هو المسئول الأول في المجتمع على نقل التراث الحضاري، من جيل إلى جيل، عبر شخصيته المتجلية ليظل المجتمع محتفظا بكيانه، و يوضح عزيزي عبد السلام (2003) " أن مهنة التدريس التي يقوم بها المعلم أو المدرس مهنة جليلة و خطيرة منذ قديم الزمان

... تتجلى فيها شخصية المعلم ... بنقل التراث الحضاري:

بقيمه و بناءه الاجتماعي عبر الأجيال وفي كل العصور " (عبد السلام ، ص 73) .  
وسيتناول الباحث في هذا الفصل، مفهوم المعلم ومكانته وأهميته ، وأهمية تقويمه وطرقه و دور المعلم في الفلسفات التربوية الكبرى في العالم ، ودوره حسب النظريات التربوية الحديثة، ثم أدواره الجديدة في هذا العصر، ومهامه في التشريع المدرسي الجزائري ، وآخر عنصر نختم به الفصل هو تحليل مختلف الوظائف الحالية للمعلم وأخيرا خلاصة الفصل .

## 2- تعريف المعلم :

ما حقيقة مفهوم المعلم ؟ و ما هو الاختلاف بين مفهوم المعلم و مفهوم الأستاذ و مفهوم المدرس ؟. المعلم " اسم فاعل مشتق من علم (الفعل الماضي) و يعلم (الحاضر) و علم (اسم المصدر) و العلم بدوره يعني الإدراك الواثق المتخصص بشيء أو مادة أو قيمة أو خبرة. فالمعلم بهذا فرد يمتلك علما ويستطيع في الوقت نفسه صناعته أو تطويره لدى الآخرين كالتلاميذ و الطلاب ... إن المعلم الحقيقي هو (معقل) للعلم و منتجه و سيد له " ( حمدان : ص 73-74).

و المعلم مصطلح شامل في معناه و قدراته و اهتماماته الإنسانية .  
فا الله كمعلم مطلق هو رب العالمين و معلمهم الأول الكامل في قدراته و صفاته و إدراكه فهو الذي علم الإنسان ما لم يعلم منذ بدأ خلقته إلى يوم يشاء و يرضاه. و الأنبياء و الرسل ... كانوا أيضا معلمين بالدرجة الأولى أكبر من كونهم مدرسين يلقنون الناس و الصبيان مواضيع و دروس الأشياء.

و المربون و المصلحون هم أيضا نوع جليل خاص من المعلمين. (حمدان : ص 74)  
وإذا كان مصطلح المعلم مفهوم شامل في معناه يشمل الأستاذ و المدرس، فما معنى مفهوم هذين المصطلحين الأخيرين (الأستاذ و المدرس) وما الفرق بينهما ؟.

"الأستاذ هو من أتقن صناعته أو وظيفته أو عمله، و هو بالإضافة إلى ذلك يهتم بمن يقوم على تعليمهم و يحرص على تحصيلهم للمهارات أو السلوكات المعنية المطلوبة، فالأستاذ بهذا مفهوم متكامل يجمع عادة في مواصفاته بين المعلم و المدرس ."

أما المدرس فهو معنى محدود " بمفهومه و دوره و غاياته التربوية، لتركيزه على موضوع التدريس المكلف به، و اهتمامه المباشر لتحصيله...". إذا فمفهوم المدرس مفهوم محدود المعنى بينما مفهوم الأستاذ له معنى واسع و شامل " فالأستاذ هو مفهوم يشير لغنى الخبرة و العلم، و إنه في الأحوال البناءة للتربية هو معلم و مدرس في آن واحد" (حمدان: ص 76).

إذا فمفهوم المعلم و مفهوم الأستاذ مفهومين شاملين و الأدوار، لذا فكلمة المعلم تطلق على كل من يمارس كلمة أستاذ تطلق على الأفراد الذين يمارسون التعليم في المراحل المتوسطة و الثانوية، كما يتسع مفهوم المعلم و الأستاذ من حيث الأدوار و الوظائف المناط بها و المواصفات التي يجب أن يتميز بها.

والعلاقة الموجودة بين المعلم و التدريس علاقة متينة، فلا يمكن تصور أحدهما دون الآخر، و كلما ذكر أحدهما ذكر الآخر، فلا يمكن تصور تدريس دون معلم، كما أن مجرد ذكر لفظ التدريس يعني أننا نتكلم عن المعلم، فبينما يجسد المعلم بداية سببية أو مقررة للتدريس فإن الأخير (التدريس)... هو امتداد للمعلم و نتاج مباشر لما يتصف به، من خلفيات متنوعة و خصائص و كفايات، فإن كانت هذه عالية في نوعها و مردودها العام فإن التدريس سيمتاز تبعاً لهذا بعلو النوعية و المردود و العكس صحيح " (حمدان : ص66).

و"المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم و هو الجزء الذي تبنى عليه كل عمليات التعليم، فإن كان المعلم كفؤاً و مدرباً تدريب جيداً فيكون التعليم تعليماً ناجحاً و فعالاً و إذا كان المعلم تدريبه ناقصاً و غير مكتمل، فالتعليم يكون غير كامل و غير ناضج ". ( النافع : ص17). وهذا بطبيعة الحال دون أن ننسى العوامل الأخرى المؤثرة في مردودية المعلم. و سيبقى المعلم دالاً على التربية و التعليم ، و ستبقى التربية و التعليم عنواناً لمهنة المعلم.

### 3 - أهمية المعلم و مكانته :

التعليم رسالة مقدسة منذ بدأ الخليقة، تتأكد قدسيتها في الأديان السماوية جميعاً، و كان الأنبياء و الرسل حملة هذه الرسالة الأولين، فهم المعلمون الأولون و الأفضلون و أفضلهم محمد صلى الله عليه و سلم الذي قال عن نفسه " إنما بعثت معلماً " حديث شريف . وهكذا كان دأب كل المصلحين في العالم قديماً و حديثاً، معلمون في أقوامهم و مجتمعاتهم، و من هذا كله تتجلى أهمية المعلم، و مكانته العظيمة بين الأمم، قديماً و حديثاً، هذه المكانة الرفيعة جداً ليست إلا للمعلم و أرفع ما وصلت إليه هذه المكانة " هي ما قررتها الثقافة العربية الإسلامية، عبر تاريخها اتجاه المعلم، فكانت مكانة المعلم في التراث العربي الإسلامي تعبر عن عظيم تقدير الأمة للمعلم " (جرادات : ص115). لأن المعلم يحتاجه كل إنسان كما توضحه رسائل إخوان الصفا " في تعلمه و تخلفه و أقاويله و اعتقاده و أعماله و صنائعه " (جرادات: ص115).

وتتجلى العلاقة بين المعلم و التربية و التعليم في

أخبارهم لتحمل الرسائل السماوية و تبليغها للبشر، و من هنا نرى أهمية التربية و التعليم و من هنا نرى أهمية المعلم و من هنا نرى أهمية الرسالة و لهذا قيل أن للرسالة رسولا بمعنى أن ما يعطي معنى و يحقق أهداف الرسالة و ينجحها هو المعلم، و فشل المعلم يعنى فشل الرسالة و عدم نجاحها، و من هنا فالعلاقة تلازمية و اشتراطيه، فشرط نجاح عملية التربية و التعليم هو المعلم لأنه مفتاح العملية التعليمية .

لذا فان الاعتناء بالمعلم، و إعطائه المكانة اللائقة ، بتكوين شخصيته و إعداده العلمي و العملي ، هو الحل الأنسب لنجاح التربية و التعليم ، و إسعاد الأفراد و التلاميذ، فمن "سعادة المرء أن يتفوق له معلم ذكي جيد الطبع، حسن الخلق، صافي الذهن ، محب للعلم، طالب للحق " (رسائل إخوان الصفا في جرادات : ص 115).

إن أهمية دور المعلم و مكانته، تتضح أكثر عند فهم جوهر الصراع العالمي، فهو صراع حضاري بالدرجة الأولى، ذو أبعاد تربوية و علمية، فهو صراع بين نظم تربوية و تعليمية تتنافس في تحقيق غاياتها و أهدافها، و بهذا يقع المعلم في قلب الصراع، و هو العامل الأول في إدارة الصراع التربوي و الحضاري. فالصراع الدولي" لم يعد صراعا عسكريا أو اقتصاديا فحسب، بل أضحى صراعا حضاريا شاملا و أخلاقيا مسلليا يتخذ أبعاد علمية و تعليمية و تربوية و ثقافية يكون المعلم فيه أداة الصراع، و من ينظر إلى الخريطة التعليمية العالمية يرى بوضوح أهمية المعلم و التربية في صنع الرؤية الحضارية و استشراف المستقبل" (الفالوقي : ص 284). و يضيف: فلألمان يعتقدون في أنهم هزموا فرنسا و حققوا وحدة بلادهم بالمعلم و التربية، و الصينيون يقولون بالمعلم و التربية سوف لا نملك ما يوجد لدى الآخرين بل ما لا يملكه الآخرين، و اليابانيون يرون في تقدمهم اليوم إنما يرجع بدرجة كبيرة إلى الشخصية اليابانية التي هي نتاج المعلم و التربية، و الأمريكيون يؤكدون أهمية المعلم و دور التربية، و يؤمنون بأنه لو قامت قوة بعرض أداء تعليمي قليل الجودة على الشعب الأمريكي لاعتبر ذلك مدعاة للحرب. (الفالوقي : ص 284).

و " في مستهل هذا القرن نادى قادة التربية في كل مكان بأن المعلم هو العامل المهم جدا في عملية التربية و أن المناهج و التنظيم المدرسي و الأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من شخصية المعلم " (راشدان و جعيني : ص 291). و " أن المناهج الموضوعية مهما ارتفعت قيمتها و كذلك الكتب و المعدات، مهما علا مستواها و التنظيمات الإدارية مهما كانت جديتها لا يمكن أن توظف التوظيف المناسب وان تستثمر الاستثمار الحسن إن لم يوجد المعلم الذي يسعى إلى ذلك بإيمان قوى و خبرة متميزة" (بن فاطمة و آخرون: ص 9).

و يقول الشيخ العربي التبسي مبينا الدور الأساسي للمعلم

كانت قيمتها وجدتها لا تساوي شيئا إلا بالمعلم ... " (عشوي : ص 37).

والمعلم كمثل الرأس للجسد، فهل يكون هناك معنى و حياة و روح للجسد دون الرأس؟ و في هذا المعنى يقول الرشيد (1986) " إنه مهما تسارع تطور الوسائل العلمية و مهما تقدمت تكنولوجيا التربية فلن يتم التعليم إلا بمعلم، و سيضل للمعلم دور الرأس و سيبقى الرأس ، و سيبقى العملية التعليمية جسدا مبتورا ما غاب عنها الرأس (المعلم) (روحا) و ليس مجرد أداة يتم صقلها بين المعمل و المعهد حسب أحدث الشروط العصرية". (الرشيد : ص 34). كما أعتبر المعلم : " العمود الفقري الذي لا غنى عنه في إنجاز العملية التربوية " (بركات أحمد نقلا عن بن فاطمة و آخرون : ص 9).

فالمعلم له أهمية كبرى و مكانة عالية ، عند جميع الدول المتطورة و النامية، الغنية و الفقيرة، قديما و حديثا، إلا أنه مع مرور الزمن و تكاثر عدد التلاميذ و زيادة الحاجة للمعلمين جعل التوظيف في قطاع التربية و التعليم استجابة لحاجات المجتمع و التربية، مما أغفل أحيانا عند توظيف المعلمين مراعاة متطلبات المهنة المختلفة العلمية و السلوكية، و هذا ما يجعل بضرورة الاعتراف بأن "متطلبات الدخول في مهنة التدريس لم تكن دائما على نفس المستوى المطلوب توفره في المهن الأخرى، هذا بالإضافة إلى وجود مدرسين ليسوا على مستوى السلوك المنشود ". (رتشي : ص 192).

فالنقص في الخصائص و المتطلبات التي تتطلبها مهنة التعليم لدى المعلمين و القصور في تربيتهم و ضعف سلوك بعضهم أدى إلى تكوين صورة سلبية و إلى بروز شكاوى عديدة ، فلقد " ظهرت في القرن التاسع عشر شكاوى عدة مصدرها العقول الذكية الحاذقة مفادها أن التدريس أسيئ قد الحق الضرر بهم، و بعقولهم و انعكس على تصرفاتهم في المدرسة ... كما شكوا من تكاثر عدد المعلمين السيئين... حيث تضاعف هذا العدد لدرجة أساءت كثيرا لعملية التدريس نظرا لكثرتهم و عدم قدرتهم على التدريس بشكل فاعل و مقبول " (عدس : ص 225).

ومثل هذه الشكاوى انتشرت عند العرب و توسعت و كلها تصب في كون المعلم لم يعد مقتدرا على التعليم لنقص في كفاءاته و ضعف تكوينه و نقص في أخلاقه و سلوكه و يوضح هذا الواقع هاشم الفالوقي (1997) عند ما قال " تمضي الأيام و نجد أنفسنا نحن العرب في زمن رديء و مجتمع مأزوم يدخل مهنة التعليم من لا يقدرها، و تتدنى النظرة الاجتماعية و التقدير الأدبي للمعلم إلى مستوى غير مألوف و يزداد دنو التقدير إلى ما يرتكبه بعض المعلمين من أخطاء ... " (الفالوقي : ص 287).

وظهرت نفس الشكاوي أيضا في الجزائر وهو ما أكدته

ميداني أجرته مع عينة من المعلمين أن معظم الإجابات تركت مساحة كبيرة للتعبير عن رأيهم. وللأسف، فإن نتائج هذا الاستطلاع توضح مدى تأثير هذه الصورة على أداء المعلم " (عشوي : ص 111). الذي يضيف قائلا أن عدم تقدير مكانة المعلم من طرف الدولة والمجتمع قد نفر الكفاءات من هذه المهنة بحيث أصبح لا يلتحق بهذه المهنة إلا من لم يجد وظيفة أخرى أو لم يستطيع مواصلة الدراسة على الإطلاق " و لكن ورغم هذا الواقع المرير الذي وصلت إليه مهنة التعليم و " رغم ما أصاب صفة القداسة لمهنة التعليم من تدهور إلا أنها مازالت رسالة سامية تحتاج إلى عشق المعلم لها وإيمانه بأهميته ويبقى المعلم... وسيضل قلب التربية الأخلاقية " ( الفالوقي : ص ص 287.288).

فمهما أصاب مهنة التعليم من تدهور و رغم واقع المعلم غير المرضي حسب العديد من الدراسات المحلية مثل ( آسيا بن عيسى 1990 ، فلوح 1993 ، منصور عبد الحق 1996 ، عبد العزيز 1997 ) . تبقى مهنة التعليم و يبقى المعلم يحتلان مكانا مرموقا في قلوب الناس و هذا ما تؤكد استطلاعات الرأي.

فقد اظهر مثلا : جورج جالوب 1966 مدير المعهد الأمريكي العام أن مهنة التدريس تمثل المرتبة الثالثة في قائمة المهن المختلفة ". و قد أظهر استطلاع لويس هاريس القومي أن التربويين يحتلون المرتبة الخامسة في قائمة تحتوي على سبعة عشر مهنة التي يقدرها و يحترمها الشعب الأمريكي. كما بين استطلاع للرأي قام به جورج جالوب ( 1974 ) إن ثقة الرأي العام في التربويين لا يفوقها إلا تقتهم في الأطباء. و أن المناهج و المدرسين دعامتان أساسيتان لجودة المدرس في نظر الشعب الأمريكي " ( رتشي: ص 194). وفي عدة استطلاعات للرأي قام بها الباحث ( فلوح ) مع طلبة الثانوي خلال السنوات: 1995 ، 1996 ، 1998 و 1999 تحصلت مهنة التعليم على المرتبة الأولى في قائمة المهن المفضلة للمستقبل .

هذا يبين أن الواقع الحالي على مساوئه الكثيرة و أخطاءه الجسيمة، لم يستطع أن يحو مكانة المعلم في النفوس و لا أن يحط من قيمة مهنة التعليم و لو في أذهان الناس. فالقياس الصحيح لمرودية العملية التربوية و التعليمية لن يكون إلا بقياس العامل البشري في هذه العملية و على رأسها المعلم و لا قيمة لأي قياس آخر دون هذا المقياس إلا أن يكون مكمل له. و هكذا يبدو جليا وواضحا أهمية المعلم ومكانته في النظام التربوي، فالعلاقة بين المعلم و التدريس علاقة متينة الارتباط أصيله و متأصلة الروابط لم يزدتها تعاقب الزمان و العصور و تطور الوسائل و التقنيات و تعدد الوسائط التربوية إلا زيادة في هذه العلاقة . وهذا ما يدفع بالمعلم إلى العمل على تحسين صورته للمحافظة على مكانته لدى التلاميذ ولدى المجتمع عامة.

#### 4 - أهمية تقويم المعلم:

عرفنا مما سبق أن المعلم عبر عن أهميته و مكانته بـ **بني وبني وبني وبني** قلب العملية التربوية، وعمودها الفقري، وأعتبر رأس العملية التربوية وأعتبر أنه الحجر الأساس في العملية أيضا، فهذه الأهمية الكبيرة الجليلة هي التي تجعل من تقويم المعلم عملية ذات مكانة وأهمية كبيرة في التقويم التربوي، لأن نتائج العملية التربوية كلها تتوقف على المعلم فهو مفتاح النجاح أو الفشل، ولقد " أصبحت الأكثرية الغالبة من المهتمين بأمور التعليم تؤمن أن المعلم يملك زمام الأمر في أي تحسين تربوي نريده، و أن مفتاح الحل في تحسنه و رفع مستواه يعود و قبل كل شيء للمعلم نفسه، من حيث نوعية هذا المعلم و كفايته الأكاديمية و خصائصه الشخصية و أدائه التربوي أكثر مما يرجع إلى المناهج أو نوع البناء المدرسي أو تجهيزاته أو معداته " ( عدس : ص230).و" إن هذا الامتياز الذي يعطي للمعلم يبدو أنه لا يتحقق إلا بتقييم هذا الأخير .." ( أنا بونيوار: ص39).ومنه فان أهمية تقويم المعلم تأتي من أهمية مكانته في النظام التربوي والتعليمي. و تقويم المعلم ليس بموضوع جديد بل قديم قدم مهنة المعلم و عملية التقويم ذاتها و إنما الجديد هو نوعية التقويم و كفيته " تقويم المعلم موضوع قديم جديد، قديم لأن إعداد المعلم و تقويم عمله ليس وليد الساعة و هو جديد متجدد بالنظر إلى نوعية التقويم " ( رباح قدوري : ص87) . و ما دام أي تطور أو إصلاح تربوي يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم فقد أتجه النظر إلى تقويم المعلم تحت غايات مختلفة و بوسائل متنوعة و لمجالات و نواحي متعددة.

فالتقويم الذي كان سائدا كان مقتصر على تقويم دور المعلم المعرفي أي طريقة و إنتاج المعلم للمعرفة و أسلوب تقديمها و قليل ما كان يعني بتقويم نواحي أخرى " مثل تعاونه مع غيره من المدرسين وعلاقته بالتلاميذ و اهتماماته بمشكلاتهم و مرونته و قدرته على تشخيص نواحي ضعفه ... أي أنه تقويم يهتم بجانب واحد و هو التحصيل عند التلاميذ و أي تحصيل .."(رباح قدوري : ص88).

فلقد كان الجانب المعرفي و تمكن الأستاذ من مادته كان يعتبران مقياسا لمدى نجاح المعلم في مهنته و معرفته، أما اليوم فمقياس فعالية المعلم و قياس مردوديته أشمل من هذا، فهو يهتم بقياس جوانب عدة أخلاقية و شخصية و اجتماعية و ثقافية، إضافة إلى المعرفة العلمية، و في هذا الصدد يقول محمد خليفة بركات (1983) " و لقد كان المعتقد قديما أن إمام المدرس بمادته يعتبر وحده كافيا للحكم على نجاحه في عمله، و لكن النظرة الحديثة تؤكد أن وظيفة المدرس أشمل من مجرد تدريس المادة العلمية بل إن المدرس الآن يعتبر بمثابة <مهندس اجتماعي> أيضا حيث تشمل مهمته

تنسيق و تهيئة الظروف الملائمة لتنشئة التلاميذ مما يؤ  
( خليفة بركات : ص377).

ولذلك كله فعلمية التقويم للمعلم هامة جدا في التقويم التربوي، لأهمية مكانة المعلم و أهمية دوره في العملية التربوية و التعليمية، و يجب أن يكون المعلم العنصر الأساسي الذي تهتم به عملية التقويم التربوي إذا أردنا لعملية التقويم أن تسير و فق خطط سليمة و صحيحة تؤدي إلى نتائج مفيدة، لأن أي محاولة لتصحيح و تحسين و تطوير للتربية و التعليم يهمل فيها المعلم فلا تنتظر منها إلى جني الفشل.

فإذا اقتنعنا بأهمية تقويم المعلم فما هي أهداف و توجهات هذا التقويم و ما هي جوانبه و ما هي طرقه ؟ و من أفضل المقومين للمعلم ؟ .

#### 1- أغراض وأهداف التقويم:

وبعد أن عرفنا أن تقويم المعلم ليس بجديد و إنما موضوع متجدد في النظرة و المحتوى فما هي أغراض و أهداف هذا التقويم يا ترى ؟

تحدد أغراض تقويم المعلم في " تبصير المدرس نفسه بمكانته و تبيان نواحي تفوته و ضعفه، ليكون عنده وعي لما صارت إليه حالته... كما يهدف تقويم المدرس إلى مساعدته على تحقيق المزيد من النجاح في عمله " (خليفة بركات: ص737).

إذا فالأهداف التي يرمى إليها التقويم للمعلم يمكن أن نحصرها في الآتي :

- الوقوف على نواحي القوة و الضعف عند المعلم .
- مساعدة المعلم على تحقيق النجاح و الفعالية في عمله.
- قياس فعالية العملية التعليمية من خلال قياس فعالية المعلم .

#### ب - توجهات تقييم المعلم :

إذا كان المقومون متفقين على أهمية تقويم المعلم، فإنهم يختلفون في طريقة التقييم و أسلوبه ووسائله و اتجاهاته. و أنا بونيوار (1983) يعطينا نظرة عن مختلف الاتجاهات السائدة و المتبعة في تقييم المعلم و يوضح أن هناك خمس مجموعات أعمال تخص تقييم المعلم :

1- أهتم البعض منهم بالميزات الخاصة لمختلف فئات المدرسين مثل أساتذة الفيزياء و الاقتصاد و الأدب... الخ فطبقت بعض المقاييس كاختيارات الشخصية و غيرها، و دلت النتائج الحاصلة أن

مميزاتهم الشخصية السيكولوجية هي خاصة، فهذه الـ  
الموجودة بين هذه الفوارق و الفعل التربوي نفسه.

و لنبين المقصود من هذا بمثال فيمكن أن تكون نتيجة اختيار للشخصية دالا على أن الفرد عصبي  
ولكن من الممكن أن يكون هذا الفرد له مردود فعال كمعلم فعصبية المعلم وحدها لا تعني شيئا في  
مقياس العمل التربوي .

2- اهتمت بعض الأبحاث الأخرى بتحديد المعلم الجيد و المعلم الرديء إذ لم تأخذ بعين الاعتبار  
مشكلة المعايير المفروضة و خبرة الحكام. وهذه الأبحاث لا تؤدي إلا إلى مناهات فالمعلم الجيد في  
الاختيارات السيكولوجية يعطي نتيجة أفضل في الاختيارات من المعلم السيئ، ولكن هذا لا يوجد  
أية علاقة صادقة تماما بين الصحة النفسية و فعالية التعليم، فتحليل الخصائص التي تساهم في  
إنجاز مختلف الأعمال التربوية يتبين أن بعض هذه الخصائص يؤدي إلى الفعالية في بعض مجالات  
التدخل، لكن ذلك لا يؤدي إلى أي مفتاح للتقييم.

3- حاولت أبحاث أخرى فرز نماذج من المعلمين كالمستلصق و المركز على التلميذ، أن هذه الأبحاث  
تعتبر بحثا تلميحيا أكثر منه اكتشافيا إنها ليست سوى طريقة لتسميتهم بعد مراقبتهم.

4- تستدعي هذه النتائج التفكير في الأحكام و المعايير للحصول عمليا على حكم يجب أن يكون قد  
تم تجريب كل الطرق الممكنة: رأي أو حكم الباحثة و المديرين و المفتشين و الزملاء و الطلاب.

5- وبعد ذلك يقترح أنا بونيوار نوعين من التقييم : مقارنة الصورة التي يحملها المعلم عن نفسه  
(غالبا ما تكون مثالية ) من جهة مع الصورة الموجودة عند التلاميذ و التي تتحلّى بالواقعية، و من  
جهة أخرى مع الصورة التي تظهر عند الزملاء. (بونيوار: ص 40-42):

و هكذا ينتهي أنا بونيوار بعد استعراضه لمختلف أنواع الأبحاث السائدة فيما يخص تقويم  
المعلم إلى أن الاتجاه الصحيح و المحك السليم في التقويم المعلم هو أخذ حكم التلاميذ و الزملاء و  
رأيهم للوصول إلى صورة فعلية واقعية عن المعلم، ويؤكد خاصة على أهمية رأي التلاميذ .

### ج - جوانب التقييم:

ماهي الجوانب و النواحي من المعلم التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم المعلم ؟ أو بعبارة  
أخرى ماذا نقوم في المعلم ؟ هذا ما سيحاول الإجابة عليه فيما سيأتي:

بداية يرى بركات (1983) أن أهم النواحي في تقويم المدرس هي :

أولا : الصفات الذاتية المتعلقة بشخصية المدرس:النواحي الجسمية، القدرة على التعبير، الاهتمام  
بالمظهر ، القدرة على التصرف والمبادئ والمثل العليا .

ثانيا : الصفات المتعلقة بالتكوين المهني و القدرة على الذ  
البحث ،طريقة التدريس واستعمال الوسائل الجديدة.

ثالثا : أثر المدرس في الجو العام : نشاطه في المدرسة- علاقاته مع مختلف الأطراف.

رابعا : احترام المدرس للمواعيد : حرصه على وقت التلميذ و مواظبته.

خامسا :صفات أخرى : القدرة على التنظيم و الترتيب، هوية المعلم، حل مشكلات التلاميذ.(بركات: ص 282-283).

ويؤكد (Melody 1982) أن تقويم المعلم يجب أن يشمل :

1- كفاية المعلم : معلوماته و مهاراته و قدراته المهنية - مدى ما يؤمن به من نظريات تربوية.

2- ما لدى المعلم من خبرات : من آثار الممارسة و التجربة.

3- إنجاز المعلم : ما قام به فعلا : المواقف التي جابهها، أسلوبه في التعامل و قدرته على تطبيق إمكانياته.

4- فاعلية المعلم : أثره على طلبته و تأثيرهم به. (عدس : ص 230) .

و يرى القوسي و بركات (1956) أن أهم النواحي التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم عمل المدرس سواء من وجهة نظر النظار أو المفتشين أو الطلاب هي :

- اشتراك المعلم في رفع الروح المعنوية و ذلك بالبعد عن التذمر و المخالفة و الخروج عن اللوائح.

- مدى عناية المعلم بتحضير دروسه.

- مدى فهم المدرس لتلاميذه و حل مشكلاتهم.

- مدى حرص المعلم على المواظبة و الحضور في المواعيد .

- مدى الآثار الإيجابية التي يتركها في تلاميذه.

- مدى إلمام المدرس بمادته الدراسية و نزعته لزيادة ثقافته العامة و الخاصة. (خطاب : ص 37)

و هكذا يتفق المربون والباحثون على ضرورة الاهتمام بكل الجوانب: الشخصية والعلمية والمهنية والثقافية والاجتماعية وان اختلفوا في تحديد أهمية و أولوية كل جانب من الجوانب في عملية التقويم.

#### د- طرق تقويم المعلم :

يوجد عدة طرق لتقويم المعلم إلا أن أهم الطرق التي يريها الباحثون هي:  
محمد خليفة بركات (1983) ومحمد زياد حمدان (2000) وماهر خطاب (2001) على استعمالها في قياس مردودية المعلم وفعاليتها هي:  
1 - تقويم المعلم عن طريق أخذ رأيه في نفسه. 3- تقويم المعلم بأخذ رأي رؤسائه فيه.  
2 - تقويم المعلم عن طرق أخذ رأي زملائه فيه. 4 - تقويم المعلم بأخذ رأي تلاميذه فيه.  
والطريقة الأخيرة تحصل على اتفاق أكثر بين المربين والباحثين وهي الأكثر استعمالاً، لذا سنوضح أهمية تقويم التلاميذ للمعلم وخصائصه.

#### هـ- أهمية تقويم التلاميذ للمعلم

يشهد النظام التربوي والتعليمي في اغلب دول العالم اهتماماً بارزاً بثلاث أمور: التقويم والمعلم والتلميذ في ترابط وصلة مستمرة، فالنظام التربوي أساسه التقويم ، والتقويم لا بد أن يكون عنصراً أساسياً للمعلم ، والمعلم أفضل من يقومه هو التلميذ وهذا ما اتضح حيث "برز اهتمام غير عادي بمسألة التقويم ... لجميع عناصر العملية التربوية وفي مقدمتها المعلم ، وكان من أبرز الاتجاهات التي سادت في الآونة الأخيرة أن مثل هذا التقويم التطويري المستمر ... والتي من أهم عناصره المعلم لا يمكن أن يتحقق ما لم تكن عملية التقويم والمقوم بالذات من هذه العملية متفاعلاً مع عناصرها الأساسية " (مكتب التربية العربي لدول الخليج : ص ص: 11-12) .  
ويميل المربون هذه الأيام إلى استطلاع آراء التلاميذ بخصوص سلوك المعلمين الشخصي و الوظيفي "ربما يرجع السبب في ذلك إلى ازدياد الاهتمام بالمتعلمين و التركيز على حاجاتهم و متطلباتهم النفسية والتربوية كشرط أساسية متفق عليه بوجه عام لتعلمهم ونموهم الشخصي المؤثر" (حمدان : ص 122).

و هذا ما جعل هذا النوع من التقويم ينتشر حتى أصبح أكثر شيوعاً من غيره من أنواع التقويم للمعلم. و هذا كله للنظرة الجديدة للمتعلم و لدوره في التقييم التربوي باعتباره القطب الأساسي و العنصر الأهم في العملية التربوية ، وكذلك تعاضم أهمية و قيمة أحكام التلاميذ و آرائهم و صدق نظرتهم للأمور مما جعل هذا الأسلوب من التقييم أكثر انتشاراً و شيوعاً كما يؤكد ذلك على ماهر خطاب (2001) " و هو أسلوب شائع استخدامه في بعض النظم الغربية و بعض الدول العربية و هو يقوم على الافتراض بأن الطلاب هم أكثر الأفراد احتكاكاً بالمعلم و معرفة به وقد وجد أن التلاميذ الذين قضوا وقتاً طويلاً مع المعلم كانوا أقدر من غيرهم على إصدار أحكام أكثر صدقاً "

(خطاب : ص36). بل إن التلاميذ يستطيعون بعد فترة

بدقة " أن التحدث مع بعض الطلاب بعد الأسبوع الأول من السنة الدراسية بين سرهم بمستوى المدرس بدقة مذهشة " (رتشي: ص48). فأحكام التلاميذ إذا تتميز بالصدق والدقة. و كتب كاج (1974) CAGE قائلاً " أنا من أنصار التقويم من طرف الطلبة ليس لأنه قوي الارتباط بمرود الدراسات ، و ليس لأن تقييمات الطلبة غير قابلة للنقاش و لكن لأن رأي الطلبة في حد ذاته مهم " .

ف رأي الطلبة إذا مهم جدا لأنهم في علاقة يومية و تفاعل دائم يمكنهم من معرفة الكثير عن المعلمين " يعرفون إذا ما كانوا يتلقون تعليماً واضحاً أو مبهماً سريعاً جداً أو بطيئاً جداً حياً أو باهتاً... و كذلك أنهم لا يخطئون في الحكم على الاستقبال الذي يخصه لهم المعلم على تصرفه على لطفته على تسامحه على تفهمه على سخائه على عدالته". M.Debesse et G.Mialaret 1978 (م دبريس و ج ميلاري pp138 نقلاً عن عبد العزيز: ص37-38).

و بما أن الطلبة أكثر الناس إدراكاً لهذه السمات، لاتصالهم المباشر بأساتذتهم خلال تعاملهم اليومي معهم بصفتهن المستفيدين من العملية التعليمية و المطلعين على طرق تنفيذها و المتأثرين بها، كل ذلك جعلهم أكثر قدرة على تقويم العنصر الأساسي فيها وهو الأستاذ (ماحي و معمرية : ص211). و دائماً عن قيمة أحكام التلاميذ وصدقها وموضوعيتها ودلالاتها الكبيرة في تقييم المعلم كتب بركات (1983) " كثيراً ما تكون أحكام التلاميذ على المدرس ذات دلالة كبيرة على مدى نجاحه أو فشله معهم فالتلاميذ يرون المدرس على طبيعته في المواقف المختلفة بالفصل، و يلمسون عن قرب مدى اهتمامه بعمله ، و ما يعانیه من متاعبهم و ما يتمتع به من صفات مزاجية و خلقية " (خليفة بركات: ص 383). فالطريقة الأكثر شيوعاً و صدقاً و الأقرب إلى الموضوعية هو تقويم المعلم من طرف التلاميذ لأن "الطالب هو خير من يقوم بعملية تقويم المعلم فهو الشخص صاحب العلاقة المباشرة معه و الذي تمسه عملية التدريس بشكل مباشر " (عدس : ص233).

و تقييم الدارس للتعليم اتجاه حديث في التقويم التربوي و بدأ الاتجاه نحو للتلميذ باعتباره الأساس في كل عمل تربوي و ذلك عن طريق إشراكه في تقييم كل من المعرفة المقدمة إليه و الطريقة المتبعة في ذلك . و لقد أثبتت عديد من الدراسات قدرة المتعلم على الحكم على فعالية المعلم ، منها دراسة أجراها محمد الطاهر طالبي (1995) موضوعها تقييم الدارس للتعليم و كان الهدف منها قياس مدى قدرة المتعلم في الحكم على فعالية التعليم و توصل إلى أن:

- تقديرات المتعلم هي قياسات ثابتة لأداء التعليم ككل.
- تقديرات المتعلم أداة شخصية ذات معنى حتى لا تقول دقيقة.

و مع ما يمكن أن يوجه لهذه الطريقة من انتقادات

تلافي عيوبها (من تأثر بالتحيز الشخصي و عدم الموضوعية) من انتقادات  
مباشرة عن مدرس و لكن يمكن أن يسأل للإجابة عن استفتاءات تتعلق بالمدرسين من غير أن  
يكتبوا أسمائهم و من تحليل النتائج يمكن الحصول على وجهة نظرهم عن مدرسيهم بصفة عامة  
(بركات : ص386).

و تستخدم في تقييم المعلم من طرف التلاميذ و سائل مختلفة كالمقابلة والاستبيان ومقاييس  
التقدير و تعتبر هذه الأخيرة أفضل أسلوب يمكن أن يحقق لنا أكثر موضوعية في التقييم و في هذا  
الصدد يقول على ماهر خطاب (2001) " مقاييس التقدير أو بطاقات التقدير، و التي تتضمن  
متطلبات التدريس و الخصائص الشخصية و المهنية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تقييم أداء  
المعلم و ذلك بهدف زيادة موضوعية التقدير " ( خطاب: ص 36) .

فالمقاييس المتدرجة تزيد في موضوعية التقييم و شموليته لاحتوائها على اختيارات واسعة  
و على فئات محددة في الإجابة وخاصة إذا كان مقياس التقدير يحتوي على جوانب مختلفة و شاملة  
لكل ما يتعلق بالمعلم تكون أكثر موضوعية و صدقا ودقة في الحكم.

و يفضل إجراء الاستطلاع من قبل جهة تربوية أو إدارية محايدة مع مراعاة عدم تواجد المعلم في  
الفرقة الصفية أثناء إجابة التلاميذ للمساعدة على إعطائهم لأراء صريحة و واقعية . (حمدان :  
ص123).

و مع أهمية رأي و حكم التلميذ في تقييم المعلم و لأجل الحصول على درجة اكبر من الصدق و  
الموضوعية يجب أثناء التقييم وأخذ رأي التلاميذ أتباع الشروط التالية:

- 1- أخذ رأي التلاميذ في المدرسين بشكل عام دون تخصيص.
- 2- عدم المطالبة من التلاميذ كتابه أسمائهم.
- 3- إجراء الدراسة من طرف جهة محايدة.
- 4- إجراء الاستطلاع في غياب أو عدم وجود المعلم أثناء إجراء الاستطلاع .
- 5- استعمال مقاييس التقدير التي تتضمن متطلبات التدريس و الخصائص المهنية و الشخصية  
و الاجتماعية.

و هذه الشروط كلها عمل بها الباحث في بحثه هذا، لان هذه الشروط تضمن إلى حد بعيد قدر  
من الموضوعية و الصدق في القياس.

## ادوار ووظائف

### 1 - تمهيد

أحتل المعلم مكانة مرموقة في مختلف الفلسفات التربوية، و في مختلف النظريات التعليمية القديمة و الجديدة، رغم الاختلاف في الأدوار التي تنسب للمعلم ورغم الاختلاف في الأهداف من التربية و التعليم، إلا أن الاتفاق كان على إعطاء الأهمية للمعلم أكثر من أي عامل من عوامل العملية التربوية والتعليمية. حيث تجمع و تتفق على أن دور المعلم مهم، ورائد في العملية التربوية كما تتفق على بعض الواجبات و الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم من ذلك مثلا الدور المعرفي أي تبليغ المعارف و دوره كمثل للمجتمع.

ولكن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على تبليغ المعارف و نقل المعلومات فقط ، و لم يعد المعلم يمثل نموذجا لسلطة المجتمع الذي يجب على المعلم إظهارها أمام التلاميذ، فهذه كانت في أزمان معينة و في مجتمعات محددة كانت هذه الأدوار تستجيب لمتطلبات المجتمع و غاياته و أهدافه المعلنة في تلك الفترات و العصور، بينما في هذا العصر فأدوار المعلم تعددت ووظائفه تنوعت، لأن أهداف التربية و التعليم تغيرت، و تنوعت ووظائف المدرسة و هذا ما أدى إلى تغير دور المعلم فمعلم اليوم عليه القيام بوظائف متعددة : نقل المعرفة المتخصصة للتلاميذ، وأن يكون قائدا اجتماعيا ونموذجا أخلاقيا ومرشدا وموجها وممثلا لثقافة مجتمعه و ناقلا لها و محافظا عليها، و هذا الدور يتطلب من المعلم نوعا معينا من الشخصية.

فالمربي الذي يقوم بدور لا مجال لتعويضه مطالب بإثبات جدارته، و استحقاقه للمكانة المرموقة التي يحتلها لدى المجتمع بالسيرة المثالية و القدوة الحسنة و الاستعداد للتضحية و الاجتهاد الدائم لرفع كفاءاته المهنية و عمق إحساسه بالواجب.(وزارة التربية 1992 : ص18).

ويتطلب منه أن يتصف بكل تلك الخصائص لان دوره جليل ومسئوليته عظيمة، فعليه تقع مسؤولية تطبيق البرامج التعليمية وتنفيذها في الميدان وهو المسئول على تحقيق أهداف التربية والتعليم . ونجاح المعلم في تطبيق المناهج وتنفيذ خطة التعليم وتحقيق أهداف التربية يتوقف على مدى وعيه و إيمانه بخطورة دوره.

لذا نرى النصوص التشريعية تعترف بأهمية المربي و بدوره في تنوير الأجيال و بناء الشخصية الوطنية و ذلك من خلال نشاطاته المختلفة " (شطوطي : ص73).

وسنحاول إعطاء نظرة وافية وشاملة عن دور المعلم قديما وحديثا في الشرق والغرب حتى نتمكن من تحليل أدواره ووظائفه ومهامه . ومن ثم استخراج الوظائف والأدوار الأساسية التي على

المعلم القيام بها واستخراج الوظائف المشتركة والوظائف والنظريات التربوية الحديثة وصولاً إلى تحديد أهم أدوار

## 2- دور المعلم في الفلسفات التربوية العالمية:

لقد نظرت الفلسفات التربوية الكبرى إلى أدوار المعلم بشكل مختلف نظراً لاختلافها في الغايات والأهداف والتصورات، فكان من الطبيعي إن يصاحب ذلك اختلاف أيضاً في النظرة و التصور للمعلم ومكانته ودوره ووظائفه .

### أ- المعلم في التربية المثالية :

لقد وضعت الفلسفة المثالية المعلم في مكانة سامية و مرتبة عالية، و جعلت منه العنصر الرئيسي في العملية التربوية، و أعطت الاهتمام الأول له و جعلت منه مثالا يحتذى، و ركزت على أهمية اتصافه بالأخلاق الصالحة و التحصيل العالي... و دور الناصح الحكيم.

والتربية المثالية في غاياتها هي أيضاً مثالية في نظرتها للمعلم، فالمدرس المثالي " ينبغي أن يكون قدوة أو مثالا يحتذى به طلابه... فيلسوفاً مفكراً مثل غيره من الفلاسفة و عليه أن يعمل على توطيد الأفكار في عقول تلاميذه... " (بردان و محفوظ : ص 189).

وينظر للمعلم بأن يكون ذا شخصية جذابة و قائداً أكاديمياً متفوقاً وقادراً على توصيل المعلومات ( وليم ج. صمويلسون ، فريد. ا. ماركوويتز : ص 46 ). فالمعلم المثالي هو مثال في الأخلاق و قدوة معرفية.

### ب- المعلم في الفلسفة الوجودية :

نظرت التربية الوجودية للمدرس بشكل متميز حيث رأت: " أن وظيفة المعلم هي أن يثير ميل المتعلم و ذكائه و مشاعره، أي يساعد كل طالب شخصياً في رحلته نحو تحقيق الذات " ( بردان و محفوظ : ص 269). و حول هذه النقطة يضيف نيلر موضحاً :

- إن المدرس الصالح يعمل بنفسه كفاعل و يبحث طلبته على اختيار و نقد آرائه الشخصية.
- وهو ينصحهم بان لا يأخذوا آراء الآخرين على الإطلاق دون إعمال للفكر، و يهتم بتشجيع تلاميذه على استعمال ما تعلموه، وأن يدرك المعلم أن المعرفة ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لغاية . و لما كان المبدأ الهام هو الحرية في التربية الوجودية فعلى المعلم أن لا يعرض قيمه الخاصة بل يجب أن يقدم المبادئ التي يؤمن بها و يدع بعد ذلك للتلميذ الاختيار.

و هكذا يتلخص دور المدرس في التربية الوجودية بأ:  
أساسها يتحدد دوره.

### ج- المعلم في الفلسفة البراجماتية :

إن التربية البراجماتية لم تجعل من المعلم محورا للعملية التربوية كما ترى الفلسفة المثالية بل جعلت الطفل و نشاطه محورا للعملية التربوية.  
إن وظيفة المعلم من وجهة نظر البراجماتية ليس هو مجرد تدريس الأفراد بل تكوينهم للحياة الاجتماعية الصحيحة فهو ليس موجودا في المدرسة لفرض أو تلقين آراء معينة على الطفل و لكنه موجود في المدرسة كعضو في الجماعة يختار الخبرات التي سوف تقدم للطفل ليتفاعل معها و ليساعده في إتباع الطرق لمواجهة مشاكله و حلها ". (بردان و محفوظ: ص244) .  
فالمعلم البراجماتي إنسان يشارك في الموفق التعليمي وعليه واجب احترام حقوق الأفراد و الممارسات الديمقراطية و له القدرة على حل المشكلات و استعمال الأساليب العلمية المناسبة، و يقتصر دوره على الإثارة والتأثير و تسهيل التعلم.  
فدور المدرس البراجماتي هو تطبيق الديمقراطية بمختلف معانيها، وحل المشكلات بالطرق العلمية.

### د- المعلم في الفلسفة الواقعية (العلمية):

الفلسفة الواقعية العلمية في التربية تجعل من التخصص العلمي و استعمال الطرق العلمية محاور أساسية في التربية و التعليم و الغاية منها تكوين متعلمين متخصصين في مختلف العلوم و تكوين خبراء يتميزون بالواقعية العلمية في تطبيق الطرق العلمية.  
و دور المعلم عند الواقعيين هو " أن يكون نموذجا صالحا للراشد على استعمال الطريقة العلمية و إتقانها... مرجعا للمعرفة العالية مثلما هو العارف بالمجهول و شارحه" (وليم .ج. صمويلسون : ص47).  
وينظر للمعلم نظرة مختلفة فليس هو الفيلسوف أو العالم المثالي أو القائد الديمقراطي بل هو :  
العالم المتخصص في علمه و الخبير في مادته " ( بردان و محفوظ : ص216).  
فدور المعلم هو مساعدة الطلاب للوصول إلى الحقائق العلمية و اكتشاف حقائق أخرى و المعلم له مكانته و سلطته العلمية . فدور المعلم في الفلسفة الواقعية هو المعلم العالم.

## هـ - المعلم في التربية الإسلامية :

لم يحضي المعلم في الفلسفات التربوية المختلفة حيا كبيرا، بل يحضي به في التربية الإسلامية، وذلك لأن الإسلام أعطى للتربية و التعليم مكانة عالية و شأنًا عظيمًا و أعطى للمعلم مكانة سامية، و يكفي لنعرف قدر هذه المكانة أن نعرف أن الأنبياء و الرسل هم المعلمون الأوائل للبشرية و أن خاتم الأنبياء لم يبعث إلا معلما حيث قال عليه الصلاة و السلام: "إنما بعثت معلما" . و هذا ما يتضح من قوله تعالى : " لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته و يزيههم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (آل عمران: الآية 164). وجاء في الحديث "والعلماء ورثة الأنبياء" حديث رواه أبي داود.

وقال الحسن : " لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم أي إنهم يخرجون من حد البهيمية إلى حد الإنسانية." (القرضاوي : ص 11) . ومعنى هذا إن التربية و التعليم هما اللذان يكسبان الفرد الطبيعة الإنسانية و لولا التربية و التعليم لصار الإنسان مثل باقي الحيوانات التي تسيرها الغريزة لان التربية و التعليم تزود الإنسان بالوسائل التي تهذب نفسه و تربي جوارحه و ترفع روحه و تزود عقله بالأفكار الصحيحة و المنطق السليم حتى يرتفع من درجة البهيمية الحيوانية إلى درجة البشرية و الإنسانية. وليس هذا فحسب بل إن العلم و طلبه في الدين الإسلامي عبادة من أعظم العبادات و أفضلها فقد فضل العالم على العابد " لان نوافل العلم تعم صاحبه و الناس، و منافع النوافل البدنية مقصورة على صاحبها... و العلم مصحح للعبادات و هي تفتقر إليه و هو لا يتوقف عليها. ثم إن العلم يبقى أثره و غيره يذهب مع صاحبه " ( شمس الدين: ص 15) .

فالمعلم المسلم يقوم بما كان يقوم به الرسول عليه الصلاة و السلام بتربية و تعليم الناس و إرشادهم "وظيفة المعلم الرئيسية هي تربية التلاميذ بالمدارس على اختلاف مستوياتهم و تعليمهم و توصيل كل ما تشتمل عليه عمليات التربية و التعليم من فلسفة و معان و أهداف و قيم لعقولهم و قلوبهم " (لطي بركات : ص 125) .

و تتحدد مهمات المعلم في الإسلام حسب بردان و محفوظ ( 1998 ) في مهمتين أساسيتين :

1- التزكية أي التنمية و التطهير و السمو بالنفس إلى بارئها و إبعادها عن الشر و المحافظة على فطرتها.

2- التعليم أي نقل المعلومات و العقائد إلى عقول المؤمنين و قلوبهم ليطبّقوها في سلوكهم و حياتهم.

( بردان و محفوظ : ص 293 - 294 ) .

وفي هذا تأكيد على أن المعلم المسلم هو مربى ومعلم وهكذا يكون الإسلام سابقا في تحديد وترتيب ادوار المربي من حيث ينبغي ان يكون في التربية وعلم النفس من أن يكون المعلم مربى للتلاميذ إلى جانب تعليمهم .

و يعتبر الغزالي و ابن جماعة و ابن سحنون و القاسبي وابن سينا وغيرهم من العلماء المسلمين الذين بينوا دور المعلم و واجباته و وظائفه و آدابه و صفاته.

من خلال ما تقدم حاول الباحث التعرف على دور المعلم في مختلف الفلسفات التربوية العالمية القديمة، و انتهى إلى أن دور المعلم يختلف من فلسفة تربوية لأخرى ولكنه دور مكمل، فهو اختلاف تكامل لا اختلاف تعارض، فالمعلم في الفلسفة المثالية، هو مثال في الأخلاق و المعرفة، والمعلم في الفلسفة التربوية الوجودية هو موجه و مسئول على تحقيق حرية التلاميذ.

وفي الفلسفة البراجماتية هو مرشد ديمقراطي و مطبق للمنهج العلمي، و في الفلسفة الواقعية (العلمية) هو العالم بالواقع و الخبير المتخصص.

أما المعلم في الفلسفة التربوية الإسلامية فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو صاحب رسالة ربانية يتطلب منه أن يكون نموذجا أخلاقيا للتلاميذ و مسئول على نقل ثقافة الأجداد و الحفاظ عليها و هو الوسيط بين المدرسة و المجتمع و هو المسئول على إحداث الملائمة بين القديم و الجديد و بين المبادئ و التغيرات الجديدة أي بين الأصالة و المعاصرة.

وتتفق هذه الفلسفات على الدور المعرفي والعلمي الذي يجب أن يقوم به المعلم فهو مصدر المعرفة. كما تقترب في تصورهما للدور الاجتماعي للمعلم وتتفاوت في نظرتها لشخصية المعلم وطريقة عمله .

ويلخص الباحث كل ما سبق عن دور المعلم في الفلسفات التربوية العالمية المعروفة في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: يو

ملخص دور المعلم في الفلسفات التربوية

الأدوار	استخلاص	دور المعلم	الفلسفة التربوية
الدور المعرفي والأخلاقي	المعلم مثل أعلى ومصدر المعرفة	- مثال في الأخلاق - مصدر المعرفة (سلطة معرفية) - ناصح حكيم	الفلسفة المثالية
دور الموجه والمثير للدافعية	الفرد المسئول على إثارة وتوجيه التلاميذ وممارسة الحرية	- إثارة الدافعية للتعلم وتوجيه التلاميذ - مسئول على تطبيق وممارسة الحرية وتعليمها للتلاميذ	الفلسفة الوجودية
دور القائد والمُرشد الاجتماعي والخبير في حل المشكلات	العالم بالأساليب العلمية لحل المشكلات وتطبيق الديمقراطية	- استعمال الأساليب العلمية في حل المشكلات - مرشد ديمقراطي (تطبيق الديمقراطية) - احترام حقوق الأفراد - مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط	الفلسفة البراجماتية
دور العالم المتخصص والخبير	المعلم العالم والخبير بالواقع	- متخصص في مادة علمية - خبير في تطبيق الطرق العلمية - العالم بالواقع	الفلسفة الواقعية العلمية
دور المعلم والمربي النموذجي للتلاميذ والمجتمع	المعلم نموذج للتلاميذ والمجتمع	- نموذج أخلاقي - دور المربي للتلاميذ - دور التعليمي - ممثل للمجتمع - مرشد وموجه	الفلسفة الإسلامية

ويمكن أن تصنف الأدوار السابقة في الجوانب التالية :

- الجوانب المعرفية والثقافية للمعلم - الجوانب السلوكية والأخلاقية للمعلم
- الجوانب الاجتماعية للمعلم - الجوانب العلمية والمهنية للمعلم

### 3 - دور المعلم في النظريات التربوية الحديثة :

هناك مجموعة من النظريات التربوية الحديثة تحمل سمات دور المعلم وتعرض لها في الأتي.

#### 1- دور المعلم في النظريات الروحانية (الاتجاه الروحاني):

لا يعتبر هذا التيار التربوي تيارا دينيا بالمعني المؤسساتي للكلمة، كما أنه ليس مقترنا بطائفة دينية أو بكنيسة، إنه تيار يريد أن يرجع النظرة الروحية للحياة، و يمكن التعبير عنه بالقول أن الحياة تمتلك إلى جانب بعدها المادي، بعدا لا ماديا .

ويعتبر هذا التيار من أقدم التيارات التربوية التي تشهد ظهورا متجددا في هذا العصر، ويعتقد الكثير من المحللين من أمثال: wilber. wexler . Delumeau . botterio (1998) أن القرن القادم سيكون قرن العودة إلى ما هو روحي . ( بوغلاق : ص 24 ).

أما عن دور المدرس في النظريات الروحية فقد جاء على لسان Fotinas (1990) إن " المربي هو الشخص الذي يقبل مسؤولية المشاركة في تربية أشخاص آخرين يبحثون عن مصيرهم و عن تغيير ذواتهم عن طريقهم، إنه المعلم الذي ينقل رسالة السلف ... " ( بوغلاق: ص 40 ). و عليه أن يكون متفتحا، و ذا نظرة إيجابية للمتعلم و يجب عليه خاصة أن يساعد المتعلم في اكتشاف ذاته و يعمل على إرضاء حاجاته النفسية الأساسية : الشعور بالانتماء والحب والأمن والاحترام و التقدير، و يعتبر أن أحسن طريقة للتدريس هي التي تمكن الطفل من إدراك علاقته بالكون و التي تمكنه من رؤية ما هو دنيوي وما هو ابدى . فالمربي في النظريات الروحية هو عالم روحاني يعمل على نقل رسالة السلف.

#### ب - دور المعلم في النظريات الإنسانية (الشخصانية):

مفهوم التربية في هذا الاتجاه الإنساني تحمل معنى الخبرة التربوية التي تنشأ الإبداع الوجودي للكائن الإنساني و التطور المستمر لكل طاقاته الكامنة و يعتبر ROGERS (1970) احد زعماء هذا التيار التربوي.

أما دور المدرس فيمكن في تسيير عملية الإبداع للذات عند التلميذ و بشكل مستمر و وفق خطوات مرحلية تهدف إلى تنمية الأداء الإبداعي و الخبرة و التلقائية بشكل يمكن الطالب من تعليم نفسه بنفسه، و يمكن تلخيص خصائص المدرس و دوره حسب ROGERS في النقاط التالية :

1- للمدرس أو المسير دور كبير في تثبيت مناخ مناخ  
في الجماعة.

2- يساعد المعلم المسير طلبته فرديا كما يساعد الجماعة كلها.

3- يساعد الطالب على جعل رغبته طاقة محرّكة.

و يزيد Paré (1977) توضيحا لدور المدرس في الاتجاه الإنساني قائلا إن "المدرس يلعب دور طلائعيا (مع التلميذ) فيما يخص تهيئة هذه البيئة (تفاعل الطالب مع البيئة) ..."(بوعلاق: ص65). إذا فالمدرس يلعب دور المسير الذي يخلق الأجواء المناسبة لتعلم الطلبة و تفاعلهم مع البيئة، من خلال القيام بنشاطات تربوية عميقة ومؤثرة تشمل مختلف أبعاد شخصية المتعلم المعرفية والسلوكية.

### ج- دور المعلم في النظريات الاجتماعية المعرفية :

توجد اليوم مجموعة من النظريات التربوية التي تركز اهتمامها على الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للتعليم، إنها تؤكد التفاعل الاجتماعي و الثقافي في آليات التعليم. ومن بين الذين ينظرون لهذا الاتجاه SFard (1998) الذي يرى أن تعلم موضوع معين ما هو في الواقع سوى عملية تهدف إلى إدماج الفرد المتعلم ضمن جماعة ثقافية و اجتماعية. (بوعلاق : ص126).

فالنظريات الاجتماعية المعرفية إذا تؤكد على العوامل الاجتماعية الثقافية في إحداث التلاؤم بين الشخص و محيطه.و من هنا يأتي دور المعلم بضرورة إعطاء أهمية للشروط الاجتماعية و الثقافية في عملية التدريس لتحقيق النمو الفردي و الاجتماعي للمتعلمين و هو المبتغى عند أصحاب هذه النظريات" حسب Bertrand. و لقد كان أصحاب هذه النظريات يرغبون في بناء واقع مدرسي يساعد في تحقيق النمو الفردي و الاجتماعي للمتعلمين.

و هكذا تتضح أهمية البعد الاجتماعي و الثقافي في بناء المعرفة التي لم يتضح إلا في البحوث الاجتماعية المعرفية التي تناولت بالدراسة المدركات القبلية كما إنها تميزت بتحديد دور المعلم في الاهتمام بهذه المدركات القبلية و تتميتها في إطارها المعرفي. ولكي يقوم المعلم بهذا الدور أي دوره في اخذ في الاعتبار السوابق المعرفية أي المدركات القبلية للتلاميذ عليه القيام بمايلي (Cooper et coll. 1990) :

- أن ينظم نشاطات كل الدروس.و يحدد بدقة الأهداف و السيرورات التي يجب إتباعها.
- يتجنب النشاطات الغامضة لأنها تدفع بالتلميذ إلى تأويل نوايا المدرس.
- و يبدأ بالنشاطات البسيطة ثم ينتقل إلى الأكثر تعقيد.

- يعود التلاميذ على التفاعل و التعاون فيما بينهم

و مهمة المدرس ليس تبليغ المعلومات فحسب بل يقوم بتقييمها و توجيهها  
الفردى و الجماعى و بالتالى يجب عليه أن: يلجأ إلى استعمال التغذية الرجعية لتفسير التفوق أو  
الفشل فى التعلم و يتجنب كل تغذية مرجعية موجهة للتفوق فقط ، و لا يتخلى عن الجماعات التى  
تعانى من صعوبات فى تسيير عملها. (بوعلق: ص157 )

#### د - المعلم فى النظريات الاجتماعية التربوية :

حياتنا اليومية تحمل بين طياتها مؤثرات جدية تتم عن وجود أزمة ثقافية و اجتماعية و بيئية،  
و لذلك على التربية أن تأخذ بعين الاعتبار مكونات الثقافة هذا ما يراه كل من: Giroux et  
1977. Giroux 1977 ; Bowers, 1997. Shannon 1996 Apply 1993 أن تساهم التربية بلا قيد أو  
شروط فى تطوير الواقع. و تعتبر بعض هذه النظريات المربين (عمالا متقفين ) ما دام أن المنهاج  
هو منتج سياسة ثقافية و بالتالى على المدرس أن يلعب دور المتقف الذى ينشد تغيير المجتمع و أن  
يناضل من أجل الديمقراطية. (Gi Roux, 1992 ، فى بوعلق: ص195)  
كما ينبغى للمدرس أن ينشأ و وضعيات تسمح للطالب أن يكون نشيطا و ليس سلبيا و أن يحاور  
الطلاب فى مواضيع تهتمهم كما يجب على المدرسين أن يتقاسموا السلطة مع الطلبة.

#### هـ - دور المعلم فى النظريات النفسية المعرفية :

تتناول هذه النظريات عمليات التعلم و المعالجة المعرفية للمعلومات و خصائص المتعلم و  
هى تهتم تحديدا فى بحوثها بجانبين أساسيين هما:  
- المدركات القبلية للمتعلم.  
- الملامح البيداغوجية للمتعلم.

و هذه النظريات النفسية فى أفكارها تأثرت بأبحاث غاستون باشلار و بياجى Piaget et Gaston  
Bachelard حول الطبيعة المعرفية للمتعلم. و يتحدد دور المدرسين فى " أن يأخذوا بعين الاعتبار  
سيرورة التعلم و معارف المتعلم، و أن يتم الكشف خاصة عن المعارف التى يمتلكها المتعلم و عن  
نماذج و تمثلاته و أساليبه فى معالجة المعلومات و عن مدركاته العفوية أو الساذجة، و أيضا  
إعداده لمواجهة المتنافرات المعرفية الممكن حدوثها بين معارفه القبلية و المعارف العلمية، و كذلك  
مساعدة المتعلم على الانتقال من مرحلة معرفية إلى أخرى أكثر علمية. (بوعلق : ص94-95).

فهذه النظريات تعنتي بالدراسة العلمية النفسية للمتعلمين  
يجب عليه دراسة خصائص طلابه حتى يستطيع التوفيق بين

### و- دور المعلم في النظريات التكنولوجية :

يحمل مفهوم التكنولوجيا هنا معنى واسعا، فهي مجموعة من الوسائط المساعدة في الفعل التربوي، كما تعني مختلف الموارد و الأدوات و الأجهزة و الآلات و العمليات و الطرائق العادية أو المبرمجة التي يمكن الاستعانة بها في الممارسة المنظمة للمعارف العلمية بهدف حل مشكلات عملية (بوغلاق : ص98). و تكمن نظرية تكنولوجية التربية في التنظيم المنطقي للوسائل، سعيًا وراء تنظيم التعليم بغض النظر عن طبيعة محتواه. فالنظريات التكنولوجية للتربية تهتم أكثر بتطوير طرق التعليم. و انشغالاتها متركزة على التعليم و التكوين أكثر من انشغالها بالتربية . وتهتم أكثر بالتخطيط و التنظيم لا بالأهداف و الغايات.

أما دور المعلم (المدرس) في تحديد الأهداف وصياغتها وتنظيم سيرورة التعلم و اختيار الوسائل المناسبة.

وفي نظر جاني (Gagne 1992) فعلى المدرس تنظيم الشروط الخارجية لخلق نظام تعليمي فعال، لان التدريس في نظره " تنظيم لوضعيات التعلم وهذا التنظيم يأخذ في عين الاعتبار الأبعاد العاطفية والاجتماعية والنفسية والديداكتيكية (التعليمية) التي تدخل في الفعل التعليمي - ألتعلمي " (francoise Alain 1997 p 128).

### ي- دور المعلم في النظريات الأكاديمية :

تعتبر النظريات الأكاديمية " من النظريات التي توضح الخصائص العامة للتكوين الشامل و تهدف إلى جعل الطالب إنسانا مثقفا، و هذا يذكرنا بفكرة التعليم النوعي الذي كان يقوم به أفلاطون" ( بوغلاق : ص218). و تطرح هذه النظريات مشكلة انعدام الثقافة لدى الطلبة التي كانت من إفرازات الانفجار المعرفي الهائل بوسائله النظرية و المعرفية الذي يؤشر بوجود قطيعة تامة مع المعرفة الإنسانية التقليدية مما ينجم عنه القضاء ليس على المعرفة فحسب بل أيضا على إنسانية الإنسان في حد ذاتها " (بوغلاق: ص219).

و من المنظرين من يدعو للعودة إلى المشاريع التقليدية و القيم القديمة و الثقافة العامة سعيًا وراء تنوير هذا (الإنسان المتوحش) الذي تكونه حسب ما يبدو- مدارسنا حسب قول Y.Bertrand. (ترجمة بوغلاق : ص219). وتهتم هذه النظريات الأكاديمية بقضيتان جوهريتان هما:

- تفهقر الثقافة الكلاسيكية: نقص الثقافة الأساس

- تفهقر في مستوى جودة التكوين : انخفاض في

أما عن دور المدرس من وجهة نظر النظريات الأكاديمية فهو خبير و قدوة يجب الإقتداء بها و يتم تكوينه على أساس ماذا يدرس و ليس على أساس كيف يدرس فهو يقدم محتوى للطالب و يساعده في استيعابه.

و يرى Brichman (1958) " أن المدرس يوجد في قلب العملية التربوية و لذلك يجب أن يحصل على تكوين كلاسيكي و على معارف صحيحة و على فهم للتلاميذ و للعملية التعليمية كما ينبغي أن يكتسب في تكوينه مهارات شرح الوقائع الرئيسية و يجب أن يكرس نفسه بجد لعمله ". و دور المعلم ينبغي أن يكون في تعويد الطلبة على استعمال معايير و أطر و أفكار أساسية و سلم حقيقي للقيم حتى يمكن الطلبة من التعرف و تحصيل الأفكار الصحيحة و اكتساب القيم الإنسانية " و يمكن لكل هذا أن يتعلم تحت إشراف معلم واع بمسؤوليته في تكوين الرجال ... و ليس في تكوين متخصصين و باحثين و منقبين، فلا ينبغي أن نغفل الجانب الإنساني في عملية التكوين " (Lebel 1966 ( في بوعلق : ص226).

و الاستخلاص الذي يمكن و ضعه عن دور المعلم في النظريات التربوية المعاصرة هو صعوبة الاتفاق و الالتقاء في تحديد ادوار المعلم نظرا لاختلاف الخلفيات النظرية السياسية و الفكرية و العلمية و المنهجية للباحثين و المربين . لذا نجد المعلم في النظريات الروحانية هو عالم روحاني مهمته نقل رسالة السلف و المعلم في النظريات الإنسانية وظيفته تيسير عملية التعلم و خلق التلاؤم بين التلميذ و بيئته و المعلم في النظريات الاجتماعية التربوية و المعرفية له دور المعلم المتقف الذي ينشد تغيير المجتمع و فهم طبيعة المتعلم الاجتماعية و الثقافية في بناء المعرفة و تبليغها. أما دور المعلم في النظريات النفسية المعرفية هو التعليم على أساس فهم لطبيعة صيرورة التعلم و المتعلم. في حين يكمن دور المعلم في النظريات التكنولوجية في تحديد الأهداف و تنظيم سيرورة التعلم. و في النظريات الأكاديمية فدوره يكمن في الاهتمام بتقديم الثقافة الصحيحة للتلميذ و أن يكون قدوة في السلوك و مصدر للمعرفة.

الشكل رقم 02 : ي

ادوار المعلم في النظريات التربوية

استخلاص	دور المعلم	النظريات التربوية
عالم روحاني وظيفته نقل رسالة السلف	- عالم روحاني مهمته نقل رسالة السلف - تربية التلاميذ وتبصيرهم بمصيرهم الأبدي و واجبهم الدنيوي	النظريات الروحانية (الاتجاه الروحاني)
فرد إنساني وظيفته تيسير عملية الإبداع الإنساني	- تيسير عملية الإبداع عند التلاميذ - خلق الأجواء المناسبة للتعلم وتحقيق الذات - الاهتمام بجميع التلاميذ و مساعدة على التغلب على الصعوبات	النظريات الإنسانية (الشخصانية)
الفرد الاجتماعي وظيفته تحقيق النمو الفردية والاجتماعي للفرد	- تحقيق النمو الفردي و الاجتماعي للتلاميذ - الاهتمام بالمعارف السابقة والمدرجات القبلية للتلاميذ - الاهتمام بمساعدة التلاميذ على التغلب على الصعوبات	النظريات الاجتماعية المعرفية
الفرد المثقف وظيفته العمل على تغيير الأفكار والأوضاع	- يلعب دور الفرد المثقف الذي ينشد التغيير - محاورة الطلبة في مواضيع تهمهم - وتقاسم السلطة معهم	النظريات الاجتماعية التربوية
الوسيط بين المتعلم والمعرفة	- دوره في الكشف عن المعارف السابقة للتلاميذ - دوره في إعدادهم لاكتساب المعارف الجديدة - دوره في التوفيق بين المتعلم والمعارف	النظريات الاجتماعية النفسية المعرفية
المنظم والمطبق للسائل التقنية والتكنولوجية	- اختيار وتحديد الأهداف التعليمية العلمية - تنظيم سيرورة التعلم واختيار واستعمال الوسائل والتقنيات الحديثة - تنظيم وخلق شروط مناسبة للموقف التعليمي- أتعلمي	النظريات التكنولوجية
نموذج فهو مصدر المعرفة و ناقل للثقافة و القدوة في السلوك	- تدريس الثقافة الأساسية والأفكار الصحيحة - دوره كخبير متخصص وماهر في شرح الوقائع - هو نموذج و قدوة للتلاميذ	النظريات الأكاديمية

وهذه الأدوار تشمل مختلف الجوانب:

- الجوانب المعرفية والثقافية
- الجوانب السلوكية والأخلاقية
- الجوانب الاجتماعية
- الجوانب العلمية والمهنية

#### 4 - أدوار المعلم في العصر الحالي :

يشهد العصر الحالي مجموعة من المتغيرات و... التربية بشكل عام " و على طبيعة و دور و مكانة المعلم بشكل خاص " و لم يكن ذلك ليقلل من أهمية و دور المعلم "بل تتطلب تطويرا لدوره و استحداث أدوار جديدة" (قادي: ص18). و بقدر ما تضيفه الاستحداث الجديدة فإن ذلك يفرض على المعلم ممارسة أدوار جديدة ليبرز الشعار الذي رفعه Woolfolk (1998) " أن دور المعلم متغير بتغير المواقف و تعددها " فدور المعلم توسع و تعدد بتوسع مجالات المعرفة و تعدد وظائف التربية و التعليم، فالمعلم لم يعد وظيفته نقل المعلومات فحسب بل أضحي يقوم بعدة وظائف في عصرنا هذا فرضتها مستحداث العصر و متغيراته و متطلبات التربية و المجتمع و سنتطرق لمختلف الأدوار التي يحددها المربون و علماء النفس للمعلم في العصر الحالي.

يحدد توك و آخرون (2002) الأدوار الحالية للمعلم كالآتي :

- 1- المعلم مدير العملية التربوية: يقوم بأعمال التخطيط و التنظيم و الإعداد و التنفيذ و التقويم و هو صانع قرار في كل ما يقوم به من ممارسات إدارية و تعليمية.
- 2- المعلم كاطبيب العام: يستطيع أن يعالج مختلف المشكلات البسيطة التي تواجه الطلبة و التي هي نتاج تفاعل الطلبة مع زملاءهم، و مع المعلمين و مع المواد التعليمية.
- 3- المعلم مثير للدافعية و التجريب و الممارسة : يمتلك أدوات لجعل المتعلم نشطا و حيويا.
- 4- المعلم نموذج: نموذج في كل ما يعرض من سلوك حركي، لفظي، جسمي، تفكيري... الخ. لذلك يراعي أن تبذل جهود مكثفة لأعداد برامج تدريبية لصقل شخصية هذا النموذج.
- 5- المعلم خبير: بأن يلم بالمادة المعرفية نظريا و تطبيقيا، وخبير كونه مؤهل أكاديميا و يفترض أن لديه المعرفة الصحيحة و القدرة على اختيار و تطبيق الطرق و الأساليب الإدارية و التدريسية المناسبة.
- 6- المعلم صانع قرار : هو الذي يدير القسم بحيث يتيح الفرص المناسبة لتفاعل خصائص الطلبة المعرفية و الاجتماعية الاستعدادية و المتعلمة لتحقيق التحصيل و النمو المتكامل للذات. (توك و آخرون : ص32-33).

و يحدد جرادات و آخرون مجموعة من الأدوار و المسؤوليات الجديدة للمعلم أهمها :

- 1- دور الموجه للموقف التعليمي - التعليمي : مستخدما مختلف الوسائل و الإمكانيات المتاحة
- 2- دور المرشد : يستخدم مختلف المعلومات المتوافرة للتعرف على طلبته و على حاجاتهم.
- 3- دور ناقل الثقافة : يعتبر ناقلا للثقافة أمينا في نقلها للطلبة حريصا على ثقافة مجتمعه و تراثه.

4- دور الوسيط بين المدرسة و المجتمع: على المعلم أن المدرسة و المجتمع.

5- دور المهني المتخصص: و لا يكون إلا إذا كان فخورا بمهنته، فلا يندب حظه إن أصبح معلما  
6- دور عضو المجتمع المدرسي : على المعلم أن يلم بالمجتمع المدرسي الذي ينتمي إليه فيدرك واقعه و حاجاته، و يتكيف مع ثقافته و عاداته.(جرادات و آخرون: ص 111)

ومن جهته لخص المشيخ 1422هـ أدوار المعلم الحالية في الأمور التالية :

- 1- إتقان مهارات التواصل و التعلم الذاتي.
- 2- امتلاك القدرة على التفكير الناقد و البحث العلمي.
- 3- التمكن من فهم علوم العصر و تقنياته و اكتساب مهارة تطبيقها.
- 4- القدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز و الإدارة الصفية الفاعلة و تهيئة بيئة الدراسة.
- 5- القدرة على استخدام التقويم المستمر و التغذية الرجعية أثناء التدريس.
- 6- القدرة على استثمار التقنيات التربوية و توظيفها. ( قادي : ص 18)

و لقد أكدت إستراتيجيات تطوير التربية في البلاد العربية على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم. ففي البحث الذي قام به الهادي عفيفي و سعد مرسي تحت عنوان:(المعلم في مجتمع عصري :أسس إعدادة و نموه المهني) حدد الباحثان مجموعة من الأدوار و المهارات الجديدة للمعلم العربي هي أن يكون:

- 1- ممثلا للمجتمع من خلال مسؤولياته في المحافظة على قيم و عادات و معتقدات المجتمع و معاييرهم.
- 2- مقيما لأعمال و أداء التلاميذ و إنجازاتهم.
- 3- مصدرا للمعرفة.
- 4 - مرشدا و موجهها للتلاميذ.
- 5- النموذج أو القدوة التي بتمثلها و يقتدي بها.
- 6- القائد لجماعات التلاميذ في مختلف النشاطات.
- 7- الأب و الصديق و الزميل للتلاميذ.
- 8- المنظم لعملية التعليم. (جرادات: ص 109-110)

و يحدد عبد الباقي (2005) أدوار المعلم و مسؤولياته في

- نقل المعرفة التعليمية : على دراية بموضوع تخصصه و ييسر بجره و مهارته.
- اعتباره قائدا اجتماعيا : محفزا للتلاميذ و مساويا بينهم و قائدا ديمقراطيا و مرشدا و موجهها.
- عضوا في مهنة التعليم : ملتزم بلوائحها و تقاليدها.
- مطورا لثقافة مجتمعه و محافظا عليها و مبتكرا لها.
- ذا خبرة و معلومات واسعة : ملما بأنماط مختلفة من طرق التعليم و التدريس.
- قادرا على حفظ النظام بين تلاميذه.
- ناقلا القيم الاجتماعية و غارسا للقيم الحميدة.
- رافعا مستوى التلاميذ الروحي و الثقافي و الاجتماعي و العاطفي. (عبد الباقي : ص15-16)

و أبرز التحقيق الذي اجري في الكيبك أدوار المربي الحديثة التالية :

- 1- المعلم : هو الذي يجب أن ينظر له التلميذ على أنه المبلغ الوحيد للمعرفة.
  - 2- الموجه : الذي يجب أن يبلغ للطلبة الحد الأدنى من المعلومات و يقترح عليه طرق المواصله و التعمق .
  - 3- المدرب: يجب أن يبلغ للطلبة حد ادني من المعارف و يدفعهم لتعميقها أثناء الدروس.
  - 4- المرافق : يقترح الأعمال و يراقب إنجازها و يقترح كفيات اكتساب المعرفة.
  - 5- المورد: هو مورد ينهل منه الطلبة و يسير لهم الأعمال.
- و هناك وظائف أخرى فهو يلعب دورا المحرك و دور المعالج النفساني و دور القائد. (غاستون ميالاريه : ص44-46)

و يبرز سيرس 1957 Sears (نقلا عن م.بوستيك: ص86) ستة أدوار للأستاذ هي :

- 1- المدير : يستعمل الأستاذ معرفته و تجربته الخاصة لتحديد كيفية العمل مع الطالب.
- 2- المرشد : يقيم الاتصال معه لمساعدته في اكتشاف كفيات عمل خاصة به.
- 3- حارس مادة : وفق القواعد و التقاليد و السلطة التي يتمتع بها المعلم.
- 4- المحضر : تهيئة الظروف النفسية التي تؤدي بالتلاميذ للعمل.
- 5- الوسيط : فهو وسيط بين التلميذ و أفراد المجتمع المدرسي. (عبد العزيز: ص 19 و 20)

ويخص **ابوجادو (1998)** مجموعة من الأدوار بالتوضيح

- 1- المعلم كخبير تدريس (Expert) : يتخذ قرارات تتعلق بمواد التعليم و استراتيجيات تدريسه و علم.
- 2- المعلم كمثير (Motivator) : إثارة الرغبة و الدافعية للتعلم من أبرز أدوار المعلم.
- 3- المعلم كإداري (Manager) : عليه أن يكون ذو مهارة عالية في إدارة الوقت و إدارة الصف.
- 4- المعلم كقائد (Leader) : المعلم قائد ناجح عندما يكون حكما و صديقا و والد موضع ثقة الطلاب.
- 5- المعلم كمهندس بيئي.
- 6- المعلم كنموذج (Model) : أيا كان العمل الذي يقوم به المعلم، فإنه سيكون نموذج لطلابه، و في جميع الأحوال يجب على المعلم أن يحرص أشد الحرص على أن يكون نموذجا يصلح للإقتداء من قبل طلبته. ( أبو جادو: ص 44-45)

و يحدد **محمود حسان سعد ( 2002 )** الأدوار الأساسية للمدرس في الأدوار التالية:

- الدور الأول : تربية شخصية التلميذ في جميع نواحيها.
- الدور الثاني : تنمية المجتمع المحلي و خدمته.
- الدور الثالث : متابعة الإحداث الجارية و الاستكشافات العلمية في مجال التخصص.
- الدور الرابع : تعديل المنهاج في معناه الواسع و تحسينه و تطويره.
- الدور الخامس : استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلم و التعليم إضافة إلى الكتاب.
- الدور السادس : المساهمة في تطوير الإدارة التربوية لأنه احد عناصرها.
- الدور السابع : النمو المهني المستمر في مادة تخصصه وفي التربية و علم النفس بالوسائل المختلفة. (حسان سعد : ص 107-108)

و يحدد **نادر فهمي الزيود و آخرون (1999)** مجموعة من الأدوار المعلم أبرزها :

- 1- التدريس : و يتضمن التخطيط و التنفيذ و الإشراف و المتابعة و التقويم
- 2- تنظيم البيئة الصفية للتعلم : توفير الجو الصفي الملائم.
- 3- الضبط و حفظ النظام : يتوقف على النمط الإداري و شخصية المعلم و تمكنه من المادة.
- 4- توفير المناخ النفسي (العاطفي) و الاجتماعي.
- 5- توجيه سلوك التلاميذ
- 6- توجيه تعلم التلاميذ. ( الزيود: ص 186)

و يحدد بدوره **حسين ألقاحي (1995)** ادوار المعلم في  
1- مدير (إدارة المدرسة) 3- المعلم مهني  
2- متابع و منفذ 4- المعلم باحث.

و يحدد **ران لايوردير Rêne La Bordure (1998)** واجبات المدرس في :

- العمل مع الفريق التربوي
  - العمل بمبدأ الفروق الفردية
  - متابعة التلاميذ و نصحهم و مساعدتهم
  - العمل بنظام و إجراءات التقويم المميز .
- كما حدد **مدرسي المداس الإعدادية و الثانوية في فرنسا (1997)** مهام المدرس في:
- أن تكون أعمالهم في إطار المهمة المحددة من طرق القانون
  - العمل على تربية و تطوير النظام التربوي
  - معرفة موادهم و معرفة بناء وضيعيات التعليم و التعلم
  - معرفة تسيير القسم
  - ممارسة مسؤولياتهم في المؤسسة)
  - متابعة تطور النظام التربوي و تكييف أعمالهم وفق التلاميذ ( Rêne ;p 37)

كما يحدد **ليوبولد ، مارغريت وآخرون (2003) Léopold PaQuay ;Marguerite Altet**

et autres وظيفتين للمعلم داخل القسم: " كل معلم في عمله داخل القسم يقوم بوظيفتين مرتبطتين و متكاملتين و إن كانت مختلفتين في نوعية الآثار المترتبة عنهما :

1- وظيفة تعليمية (ديداكتيكية) : تنظيم و تسيير المحتوى

2- وظيفة بدا نوعية: تسيير و تنظيم أنشطة التفاعل لوقائع القسم

و هذا ن المجالان من العمل يتطلبان كثير من المعارف و الكفاءات المتنوعة. ( Leopold ;p32)

ولقد استخلص الباحث مما عرض من ادوار للمعلم في العصر الحالي أن هناك أدوارا تكررت عند اغلب الباحثين وان هناك أدوارا ذكرها البعض فقط من الباحثين ،ويجمل ذلك كله في الأتي :

ادوار المعلم المشتركة	ادوار أخرى للمعلم
- المعلم مصدر المعرفة	- المعلم طبيب نفساني
- المعلم خبير تدريس	- المعلم عضو المجتمع الدراسي
- المعلم مدير العملية التربوية التعليمية	- المعلم وسيط بين المتعلم والعلم وبين المدرسة والمجتمع
- المعلم مهني متخصص	- المعلم صانع قرار
- المعلم نموذج	- المعلم مقوم لأعمال التلاميذ
- المعلم ممثل للمجتمع	- المعلم مثير للدافعية
- المعلم قائد اجتماعي	- المعلم منظم لعملية التعلم
- المعلم مرشد و موجه	- المعلم مستعمل للتقنيات والوسائل التربوية
- المعلم باحث و ناقد	

و الملاحظ أن الأدوار التي ذكرناها في الجدول باسم أدوار أخرى للمعلم و هي التي تكرر ذكرها عند بعض الباحثين، و في الحقيقة هي متضمنة في الأدوار المشتركة فمثلا دور المعلم كطبيب نفساني متضمنة في دور المعلم التوجيهي و الإرشادي، و كذلك دور المعلم في استعمال التقنيات و الوسائل التربوية و دور كمنظم لعملية التعلم و كميز للدافعة و مقوم للتلاميذ هذه كلها تدرج ضمن الدور المعرفي و المهني للمعلم و أيضا المعلم صانع قرار تدرج في دوره كقائد للتلاميذ.

و يمكن أيضا أن نلخص مختلف الأدوار السابقة في الأدوار التالية:

- الدور المعرفي: باعتبار المعلم مصدر المعرفة و خبير تدريس.
- الدور المهني: المعلم مهني متخصص و مدير للعملية التربوية.
- الدور الاجتماعي: المعلم ممثل للمجتمع و قائد اجتماعي و مرشد و موجه.
- الدور الأخلاقي و السلوكي: المعلم نموذج للتلاميذ في أقواله و أفعاله و حركاته و سكناته.
- الدور الثقافي: المعلم فرد مثقف و باحث و ناقد.

## 5 - الدور الأخلاقي للمعلم في القرن الحالي :

في ظل الوضع العالمي الحالي الذي يشهد أزمة أدوية من سروري جسم ودوره الأساسي يزداد خطورة وأهمية لان المعلم بالنسبة للتلاميذ القدوة التي يقتدي بها . فقد أشار ابن سينا إلى حسن اختيار المعلم و تكوينه علميا و خلقيا، و أعلى الغزالي من شأن المعلم و أوصي أن يكون قدوة حسنة.

و قال تعالى " اتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون " ( البقرة :الاية 44) و لقد كان معلم البشرية الأول أكمل الناس خلقا حتى قال فيه تعالى: "وانك لعلى خلق عظيم"(سورة القلم :الاية 4)

وقال الرسول الكريم " لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا"

وقال الشاعر : لآتته عن خلق وتأتي مثله عار عليك أن فعلت عظيم

وهكذا كان دأب المعلمين والمربين الأولين، فلقد كانوا قدوة أخلاقية ونموذج سلوكيا لأجيال التلاميذ ، وكان دائما الدور الأخلاقي للمعلم في طبيعة الأدوار المناطة بالمعلم . فمكانة المعلم في التربية الإسلامية مرتبطة بالدور الأخلاقي الذي يقوم به إضافة الدور المعرفي .كما أعطت التربية المثالية للمعلم مكانة عالية ومرتبة سامية وجعلت منه مثلا اعلي، إلى جانب كونه صاحب سلطة معرفية. كما يتفق علماء التربية وعلماء النفس والمفكرون والفلاسفة في هذا العصر على أهمية الدور الأخلاقي للمعلم وجعلوا هذا الدور والدور العلمي والمعرفي من ابرز الأدوار ومن أهم الوظائف التي على المعلم القيام بها.

فالمعلم لا يقوم بعملية التدريس أي تبليغ المعلومات فقط بل عليه واجب تربية المتعلمين و إصلاح أخلاقهم ومراقبة أفعالهم وتوجيه سلوكهم نحو ما هو أفضل.

فالعلاقة السليمة بين المعلم و المتعلم تقوم أساسا على مدى ما يتمتع به المعلم من أمانة و صدق و إخلاص في أداء عمله و بما يتلفظ به و ما يظهر به من سلوك أمام التلاميذ فكلما أدرك المعلم أنه قدوة أخلاقية تحقق له ما ينشده من احترام و تقدير " و يدرك أنه مثل أعلى يحتذي به كان هناك احترام و فهم لرسالة المعلم ... قام المعلم فيها بالتعليم و التربية و التنقيف والقدوة و تقديم العون " ( جويلي: ص22) .

و لكن في حقيقة الأمر دور المعلم الأخلاقي يشهد تراجعا خطيرا حيث لم يعد كثير من المعلمين يلتزم بالقيام بهذا الدور الأخلاقي الذي هو أحد الأدوار الأساسية التي يجب على المعلمين القيام بها و أصبح كثير من المعلمين يعتبر أن دوره الأساسي الملزم به هو تقديم المعلومات المتعلقة بالمادة

الدراسية لان هذا الذي يحاسب عليه ونسي الأدوار الأخر  
قدوة للتلاميذ .

و يرجع جويلي ( 2001 ) هذا التراجع في أداء هذا الدور " نتيجة لعدد من الظروف وانحسر دوره في جزئية واحدة تحددت في تلقين المعلومات داخل الفصل الدراسي في الوقت المحدد حسب الجدول المدرسي، نتيجة هذه الظروف أتجه عدد كبير من المعلمين إلى الدروس الخصوصية ... و بخلوا عن العمل داخل الفصول الدراسية مما أدى إلى ظهور الخلل في القيام بدور المعلم و رسالته و ظهر التوتر و الصراع و الفتور بين المعلمين و الطلاب".

و من هنا يبرز دور المعلم المنقهم لطبيعة عمله في المدرسة و المجتمع، فهو القدوة الحسنة أو السيئة حيث يقتدي به الطالب في سلوكياته، مما يتطلب النظر بعين الاعتبار للمتقدمين للالتحاق بكليات التربية. ( جويلي : ص22).

فالأدوار المتعددة المناطة بالمعلم كالدور الاجتماعي باعتباره قائدا و مرشدا و مثالا و قدوة و موجهها و دوره الثقافي كناقل للثقافة و محافظ عليها و حاميا و دوره كوسيط بين المدرسة و المجتمع و دوره كعالم نفساني و دوره في إدارة القسم و ضبط النظام هذه الأدوار التي تمثل وظائف المعلم في العصر الحالي إضافة إلى تقديم المادة العلمية المتخصصة، هذه الوظائف المذكورة يتوقف النجاح في أدائها على النموذج الأخلاقي للمعلم، فكلما كان تفكيره سديدا و عقله متزنا و داخله طيب و سلوكه حسن و لسانه مهذب و هندامه لائقا و جميلا، أستطاع أن يكون نموذجا يأخذ منه و يسمع له و يقتدي به، و العكس بهذا الشأن صحيح.

و منه فان فعالية المعلم ونجاحه في عمله وفي أداء دوره التربوي والتعليمي مرتبط بنوع شخصيته أكثر مما هو مرتبط بنوعية معلوماته.

## 6 - الجانب المعرفي للمعلم في القرن الحالي :

يتفق الكل على أن الوظيفة الأساسية للمعلم ودوره الأول هو نقل المعلومات والمعارف، مع الاختلاف بطبيعة الحال على نوع المعلومات وكيفية إيصالها للطلبة، فكل الفلسفات التربوية وكل النظريات التربوية الحديثة تؤكد على دور المعلم المعرفي، وتزداد مكانة هذا الدور في هذا العصر لان الانفجار المعرفي و تدفق المعلومات الذي يميز هذا القرن يتطلب من المعلم مجهودات كبيرة لمسايرة و مواكبة ما يحدث لان " طبيعة العصر و سرعة التغير و ثورة المعلومات و ما سيأتي به القرن الحادي و العشرين تقتضي تناول الجانب المعلوماتي للمعلم، الذي يتطلب الجهود المنسقة

المترابطة في التدريس والتنمية العلمية والأكاديمية و الذ  
سرعة العصر و التغيرات المتلاحقة " ( جويلي : ص 23).

فالجهد يجب أن تبذل من الهيئات و المؤسسات المعنية بشؤون التربية و التعليم و بشؤون المعلم من اجل تربيته و تكوينه و تدريبه، و يجب تنسيق الجهود و تكاتف العمل من أجل تزويد المعلم بالمعلومات التي تحقق أهداف التدريس و تحقيق التنمية العلمية و الأكاديمية و الثقافة للمعلم قبل الخدمة و أثناءها.

كما على المعلم من جهته أن يدرك دوره في هذا العصر إدراكا صحيحا سليما و ذلك لمعرفة ما يجب أن يكون عليه و ما يجب أن يطلع عليه و ما يجب معرفته عن مادته الدراسية و عن التلميذ و عن المجتمع لتتحقق فيه متطلبات التدريس الملائمة لهذا العصر .

فما هو مطلوب من المعلم ليس حشو ذهن التلميذ بالمعلومات المتخصصة بل في كيفية استغلال تلك المعلومات في إحداث الوعي المطلوب لدى التلميذ عن ذاته و مجتمعه و عصره عن طريق الفهم و الاستيعاب و بأسلوب الحوار و النقاش فلا يجب أن يكتفي المعلمون بتلقين التلاميذ المعلومات . وهذا ما يوضحه محمد العربي ولد خليفة (1989) " بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا في الكتب أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني".

و عندما يكون المعلم فردا مسئولا و مستقلا في فكره و إبداء رأيه ينتقل هذا و لاشك إلى التلاميذ ليكونوا أحرارا و مسئولين عن اكتساب المعرفة و في تحقيق ذواتهم و بذلك يكونوا أفراد مستقلين و هذا الدور هو المطلوب من المعلم و هو مساعدة التلاميذ بكيفية مناسبة لتحقيق ذلك " يحتاج التدريس من جانب المعلم كيفية مساعدة التلاميذ و الطلاب أن يكونوا مستقلين في عملية التعليم و التعلم و يحصلون على المعلومات المناسبة لهم و لمجتمعهم و يمكن توظيفها بما يعود عليهم بالنفع ... مما يحتاج المعلم أن يكون هو نفسه مستقلا في اكتساب المعرفة في تخصصه حتى يتمكن أن يواجه تلاميذه و ينجح في توجيههم " ( جويلي : ص 25).

فليس المطلوب من المعلم في هذا العصر هو تحصيل المعلومات و تنويع في مصادر المعرفة فحسب بل كيف يوظف هذه المعلومات المتخصصة و العامة و يستفيد منها في نفع نفسه و ترقيتها و إحداث الاستقلالية في تخصصه وفي طريقة تفكيره في محيطه و من حوله و بذلك فقط يستطيع المعلم بما يملك من معرفة و معلومات إحداث التأثير المطلوب و المرجو في تلاميذه و توجيههم

بنجاح في مسارهم التعليمي و الحياتي ليستطيعوا الحفاظ  
مجتمعهم.

ولن يتحقق ذلك للمعلم إلا بامتلاكه للمعلومات الصحيحة والمعارف المفيدة للتلاميذ والمناسبة  
لبينتهم والمواكبة لعصرهم .

#### 7- مهام أساتذة التعليم الثانوي في التشريع المدرسي :

يعرف منصب المعلم في المادة (31) من القانون الأساسي الخاص بعمال قطاع  
التربية(1990) (ص8) " يكلف المعلمون المساعدون و معلمي المدرسة الأساسية بتعليم الأطفال  
الذين أكلوا إليهم و تربيتهم من النواحي الفكرية و الأخلاقية و المدنية... و يساهم في التعريب و  
محو الأمية " .

و جاء في المادة (55)(ص11) من نفس القانون في تحديد مهام سلك التعليم الثانوي " و يقومون  
بهذه الصفة خاصة بالتعليم عن بعد أو التكوين في محو الأمية " .

وفي مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية (مارس 1993) حددت مهمة الأستاذ في  
التعليم الثانوي في تربية التلاميذ و تعليمهم، حيث أوكلت إليه القيام بالنشاطات البيداغوجية و  
التربوية التالي:

1 - النشاطات البيداغوجية :

- التعليم الممنوح للتلاميذ .

- العمل المرتبط بتحضير الدروس و تصحيحها و تقييمها.

- يقوم الأستاذ بمنح التلاميذ تعليما تضبطه قانونا مواقيت و برامج و توجيهات تربوية و

تعليمات رسمية و يعين عليه التقيد بها بصفة كلية.

ب - النشاطات التربوية: يساهم الأستاذ بصفة فعلية في ازدهار المجموعة التربوية و تربية التلاميذ  
و إعطاء المثل الأعلى بالآتي:

- المواظبة و الانتظام في الحضور و القدوة في السلوك عموما.

- المشاركة في النشاطات التربوية و الاجتماعية.

- الاهتمام بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المؤسسة. (ص81-82)

و يذكر دمرجي (1993) في كتابه دليل في التشريع المدرسي : واجبات خاصة بقطاع التربية و

هي : - تحسين المستوى و تجديد المعلومات التي تنظمها الوزارة و المصالح المدرسية الولائية.

- إعداد دروسهم علاوة على القيام بالمدة الأسبوعية المحددة بموجب القانون.

و باعتبار المعلم موظف فانه يشترك مع باقي الموظفين

- يقوم بواجباته المهنية و لا يمس بالانضباط و لا يربط بينه وبين غيره من الموظفين
  - يلتزم بخدمة الدولة.
  - يتجنب جميع الأفعال التي تنتافي و الحرمة المرتبطة بمهامه و لو كان ذلك خارج الخدمة.
- وهكذا يتضح أن التشريع المدرسي كلف المعلم بادوار متعددة تتمثل في تربية التلاميذ وتعليمهم وذلك من خلال القيام بدور المعلم المتخصص في مادته والمطلع ودوره كنموذج أخلاقي ودوره في خدمة المجتمع.

### 8 - تحليل وظائف المعلم الحالية:

من بين الطرق العلمية المعتمدة للحكم على المعلم و قياس فعاليته هي الاعتماد إلى تحليل مهامه ووظائفه ، و هي من بين الطرق المفضلة في تحديد وظائف المعلم كما يوضح غاستون ميالا ريه(1996) " يبدو لنا أن الطريقة الفضلى هي تحليل الوظائف التي على المعلم الحالي أن يقوم بها و الأدوار التي عليه أن يلعبها ، مع العلم أن الحكم الإجمالي الذي نضطر لتوجيهه هو جزء ناجم عن التوازن العضوي للشكل الذي يستجاب به على مختلف الوظائف " (غاستون ميالا ريه : ص37).

و طريقة تحليل عمل المعلم تمكنا من تحديد مختلف مهامه و وظائفه في مختلف الجوانب الشخصية والمعرفية والمهنية والاجتماعية والثقافية، وهذا يمكننا من أخذ صورة نموذجية عن المعلم الصالح و هذه الصورة النموذجية وسيلة فضلى للحكم على المعلم الحالي مع اعتبار " المظاهر الفارقة التي تبدو وفق المستويات والمواد المدرسة: المربية قبل المدرسة، أستاذ الثانوية، أستاذ الرياضيات، أستاذ الأدب " (غاستون ميالا ريه : ص37).

إن تحليل عمل المعلم يمكننا من توزيع مهامه ووظائفه في عناصر و جوانب محددة، و هي الصورة التي يجب أن نرسمها آخذين في الاعتبار العناصر أو المنظورات التالية :

- |                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| 1- المعلم داخل القسم   | 3- المعلم نموذج حياة |
| 2- المعلم داخل المدرسة | 4- المعلم الباحث     |

### 1 - المعلم داخل القسم (المربي في قسمه) :

هو المربي و المعلم و القائد و المرشد والمقوم، و نجاح المعلم داخل غرفة الصف أمارة على فعالية المعلم و نجاحه لأنها جوهر العملية التربوية و يعتقد الطلبة حسب ما ذكره إبراهيم محمد

أشبلي (2000) أن نجاح المعلم " يعتمد على أربع ص  
بالطلبة و ثالثا القدرة على الإفهام و التوضيح و الرابع هي من أهم سمات المعلم  
الجيد" (ص10).

و لتحقيق إدارة قسم ناجح و هي أساس العمل الصفي يجب على المعلم :

- 1- ضبط سلوك التلاميذ:
  - إظهار السلوك المرغوب فيه.
  - الحزم في التعامل مع الطلبة
  - مراقبة السلوك و تصحيحه
  - تجنب الاستهزاء و السخرية من التلاميذ
- 2- مناخ الصف و مراعاة حاجات التلاميذ: - توفير الجو الودي
  - تقديم حوافز الأداء الجيد
  - مراعاة رغبات واهتمامات الطلبة
  - مراعاة الفروق الفردية
  - إفساح المجال للتعبير عن الأفكار و المشاعر.
- 3- التخطيط قبل بدأ الدرس : - التأكد من جلوس الطلبة
  - تسجيل الغياب
- 4- المهارات التعليمية : - تفسير الأمور الغامضة
  - ربط المادة بما سبقها
  - ربط المادة بحياة الطلبة و بيئتهم
  - استخدام الوسائل التعليمية و التنوع فيها
  - إشراك الطلبة في الدرس
- 5- تنظيم القسم و ترتيبه: مراعاة التهوية و مراعاة الإضاءة الجيدة.

#### ب- المعلم داخل المدرسة :

و تتحدد مهام المعلم وأدواره داخل القسم في: العلاقات مع الأعضاء الآخرين في الفريق التربوي من أساتذة المدرسة و العلاقات مع الإدارة. فالمعلم باعتباره عضو في الأسرة المدرسية يوجب عليه بناء علاقات ودية و تعاون و عمل مشترك مع أعضائها.  
و لتحقيق ذلك يجب أن يندرج التحضير للعمل الجماعي في الإطار العام لتحضير و إعداد المربين لوظائفهم، و كذلك تدخل الأنشطة المدرسية المصاحبة لعمل المعلم و الحرية في أهمية عمله.

### ج - المعلم نموذج حياة :

بما أن المعلم أحد أعضاء المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ... فهو يلعب دور صلة الوصل بين التلاميذ و المجتمع، و مجتمع التلاميذ و مجتمع البالغين من جهة أخرى...فهو ممثل عن راشد جرى اختياره بالنسبة لبعض المعايير الجامعية ". ( ميالاريه: ص39)

فالصورة التي يكونها التلاميذ و المجتمع عن المعلم هي صورة الفرد المربي الصالح، و في هذا الصدد يقول إبراهيم مهدي الشبلي (2000) بعد تحليله لعمل المعلم " أن المعلم نموذج حياة لطلبته و الآخرين فعليه أن يدرك هذه الحقيقة و أن يراعي أصول اللياقة و الآداب العامة و يحترم القوانين و الأنظمة و أن يفعل الخير و أن يحب الناس و يحافظ على منزلته المرموقة بينهم و يحرص أن لا يخالف فعله و قوله ". (مهدي الشبلي : ص17).

فالمعلم ينبغي أن يكون قدوة يتعلم منه الطلبة و الآخرون العلم النافع و السلوك القويم، و لذا عليه أن يكون قدوة صالحة و أن تكون شخصية المعلم و أخلاقه في طليعة المعايير المعتمدة لتعيين المعلمين .

### د - المعلم الباحث :

يتمثل في دراسة نتائج الامتحانات ، دراسة المناهج و الكتب المدرسية ، دخول المكتبة .

فالمعلم الباحث المطلع فرد مسئول دائم البحث في أخطاء الطلبة و تفهم قدراتهم من تفصح لنتائجهم و دراستها لتصحيح أخطائهم ، و إعادة النظر فيما يقدمه لهم من معلومات و في الأسلوب الأمثل، كما أن المعلم ليس العقل الحافظ و الناقل لما يوجد في الكتب و المناهج بل الفرد الدارس الذي يستطيع التمييز بين ما ينفع تلاميذه و ما يفيدهم و ما يقدم و ما يؤخر و ذلك لا يتحقق للمعلم أن لم يكن المعلم عاشق للتجول في المكتبات و البحث في الوسائل المختلفة حتى يصدق عليه اسم المعلم الباحث.

## خلاصة

لقد سعينا في هذا الفصل لإعطاء نظرة شاملة وممتدة من الماضي إلى الحاضر، و شاملة للتقديم والجديد المتعلق بمكانة المعلم وأهميته في عملية التربية والتعليم ، وأهمية تقويمه، وأدواره ووظائفه ومهامه.

و اتضح من خلال ما تقدم في هذا الفصل أن المعلم يحتل مرتبة سامية ومكانة عالية في جميع النظم التربوية العالمية القديمة والجديدة، مهما كانت التسمية التي يحملها والمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها، وان انحطت مكانته أحيانا...

وهذا ما جعل التقويم التربوي يهتم بتقويم المعلم باعتباره أهم عنصر من عناصر العملية التربوية .

وخاصة وان ادوار المعلم في هذا العصر توسعت وتعددت فلم يعد صاحب سلطة اجتماعية ولم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة كما كان من قبل .

بل إن المعلم اليوم يلعب دور المعلم ودور الوسيط بين المدرسة والمجتمع ودور الخبير المتخصص ودور المرشد والموجه ودور القائد ودور القدوة ودور المثقف والباحث والناقد، وهذه الأدوار تمثل خلاصة ما توصلت إليه النظريات التربوية الحديثة في تحديدها لدور المعلم وان اختلفت في اهتمامها وتركيزها وإعطائها الأولوية لادوار معينة.

والمعلم الجزائري أوكلت إليه مجموعة من النشاطات تواكب ادوار المعلم في هذا العصر ، تهدف إلى تربية التلاميذ وتعليمهم من خلال القيام بأدواره المختلفة ومن خلال تخصصه المعرفي وسلوكه المثالي وعمله المهني ودوره في تنمية ذاته وتنمية مجتمعه.

ومن كل ما سبق من ادوار فان الدور الأخلاقي والدور المعرفي للمعلم يقعان في مقدمة الأدوار بل هما أساس تبنى عليه وتقوم بقية الأدوار في هذا العصر.

والمعلم في الأخير يجب أن يعرف انه مربى ومعلم وعضو في مهنة ونموذج و باحث، وهذا يتطلب منه الاتصاف بجملة من المواصفات اللازمة لأداء أدواره والنجاح في أداء رسالته التربوية والتعليمية.

## الفصل الثـ

### مواصفات المعلم

- تمهيد
- المواصفات الشخصية للمعلم
- المواصفات المعرفية للمعلم
- المواصفات المهنية للمعلم
- المواصفات الاجتماعية للمعلم
- المواصفات الثقافية للمعلم
- مواصفات المعلم المسلم
- مواصفات عالمية للمعلم
- خلاصة

## - تمهيد:

كل شيء في الوجود يتميز بصفة أو خاصية معينة أو مجموعة من الصفات و الخصائص لميره عن باقي الأشياء و العناصر الأخرى، و التعليم باعتباره مهنة لها صفات و خصائص يجب توفرها في أهل المهنة لأنها هي التي تميزهم عن غيرهم من أهل المهن الأخرى، و ليس هذا فحسب بل تميز حتى بين المعلمين أنفسهم ، حيث تميز بين المعلم الكفاء و المعلم غير الكفاء بين من هو أهل للتعليم و بين من هو دخيل على المهنة.

ومن هذا المنطلق علينا أن نتساءل عن نوعية المعلمين وعن صفاتهم ومؤهلاتهم، فهناك " أمور كثيرة ينبغي أن نعرفها حول الطريقة التي يصبح بها المعلم معلما، فثمة أسئلة لا بد أن يجيب عنها البحث التجريبي في هذا الموضوع منها : من هم أولئك الأشخاص الذين يملكون الاستعداد لأن يهبوا أنفسهم للتعليم ؟... و ما هي أهم صفاتهم و مؤهلاتهم ؟ " ( عبد الدائم : ص 448).

فمهنة المعلم مهنة شريفة و مقدسة تكتسي أهمية كبيرة و تحتل مكانة عالية في المجتمع، مهما كانت المرحلة التي يدرس فيها ومهما كان القطاع الذي ينتمي إليه و مهما كانت التسمية التي يحملها لان " وظيفة المعلم هي بشكل مثالي و تستحق الشرف مهما كان القطاع الذي تمارس فيه، فالتمييز بين المدرس و المعلم ... وأستاذ التعليم الثانوي و الأستاذ الجامعي... يجب أن لا يخضع لأي تدرج" (بريد الاونسيكو النقطة 17 في أنا بونوار : ص 37).

فالمعلم والأستاذ والمدرس مطلوب منهم جميعا التحلي بأكمل الصفات والظهور بأجمل الخصائص، وأن يكونوا نموذجا و قدوة للتلاميذ في مختلف الجوانب، حتى يبرزوا الصورة اللائقة باشرف وأقدس مهنة وفي هذا الصدد يقول سمير محمد كبريت (1998): على رجال التربية و التعليم إبراز صورة المعلم بأجلى معالمها و أروح معانيها، فالتلاميذ أطفال اليوم رجال الغد و المستقبل المشرف، هم أعظم مراقب دقيق لمعلمهم، يراقبونه: في سيره و مشيته و حركاته و سكناته، و شكله و أناقته، و كلامه، و تعابيره، و هدوءه و غضبه، و فرحه و حزنه، إجابته، وعمله، و تصرفه و فعله و ردة فعله، إن كان ثوبه مكويا أو لم يكن ، إن كان شعره مسرحا أو مشعنا وفي القراءة وكيف يقرأ و في النظر و كيف ينظر... " (كبريت : ص 7).

فهل أدرك المعلم هذه الحقيقة ؟ حقيقة أنه تحت مراقبة شديدة ومستمرة و شاملة لكل جوانبه و أقواله و أفعاله و حركاته و سكناته داخل القسم و خارجه من طرف تلاميذه .

فنجاح المعلم في مهنته متوقف إذا على مدى ما يملك من خصائص و صفات شخصية و مهنية و معرفية و اجتماعية، فكلما توفرت فيه المواصفات اللازمة نجاح المعلم في تحقيق الفعالية التربوية

والتعليمية واستطاع إحداث التأثير الإيجابي في التلاميذ  
طبعاً مع إصلاح المحيط الاجتماعي والمادي .

وسيتناول الباحث في هذا الفصل مختلف الصفات و الخصائص التي يتوجب على المعلم  
الاتصاف بها مما أثبتته الدراسات و أكدته التجارب و الاستطلاعات والتي وان اختلفت في تحديد  
أولوية الخصائص فإنها اتفقت على ضرورة توفرها في المعلم .

### أولاً : الموصفات الشخصية للمعلم :

الإنسان أهم عنصر في هذا الكون، و شخصيته أهم عامل من عوامل التربية و متغيراتها بل  
أن شخصية الفرد و إنسانيته هي جوهر التربية التي تسعى مختلف النظم و المناهج إلى الاهتمام بها  
و جعلها مقياس النجاح التربوي و التعليمي .

ولقد وجد أن هناك علاقة بين شخصية المعلم و نوع التأثير التربوي و التعليمي الذي يحدثه في  
المتعلمين سلبياً أو إيجابياً يفوق تأثير العوامل المعرفية، و هذا ما يوضحه نشواتي(1998) في قوله "  
يبدو أن التباين بين المعلمين من حيث الاتجاهات و القيم و سمات الشخصية، أكثر مدى من تباينهم  
في القدرة العقلية العامة و المتغيرات المعرفية الأخرى...وأكثر أهمية في تحديد تباين فعالية  
المعلمين التعليمية من المتغيرات المعرفية (نشواتي:ص336). و في نفس السياق يضيف زياد  
حمدان (2000) : و التدريس المؤثر مرتبط بخصائص مثل التعاطف و الثقة بالنفس و القدرة على  
التكيف و الأصالة و الاستقرار النفسي و اعتبار الآخرين و الاهتمام بهم و الميل الإيجابي نحوهم و  
المرونة و انفتاح الشخصية الاجتماعية و الجاذبية الشخصية و الموضوعية. و " أن هناك علاقة بين  
الصفات الشخصية السلبية مثل التشويش العاطفي و القلق و التناقض النفسي و ضعف القدرة على  
التكيف و الشعور بعدم القيمة أو الأهمية الشخصية و عدم الثقة بالنفس و ضعف المعلم في التدريس  
و ميوله غير البناءة نحوهم و درجة تعاطفه مع التلاميذ و الانتماء إليهم ( حمدان : ص138).

ومن هذه الآراء التربوية يتبين لنا أن لشخصية المعلم أثراً خطيراً على عملية التربية و التعليم  
يفوق خطر المناهج و الوسائل التعليمية ، و منه على المعلم أن يكون ذا شخصية لائقة و مناسبة  
حتى يكون في مستوى إعداد الأجيال من المتعلمين " فالمعلم الذي نصب نفسه لتربية الأجيال  
الصاعدة ينبغي أن يكون في المستوى اللائق، لأن الأطفال الذين يتعلمون عليه يتأثرون بمظهره و  
شكله و حركاته و سكناته و إرشاداته و إيماءاته و لباسه و أكله و شربه و حديثه مع الناس و تعبده  
و سلوكه ككل " (التجاني : ص31).

و لهذا على المعلم أن يكون على مستوى لائق من الس  
نموذجا جيدا لمجتمعه، و بقدر اهتمامه بتحصيل المعارف  
يهتم بنفس القدر بل أكثر في صقل شخصيته و تهذيب أخلاقه و تحسين طبائعه، و ليعلم أن التلاميذ  
بحاجة إلى معلم ذو شخصية سوية مترنة يمثل نموذجا أخلاقيا و تربويا يأخذون منه و يقتدون به  
مثل حاجتهم إلى معلم متعلم و متمكن في مادته ينهلون منه و يتعلمون.  
والصفات الشخصية للمعلم تشمل الصفات الجسمية والانفعالية والنفسية والأخلاقية وستعرض لها  
بالتفصيل فيما يلي :

### 1- صفات المعلم الجسمية :

هناك مجموعة من الصفات الجسمية التي تعطي مظهرا خارجيا للمعلم و تساعد في أداء  
عمله و تحقيق الفعالية المرجوة من ذلك:

- سلامة حواسه: خلو المعلم من العاهات الخلفية خاصة ما تعلق بالحواس كالعمى و الصم، فمن  
فقد حسا فكأنما فقد عقلا (أبن رشد) لأن الحواس نوافذ يطل بها الفرد على العالم الخارجي.
- سلامة جسده : أي مدى تمنع المعلم بالصحة الجيدة و الحيوية و النشاط و سلامته من الضعف و  
الوهن الجسمي و الأمراض.
- خلوه من العيوب : الكلامية أو التعبيرية مثل التأتأة و اللججة.
- حسن مظهره : مدى ظهور المعلم بهيئة حسنة و لائقة بالمهنة و طريقة حديثة و مشيته و نظافته  
و جمال مظهره.

فهذه الصفات الجسمية تؤدي إلى حسن الإدراك و التعرف و القيام بوظيفة التدريس بحيوية و  
نشاط و اقتدار و تبعد تعليقات التلاميذ و تشدهم إلى الدرس و عدم وجودها يؤدي إلى  
العكس(كبريت : ص8) و (عمر الفرا و عبد السلام جامل : ص 35) و(راشدان وجعيني : ص  
225).

ولقد بينت الدراسات ارتباط فعالية المعلم بمظهره الخارجي ففي دراسة قام بها أفيلاس بان  
Avilés Ban حول خصائص المعلم الفعال و فيها لخص نتائج 150 دراسة ظهرت صفة  
الجادبية و النقاوة من بين ابرز الصفات في قائمة الصفات الشخصية(مصطفى زيدان1965 نقلا عن  
عبد العزيز :ص26). كما أوضحت دراسة حمدي أبو الفتوح (1978) أثر نشاط المعلم و حيويته  
الجسمية في انجازات طلابه حيث احتلت صفة فتور المعلم المرتبة الخامسة من 14 صفة مسؤولة  
عن الانجازات السلبية للطلاب (منصوري عبد الحق :ص18). وتوصلت رمزية الغريب التي

بحثت في الصفات التي تحبب التلاميذ في معلمهم جامعي وفئة أخرى متكونة من 100 طالب و طالبة و نحصلت من حرس اسماح على عدة صفات أعجبوا و تأثروا بها و منها صفة العناية بالمظهر التي كانت نسبتها 35% (في عبد العزيز ص:44) و هذه نسبة لا يستهان بها.

و أكدت دراسات في علم النفس الاجتماعي (Bennett 1978 Walter diane Bersh 1974) أن بعض الأفراد يتمتعون بالعديد من الفوائد الاجتماعية بسبب مظهرهم الخارجي و جاذبيتهم. فالتفاعل الإنساني يتأثر بأشكال الناس و مظهرهم خاصة إذا كان هذا التفاعل يتعلق بالمعلم، و المظهر الخارجي جعله أبن جماعة الكناني أحد آداب التدريس حيث يجب على المعلم " أن يتطهر و يلبس أحسن ثيابه إذا عزم على مجلس التدريس " (حسن ملا عثمان : ص110). و بهذا نجد أن العناية بالمظهر هامة جدا بالنسبة للتفاعل الاجتماعي و التأثير النفسي للمعلم على المتعلم، خاصة أن هذا الأخير يعلم أطفال و مرهقين في بداية نموهم النفسي و الاجتماعي حيث التقمص يلعب دورا كبيرا في حياتهم.

## 2 - الصفات الأخلاقية :

تحدد أهم الصفات الأخلاقية في :

- الالتزام بالمبادئ و القيم
- القدوة الحسنة
- المودة و العطف و الدفاء
- تطابق الأقوال مع الأفعال
- التحلي بالصدق و الأمانة
- العدل و عدم التحيز
- القدرة على الضبط الذاتي و التحكم في النفس

- **المودة و العطف و الدفاء :** هناك عدة دراسات أثبتت أهمية مثل هذه الصفات في المعلم حيث بينت دراسة ريانس Rayans (1960) أن المعلمين الأكثر فعالية يتميزون بالتسامح اتجاه التلاميذ و لديهم مشاعر ودية نحوهم، و ينصتون و يتقبلون و يشجعون التلاميذ(نشواتي 1998 :ص 237). كما أوضحت دراسة (1967 Witty) وبيتي المسحية التي صنفت فيها السمات الشخصية للمعلم الفعال أهمية صفة العطف و المودة بالتلاميذ حيث احتلت المرتبة الثانية إضافة إلى صفة المرونة و الاهتمام بمشكلات التلاميذ من مجموع السمات الشخصية كما أدركها التلاميذ (نشواتي 1998: ص 238).

و تفضيل المتعلمين لسمات الود و الدفاء و التعاطف و الاهتمام و التعاون غير مقصورة على تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية بل أن طلاب الجامعة يفضلون الأساتذة الذين يوجهون انتباههم

إلى طلابهم و يهتمون بمشكلاتهم الشخصية و الأكاديمية

الأساتذة و أكثر فعالية (Sherman and Blackman (1975) منسوري، ص 159).  
ويذكر كذلك فؤاد أبو حطب من خلال دراسة قام بها أنه حين يتواجد التلميذ مع المعلم على درجة عالية من الدفء، فإن التلميذ يكون أكثر استعدادا لتمثل قيمه و يصبح أكثر دافعية للتعلم، وكذلك أكدت دراسة كوجان أن دفئ المعلم يرتبط ارتباطا دالا بمقدار العمل الذي يؤديه التلاميذ، كما توصل سيزر إلى أن تحصيل التلاميذ يكون أكثر إبتكارية حين يكون المعلم أكثر دفئا و تشجيعا لتلاميذه ( سيد خير الدين: ص159) .

- **القدوة الحسنة:** بينت دراسة فلوح (1993) أن تلاميذ الثالثة ثانوي يفضلون الصفات الأخلاقية و ذلك لدى الذكور و الإناث في التخصصات العلمية و الأدبية أكثر من الصفات المعرفية. كما أوضحت دراسة عبد الحق منصور (1996) التي كانت تهدف إلى التعرف على أهم الصفات التي يحبها التلاميذ عامة في معلمهم، والتعرف على الآثار التربوية لوجود أو غياب الصفات المرغوب فيها حيث كانت عينة الدراسة تتكون من 60 تلميذا من الطور الابتدائي و 528 تلميذا ثانويا و 1237 طالب جامعي و 60 طالب من معهد التكوين، وكانت أهم النتائج: حصول اتفاق بين مستويات التعليم على صفات مثالية للمعلم مثل الخلق و الوضوح في القول و الفعل، واقتزان المردود التربوي الايجابي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية الأربعة بتجسيد المعلم للصفات المرغوب فيها مثل الخلق و الوضوح في القول و الفعل و اتضح أن العنصر الأخلاقي و الصفة الإنسانية في المعلم تؤثر إيجابا في العملية التربوية.

- **الالتزام بالمبادئ والقيم :** من المعلوم أن مهنة المعلم في المجتمع هي تكوين الأفراد تكوينا علميا و عمليا و تربيتهم تربية اجتماعية، و هذا ما يؤكد أهمية المعايير الخلقية الإنسانية في عملية التدريس، و هذا ما توصلت إليه دراسات عديدة منها : دراسة عزيز حنا داوود التي كانت تهدف إلى معرفة العوامل التي تكمن وراء نجاح المعلم في مهنته و لقد أسفرت النتائج عن خمس عوامل رئيسية مهمة منها عامل أنساني أخلاقي و هو مفهوم يصف المعلم الملتزم بأسلوب معين في حياته و عدم تمسكه برأيه أو تعصبه لرأي أو لشخص. و يرى عبد الحميد مرسي أن من بين العوامل التي لا بد من توافرها في شخصية المدرس أن يكون متواضعا في حياته و علاقاته (الاجتماعية (أسيا بن عيسى1990). و تؤكد دراسة (رمزية الغريب) أيضا أهمية الصفات الخلقية في تكوين العلاقة بين المعلم و تلاميذه تلك الصفات المتعلقة بمبادئ المعلم و مثله و اتجاهاته مثل العدل و

عدم التحيز و المعاملة و الأخلاق الجيدة، و أن غياب هذ المتعلمين و يؤدي إلى التأثير على معنوياتهم و نسيهم (Horton et al 1990) عيسى(1990).

و أظهرت دراسة ويتي (1967) Witty و وليمسون (1968) Williamson أن صفة العدل و عدم التحيز هي صفة من صفات المعلم الكفاء و الفعال حسب رأي التلاميذ. فعلى المعلم إذا أن يكون متخلقا و إنسانيا و صاحب مبادئ عليا حتى يستطيع أن يؤثر في غيره.

- الإنسانية: إن المعلم الإنسان، هو المعلم القادر على التواصل مع الآخرين و المتعاطف و الودود و الصادق و المتحمس و المرح و الديمقراطي و المتفتح و المبادر، و القابل للنقد و المتقبل للآخرين.

و صحيح أن بعض السمات الشخصية المناقضة كالتزمت و الديكتاتورية و العصبية و الانغلاق و عدم تقبل الآخرين و الحساسية تجاه النقد تجعل من المعلم أقل فاعلية. كما أن التلاميذ يقرون أحيانا بفعالية المعلم و مهارته على الرغم من " قسوته و تزمته" (1961) Morse et al مورس و آخرون لأن الطالب يتوقع من المعلم المساعدة و التفهم و التعاطف على المستوى السلوكي أكثر(نشواتي 1998 :ص239). و ما لم تتجسد هذه الخصائص في سلوك تعليمي فلن يكون مفيد و لن تؤدي إلى إحداث الأثر و التغيير في التفاعل .

### 3- الصفات المزاجية:

يحدد كبريت (1998) الصفات المزاجية للمعلم في :

- التحلي بالصبر و التحمل و العمل الدعوب - الانضباط في السلوك
- الشعور بالمسؤولية و الإخلاص - القدرة على حل المشكلات
- التخطيط و التنظيم - المرونة و تقبل الآراء

- الشعور بالمسؤولية و الإخلاص : بينت دراسة دفسون و لانج Davidson et lang (1960) أن التقدير الايجابي للمعلم نحو التلاميذ اقترن بالانجاز الأكاديمي الجيد لدى التلاميذ و بظهور السلوك المستقيم و المتكيف بصورة مكثفة (منصوري 2003 :ص 31). وفي دراسة حمدي أبو الفتوح عطية( 1978 ) احتلت صفة الإخلاص المرتبة الثالثة من 14 صفة مسؤولة عن الانجازات الناجحة للطلاب ( منصورى عبد الحق : ص 18 ). مما يدل على أهمية التزام المعلم وشعوره بالمسؤولية و إخلاصه في أداء عمله.

- **الصبر و التحمل** : إن المعلم الذي يتصف بالصبر و منها المتغيرات الطارئة في الطبيعة، ولأن المعلم يلاقي مواقف سارة و أخرى محزنة، و يعاني صعوبات الموقف الدراسي و مشاكل و ضغوط محيطه و حينئذ ليس للمعلم إلا أن يصبر و يتحمل. ولقد أوضحت دراسات عديدة أهمية هذه الصفة في تحقيق المعلم الفعالية التعليمية المرغوبة والمنتظرة منه، و من ذلك دراسة احمد زكي صالح (1959) التي رتب فيها 40 صفة مقسمة إلى صفات شخصية و أخرى مهنية و كانت الدراسة مطبقة على 170 أخصائيا في التربية و كانت من بين النتائج أن سعة الصدر و البشاشة تحصلت على المرتبة الثانية من بين عشرين صفة شخصية (أوزنجة 1987 في عبد العزيز :ص25) و أظهرت كذلك دراسة ويتي Witty (1967) التي صنفت فيها السمات الانفعالية للمعلم التي تؤثر في تحصيل التلاميذ و تجعله فعالا في مهمته وذلك حسب إدراك التلاميذ حيث تحصلت صفة الصبر و التحمل على المرتبة الثالثة بعد التعاون و الاتجاهات الديمقراطية و التعاطف و الفروق الفردية (نشواتي 1998: ص238).

فالمعلم الناجح هو الذي يعرف كيف يواجه المواقف الحرجة بروية و صبر و عقلانية و يستقبلها بصدر رحب، لأنه يتعامل مع أفراد تتنوع أهوائهم و رغباتهم و اهتماماتهم و طبائعهم. و أما مظاهر القلق و القنوط في معاملة التلاميذ فهي دليل فشل و إخفاق.

-**الانضباط في السلوك** : في دراسة ويتي (1967) Witty كانت صفة السلوك الثابت و المتسق من الصفات التي اختارها التلاميذ كصفة من الصفات الشخصية للمعلم الفعال.

#### 4- صفات المعلم الانفعالية:

يحدد كبريت (1998) الصفات الانفعالية للمعلم في :

1- الاتزان و التحكم في تفكيره و كلامه و سلوكه (ضبط النفس).

2- الحماس في عمله

3- الابتعاد عن الجمود و الإهمال في العمل

- **حماس المعلم وابتعاده عن الجمود**: صفة أخرى من الصفات الشخصية التي من شأنها بعث روح التنافس الدراسي، و بعث الحيوية و الانتعاش في القسم ، حيث تبين وجود ارتباط ايجابي بين حماس المعلم و مستوى طلابه شارمان وبلاكمان Sherman et Blackmen (1975) (نشواتي :ص238). و أظهرت دراسات أخرى أن الطلاب أكثر استجابة للمعلمين المتحمسين، ونحو

المادة التي تقدم بشكل حماسي (Rosenchine 1973)

دراسة هوارد وليام (1958) بالولايات المتحدة الأمريكية. اس حماس المعلم حيث تدرج درهما عند الطلبة نشواتي 1998 : ص239). وفي دراسة حمدي أبو الفتوح عطية (1978) احتلت صفة الإخلاص و حماس المعلم في عمله المرتبة الثالثة من ضمن 14 صفة مسؤولة عن الانجازات الناجحة للطلاب و احتل عامل فتور المعلم المرتبة الخامسة من ضمن 14 صفة مسؤولة على الانجازات السلبية للطلاب (منصوري :ص18). و كذلك في دراسة وليامسون (1968 Williamson) احتلت صفة الحماس في التدريس المرتبة الثالثة كصفه من صفات المدرسين الأكفاء و اعتبرت صفة كره التدريس و عدم الاستمتاع به كصفة من صفات المدرسين غير الأكفاء.(رتشي:ص48-49).

صفة الحماس إذا هي صفة من صفات المعلمين الفعالين والأكفاء والمحبين لمادتهم وعملهم. كما أن حماس المعلم يعبر عن تفاعله الايجابي مع طلابه و مادته و مع ذلك يجب أن يكون حماس المعلم منطلقه العقل و لباسه الأخلاق، و هو حماس يوقظ النيام و يبعث الهمم.

- **الاتزان والتحكم الانفعالي**: أكدت دراسة بوينتون و وزملاءه Boynton et al. (1934) التي تناولوا فيها عينة متكونة من 70 معلما و 1000 تلميذا من الخامس و السادس الابتدائي، أن تلاميذ المعلمين المتصفين بالاتزان الانفعالي يظهرون مستوى من الأمن الانفعالي و الصحة النفسية أعلى من المستوى الذي يظهره تلاميذ المعلمين المتصفين بالتوتر و عدم الاتزان (في نشواتي: ص237) . و أكدت كذلك دراسة افيلاس Avilés Ban أن الثبات الانفعالي أحد الخصائص الشخصية التي تميز المدرس الفعال. و أثبتت دراسة ويتي Witty (1967) أن صفة المزاج و المرح و صفة الحس الفكاهي صفات مختارة للمعلم الفعال حسب إدراك التلاميذ.

## 5 - الصفات النفسية :

يحدد عبد الله الفراء و عبد السلام حامل (1999) الصفات النفسية للمعلم فيما يلي :

- قوة الشخصية - المودة و العطف على الطلاب

- الحزم في إدارة القسم - الصبر و التحمل و ضبط النفس

ملاحظة: هناك تداخل بين الصفات المزاجية والصفات النفسية.

- **قوة الشخصية** : أكدت دراسة بوركي Purkey أن الاتجاه الايجابي نحو الذات الذي يحمله المعلم يؤثر في الأطفال أكثر من الطرق التربوية و المهارات المهنية و التقنيات و أكثر من كفاءته

(Samuels 1977). و توصلت دراسة أسبي (Aspy)

على عينة من 120 تلميذا انتهت بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين مفهوم الذات لدى المعلم والمستوى المعرفي عند التلاميذ (منصوري 2003: ص30). و في دراسة حمدي أبو الفتوح عطية (1978) التي كان الهدف منها معرفة مسؤولية المعلم في انجازات طلابه، و فيها طلب من المعلمين المستجوبين ترتيب 14 صفة تساهم في الانجازات الناجحة و كانت النتائج احتلال صفة قوة شخصية المدرس المرتبة الأولى من ضمن قائمة السمات الشخصية المؤثرة في انجاز الطلاب، و احتلال ضعف شخصية المدرس المرتبة الثالثة كعامل مسئول على الانجازات السلبية للطلاب. (منصوري 1996 : ص 18 )

-الحزم في إدارة القسم : في دراسة وليمسون (1968) Williamson التي طلب فيها من (2000) طالب في المرحلة الثانوية في ولاية كولورادو أن يحددوا المدرسين الأكفاء و غير الأكفاء ممن تعاملوا معهم، و توصل إلى احتلال صفة الحزم في إدارة القسم المرتبة الثانية من بين الصفات المختارة للمدرسين الأكفاء و احتلالها المرتبة الأولى في قائمة الصفات الملحقة بالمدرسين غير الأكفاء. (رتشي : ص48).

وإضافة إلى هذه الصفات هناك أيضا صفات أخرى متعلقة بشخصية المعلم أثبتت عديد من الدراسات مدى ارتباطها بفعالية المعلم من ذلك :

- دراسة سبولدينج *Spaulding* (1954) على عينة من التلاميذ من تسع (9) مدارس حاول فيها تحديد طبيعة العلاقة القائمة بين إنجاز التلاميذ و سلوك المعلمين و مدى التأثير الذي يتركه المعلمون على التلاميذ، و كانت النتائج: أن الأطفال الحاملين لتقديرات عالية اشرف على تدريسهم أشخاص تميزوا بالمواقف المؤيدة و المشجعة إضافة إلى اتصافهم بالصبر والتاني و الرضا عن النفس و الاستعداد لتقديم المساعدة , و أما التلاميذ الذين كونوا عن أنفسهم نظرة سلبية فإنهم كانوا يدرسونهم أساتذة عرفوا بالاستبداد و بالترفع و التكبر و ممارسة التهديدات و المضايقات (في منصوري: ص18).

- و أكدت دراسة ريانز ( Rayans 1960 ) ارتباط فعالية المعلمين وفعالية التعليم بخصائص المعلمين الشخصية أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية ( نشواتي 1998 :ص237).

- وفي دراسة مسحية قام بها ويتي (Witty 1967) صنف فيها السمات الشخصية للمعلم الفعال كما يدركها التلاميذ أنفسهم , أسفرت نتائج هذه الدراسة عن السمات التالية و المرتبة تنازليا حسب تفضيل التلاميذ لها :

- 1- التعاون و الاتجاهات الديمقراطية  
2- التعاطف و مراعاة الفروق الفردية  
3- الصبر  
4- سعة الميول و الاهتمامات  
5- المظهر الشخصي و المزاح المرح  
6- العدل و عدم التحيز.  
7- الد  
8- السوت السبب و المسس  
9- الاهتمام بمشكلات التلاميذ  
10- المرونة  
11- استخدام الثواب و العقاب  
12- الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين. (نشواتي 1998: ص238).

- وتوصلت دراسة وليامسون **Williamson (1968)**: التي طلب فيها من ألفين (2000) طالب في المرحلة الثانوية في ولاية كولورادو أن يحددوا له المدرسين الأكفاء والمدرسين غيرا لأكفاء ممن تعاملوا معهم ،إلى تحديد صفات المدرسين الأكفاء و غير الأكفاء كالأتي:

- صفات المدرسين الأكفاء فهي :

- 1- الاهتمام بالطالب  
2- إدارة الفصل  
3- الحماسة في التدريس  
4- حث الطلاب على العمل  
5- العدل و عدم التحيز  
6- احترام رأي الطلاب

- أما صفات المدرسين الأقل كفاءة فهي :

- 1- عدم القدرة على إدارة الفصل  
2- المحسوبية و الإهمال  
3- عدم الاهتمام بالطالب  
4- فقد القدرة على توصيل المعلومات للطالب  
5- كره التدريس و عدم الاستمتاع به  
6- عدم احترام الطلاب و آرائهم . ( رتشي: ص48).

- و قد قام **هاماتشيك Hamatchek (1969)** بتلخيص الخصائص الشخصية المتعلقة بفعالية التدريس التي توصلت إليها الدراسات و الأبحاث و توصل إلى تحديد الخصائص التالية:

- اتسام المدرسين بالإنسانية - أكثر صراحة و تلقائية  
- يمتازون بروح الدعابة و الحسم و العدل و الديمقراطية  
- أكثر قابلية للتكيف مع المتغيرات الجديدة

- لديهم القدرة على التعامل بسهولة و تلقائية مع الطلاب. (رتشي: ص50)

- أما دراسة إيفلاس بان **Avilés Ban** : التي قام فيها بتلخيص 150 بحثا حول الخصائص التي تتوفر في المدرس الفعال , فقد أظهرت الخصائص التالية :

خصائص شخصية: الاستعداد للتدريس - الذكاء - الإقدام - السيطرة - الجاذبية - التعاون - الثبات - النقاوة.

- الكفايات : كموجه للتعليم - موجه و صديق - عضو في مهنته - عضو في المجتمع.
- ضوابط السلوك: المعارف-المهارات-الاهتمامات-الحالة النفسية-الصحة.
- خصائص ثابتة: العمر-الوزن-القامة-الخبرة-الجنس-الحالة الاجتماعية والاقتصادية - المرتب.

و تظهر هذه الدراسات حصول الخصائص الشخصية على المرتبة الأولى في ترتيب الخصائص التي يجب توفرها عن المدرس الفعال. (محمد مصطفى زيدان 1965 ص64, نقلا عن عبد العزيز).

- ولقد وجد كومز CO MBS بعد استعراضه لعدة دراسات أن المدرسين الناجحين يتميزون بالتالي: -الميل إلى الآخرين و الارتباط بهم

- القدرة على مواجهة المشكلات

- تمتعهم بثقة الآخرين لقدرتهم الفعالة على مواجهة المشكلات

- وضوح الشخصية و تمتعها بالجاذبية

-احترام الآخرين لما لهم من مكانة طيبة بينهم (رتشي : ص51).

- دراسة حمدي أبو الفتوح عطية (1978) : كانت تهدف الدراسة إلى معرفة مسؤولية المعلم في إنجازات طلابه, وفيها طلب من المعلمين المستجوبين ترتيب 14 عبارة تساهم في الانجازات الناجحة و ثانيا أن يرتبوا 14 عبارة مسؤولة عن الانجازات غير الناجحة للطلاب و كانت النتائج : احتلال السمات الشخصية للمدرس المرتبة الثانية في الترتيب (منصوري : ص18).

- و في استطلاع للرأي قام به أحمد شبشوب (1979) على عينة من 72 تلميذا من تلاميذ التعليم ثانوي بتونس عن الصفات المحبذة في الأستاذ ، كانت النتائج كالتالي :

1- الصفات الإنسانية و العلائقية (49.50%)

2 - الصفات التربوية و المهنية (48.50%)

3- الصفات العلمية (01.40%).

- و يذكر رابح تركي ( 1995 ) صفات قريبة من هذا فهو يحدد صفات المعلم الحسنة والسيئة :

- صفات المعلم الحسنة التالية :

- 1- الصفات الإنسانية : المشاركة الوجدانية و العطف-
- 2- الصفات الخلقية : العدل و عدم التحيز-المعاملة-الأحسان الحميدة.
- 3- المظهر العام و الشكل : الأناقة-الترتيب-اختيار الملابس-الصوت المتزن- سماحة الخلق.
- 4-التمكن من المادة العلمية:عنايته بأعداد الدروس استعمال طرق مفيدة في التفهيم- تشويق في الإلقاء.

- أما صفات المعلم السيئة فهي :

- 1 - الصفات غير الإنسانية : العنف-الشدة-القسوة-الضرب و السخرية-عدم المساعدة.
- 2 - الصفات غير الخلقية : التحيز-الظلم-الكذب-الترفة-التحدث بالسوء أمام التلاميذ
- 3- صفات المظهر العام غير اللائق :عدم العناية بالمظهر-غير مرتب-قبيح المظهر-صوت مخل
- 4- سوء السلوك في العمل : عدم الإخلاص في العمل-التغيب و التأخر.(تركي : ص446-455)

- و لقد بينت **نعيمه بدر (1989)** أن البحوث النفسية أثبتت أن الخصائص و الصفات التي يتوقف عليها نجاح المعلم في مهنته ترتبط بتكوينه المزاجي و الخلفي و شخصيته بصفة عامة.( عبد المنعم أحمد الدردير : ص210).

- وأجرى **Georges felouzis (1997)** تحقيقا على 276 تلميذا ثانويا لتحديد المدرس الجيد و المدرس السيئ، حيث أجاب 220 تلميذ عن سؤال (الأستاذ الجيد) و 145 تلميذ أجابوا عن سؤال المدرس السيئ و كانت النتائج كالتالي و هي تمثل أمثلة من الأجوبة على الأسئلة :

- خصائص الأستاذ الجيد :

- يحترم التلاميذ، مرح و بشوش
- يشرح الدرس بوضوح و دقة
- قريب من التلاميذ، يساعد من لديه صعوبات - يتفهم التلاميذ
- يتكلم بوضوح و ارتياح و ثقة
- يحب التدريس و يحب مادته
- يسمع للتلاميذ و يجيب عن أسئلتهم
- متقبل للتلاميذ مهما كان مستواهم
- يحب أن يكون صارما و ودي في نفس الوقت يهتم بالجميع.

- خصائص الأستاذ السيئ :

- مهمل و غير مبالي بالتلاميذ، المهم أنجاز درسه - لا يحب مهنته و لا يحب التلاميذ
  - عبوس - لا يحترم لا يملك بيداغوجية - يلقي الدروس دون تفهيم
- و في النهاية الأستاذ الجيد حسب تلاميذ التعليم الثانوي العام يجب أن يكون صبورا، يعرف كيف يحترم التلاميذ و يجب أن يكون فعالا في نقل المعارف(felouzis P.116.169).

و دائما عن نظرة التلاميذ و تصورهم للمدرس و مجموعة من التلاميذ سؤال حول العوامل و الأساليب التي التخصصات دون الآخر، و كانت الإجابة على نحو التالي:

- 1- يساعد التلاميذ في أداء عملهم المدرسي
  - 2- يشرح الدروس بوضوح و دقة مستعينا بالأمثلة
  - 3- بشوش و خبير و شخصية جذابة مرحة
  - 4- يجعل الدرس شيقا و يشعر التلاميذ بالرغبة في العمل
  - 5- يستطيع أن يكسب صداقة التلاميذ
  - 6- حازم و يملك زمام الفصل و يبعث على الاحترام
  - 7- غير متحيز فلا يحابي و لا يدلل أحدا.
- و حينما وجه إليهم سؤال عن الأسباب التي جعلتهم يكرهون مدرسهم جاءت الاستجابات كالتالي :
- 1- إنه شخص عبوس لا يضحك, يفقد أعصابه و توازنه بسرعة
  - 2- لا يساعد التلاميذ على عملهم المدرسي, و لا يعد درسه جيدا
  - 3- متحيز و يحابي بعض التلاميذ و يضطهد الآخرين
  - 4- متعال و متباعد عن التلاميذ
  - 5- أوامره غير معقولة, ضيق الصدر قاس و ظالم
  - 6- غير عادل في تقديره للدرجات
  - 7- لا يراعي شعور التلاميذ فيعنفهم في حضرة زملائهم.
- (احمد حسين ألقاني و برنس احمد نقلا عن فايز مراد دندش : ص135).

وفي الأخير يلخص الباحث الصفات الشخصية الأكثر تكرارا في الدراسات السابقة وهي:

- |                   |                  |                     |
|-------------------|------------------|---------------------|
| - المرونة والتقبل | - قوة الشخصية    | - المودة والتعاطف   |
| - المرح و البشاشة | - تحمل المسؤولية | - الاهتمام بالطلاب  |
| - الحزم والكياسة  | - الإخلاص        | - العدل وعدم التحيز |
| - تشجيع الطلاب    | - الصبر والتحمل  | - الحماس في التدريس |
| - الصراحة والصدق  | - الاتزان النفسي | - احترام رأي الطالب |
| - الخلق الحسن     | - حسن المظهر     | - اللين والتسامح    |

## ثانيا: الصفات المعرفية المعلم:

لقد عرض الباحث في الجزء الأول من هذا النص كيف تساهم الصفات المعرفية للمعلم في تكوين اتجاهات التي أثبتت الدراسات أثرها في فعالية العملية التعليمية وفعالية المعلم، وأثرها في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المعلم والمادة الدراسية والمدرسة والمجتمع ككل. وتلك الخصائص مهمة للمعلم في أداء وظيفته التدريسية وهي تمثل جانبا أساسيا في مهنة المعلم.

وهناك جانب آخر أساسي أيضا وهو الخصائص المعرفية والعلمية أي ما يمتلكه المعلم من مؤهلات علمية وكفاءة مهنية التي تمكنه من تبليغ المعارف وتعليم المهارات المتخصصة، وفي هذا الجانب فإن المعلم يجب أن يتوفر على مجموعة من الأسس " الأساس الثقافي والأساس الأكاديمي والأساس المهني " وتختلف نسب هذه الأسس حسب المرحلة التي نعد لها المعلم، فقد نذهب إلى أن برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية يشمل 60 % للمواد الأكاديمية و30 % للمواد المهنية 10% للثقافة العامة ( الهادي عيفي و احمد مرسي : ص98 ).

وإذا سلمنا بالبرامج المقترحة، فلا يعني أنها تحقق الكفاية للمعلمين وتعطيهم كل شيء، فما تلك البرامج إلا حجر الأساس التي تقوم عليه الأحجار الأخرى في البناء ولكن الكفاية تتحقق بالتكوين المستمر والبحث المتواصل .

وإضافة إلى هذا فإن " حصيلة المعلم المعرفية و قدراته العقلية و الأساليب التي يتبعها في استشارة طلابه، هي من العوامل الهامة التي يجب أخذها في الحسبان عند البحث عن الخصائص المعرفية للمعلم للفعال " (نشواتي 1998: ص233).

وسيتناول الباحث أهم الأسس التي تقوم عليها مهنة المعلم إضافة إلى توضيح مختلف الصفات المعرفية والعقلية.

1- المعرفة الأكاديمية لمادة التدريس : معرفة المعلم بمادة تخصصه و تمكنه فيها يعتبر مؤشرا لفعاليته في التدريس و مؤشرا مبدئيا لأهليته العامة للتدريس ومؤشرا لنجاحه في القيام بمسؤوليته " وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين " مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين و فعاليتهم التعليمية كما يقدرها الإداريون و الموجهون و التربويون" وهذا ما أكدته دراسات ( Right and Nathal 1971 Rosenshine 1970 ) (نشواتي: ص234 ).

2- اتساع المعرفة و الاهتمامات : سعة إطلاع المعلم و توسع معارفه في تخصصه مؤشرا على أنه مؤهل تأهيلا علميا و مهنيا جيدا ، حيث يوضح إبراهيم مهدي الشبلي (2000) التأهيل العلمي

للمعلم " بالتمكن من المادة و ما تتضمنه من موضوع

تعرضه الكتب المدرسية ليستطيع التصرف بهذه المعار

عامة تعزز مكانته لدى طلبته و زملائه و أفراد مجتمعه ( الشبلي: ص8).

ولقد أثبتت دراسة (Rogans 1959) التي تناولت الخصائص المعرفية و غير المعرفية لعينة من المعلمين (987 معلما ابتدائيا و 1065 معلما ثانويا) أن المعلمين الأكثر فعالية هم الذين يملكون اهتمامات قوية و معرفة واسعة في المسائل الاجتماعية و الأدبية و الفنية إضافة إلى امتلاك مستوى أعلى من الذكاء اللفظي و المجرد (نشواتي1998: ص235).

وتقافة المعلم واطلاعه ليست مطلبا حديثا فقد نادى بها أبو حامد الغزالي وجعلها احد الوظائف الأساسية للمعلم وهذا ما يتضح من قوله " إذا كان المعلم مختصا بتدريس علم من العلوم , فلا ينبغي أن ينقص من العلوم الأخرى... بل يجب على المختص بعلم معين أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره " (أبي حامد الغزالي : ص 58).

3- المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه: معرفة المعلم بالطلاب من مختلف الجوانب النفسية و الاجتماعية و المعرفية له أثر كبير في إنجاح الفعل التربوي و فعالية التعليم، و هذا ما وضحته الدراسات التي بينت أن الطلاب الذين يدرسون عند معلمين يملكون معلومات وافرة عن طلابهم يمتازون بمستوى تحصيل أعلى من مستوى الطلاب الذين يدرسون عند معلمين يملكون معلومات يسيرة عن طلابهم (OJeman et Wilkinson 1939). كما أن هذا النوع من المعلومات التي يتوفر عليها المعلم يرتبط ارتباطا وثيقا بفعاليتته وباتجاهات الطلاب نحو الدراسة و المعلمين (Hoyt 1955) ( في نشواتي1998: ص235).

معرفة أسماء الطلبة واتجاهاتهم واهتماماتهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية يجعله أكثر فعالية في تواصله معهم معرفيا واجتماعيا وتبث الثقة بينه وبينهم وتدفع بالتلاميذ إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو المعلم والمادة والمدرسة .

4- استخدام المنظمات التقديمية : و هي عبارة عن مراجعات أو معلومات قصيرة التي تربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة التي تتطوي عليها المادة، حيث و جد أن فعالية المعلم التعليمية مرتبطة باستخدامه لاستراتيجيات تهيي الطلاب معرفيا لتقديم المواد أو المعلومات الجديدة (Ausubel Fitzgerald 1962). (في نشواتي 1998: ص 235). إضافة إلى استخدام التغذية الرجعية التي لها آثارها الايجابية، وباستخدام هذه الوسائل وغيرها من الوسائل المحفزة على التعلم والمشجعة للتلاميذ يستطيع المعلم تحقيق أفضل النتائج التربوية.

## - الخصائص العقلية و المعرفية للمعلم :

يتمثل الجانب المعرفي في مجموعة من الصفات

### ا - صفات المعلم العقلية :

- يتفق كبريت (1998) والفرا و عبد السلام جامل (1999) على الصفات العقلية للمعلم التالية :
- 1- الذكاء: في استيعاب الموضوع و إيضاحه للتلاميذ وتيسير إيصال المعلومات بأساليب متنوعة.
- 2 - الإبداع و التطوير: تقديم المعلومات و شرح المفاهيم و القدرة على تجاوز المواقف الصعبة.
- 3 - الخبرة و المران في التدريس.
- 4 - ثقافة علمية واسعة

إضافة إلى هذه الصفات من الباحثين من يضيف صفات أخرى منها : الاستعداد للتدريس و الإطلاع و النمو في ميدان التخصص و الإمام بعلم الأخلاق و سياسة المجتمع. (راشدان و جعيني: ص295-296) و التصرف الحكيم والقدرة على حل المشكلات( صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد: ص 160).

ولقد أكدت الدراسات على أهمية الصفات العقلية وارتباطها بفعالية المعلم , حيث بينت دراسة رايت (1962) Wright على عينة من طلبة ثانوية بانجلترا ( 105 طالب وطالبة ) اهتمامهم بالقدرات العقلية والطاقات الفكرية والذكاء والثقافة الواسعة وتنوع خبرات ومعارف المعلمين. كما يعتبر في نظر المراهقين أن وظيفة المدرسة هي تنمية النشاط العقلي وإشباع حاجات المتعلمين إلى الانجاز والنجاح فيه ( Misgrove (1966) ( في عبد الحق منصور: ص 20- 22 )

### ب - صفات المعلم المعرفية :

- يتفق صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد (1961) و عبد الله راشدان و نعيم جعيني (1997) و سمير محمد كبريت (1998) على الصفات المعرفية التالية:
- 1- معرفة وإلمام بالمادة الدراسية: قراءتها، فهمها، استيعابها، عرضها وعلاقتها بالمواد الأخرى.
  - 2- إلمام بقواعد التدريس.
  - 3- إحاطة بنفسية التلميذ من مختلف الجوانب: عقليا و انفعاليا و نفسيا و اجتماعيا و لغويا.
  - 4- معرفة دوافع التعلم : الطموح الإنساني و إثبات الذات و كسب الاحترام و خدمة المجتمع و المكانة الاجتماعية و التمتع بالحياة و تأمين المال.
  - 5- معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ و الإمام و الإطلاع بالأراء السيكولوجية و التربوية التي تتصل بمهمته.

- التمكن من المادة : أكدت دراسة ألان Allen(1959)

من إنجلترا أن تفضيل طلاب الثانوية لكفاءة المعلم وتمت من حيث كفاءته من حيث كفاءته وحسه الفكاهي (عبد الحق منصورى , ص 20). وهي نفس النتيجة التي توصل إليها تايلور Taylor (1962) أن الطلاب و الطالبات في مختلف المراحل التعليمية اعتبروا أن ما يشدهم إلى المدرس هو كفاءته و تمكنه من مادته (منصورى:ص30). و يرى بلا نشار Blanchard أن المدرس الناجح يثبت كفاءته في الشرح الواضح . كما يرى Hamatcheik (1969) أن المدرس الناجح يتميز بإتقان المادة وما يتصل بها ( رتشي: ص 50) .

- **معرفة طرق التدريس:** توصلت دراسة مايكل وآخرون Michael et al (1951) على عينة من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت تهدف إلى معرفة طبيعة توقعاتهم لمدرسيهم ، أن اهتمام غالبيتهم كان للطريقة التربوية التي يتبناها المعلم في عرض دروسه، و جاءت الصفات الشخصية أقل أهمية. وفي نفس السياق توصلت دراسة كراتز KRATZ (1896): في تحقيق أجراه أن أطفال المدارس يهتمهم بالدرجة الأولى أن يساعدهم المعلم في استيعاب و هضم المادة العلمية التي يدرسها(منصورى2003:ص18). وان المدرس الناجح يجلب انتباه التلاميذ باستخدام أساليب متنوعة ( بلانشارد Blanchard ) .و يتميز بمهارة توجيه الأسئلة Hamatcheik (1969).

- **معرفة الفروق الفردية :** في تلخيصه للأبحاث التي أجريت على أنماط التفاعل السلوكي في الفصول و على طرق التدريس , توصل Hamatcheik (1969) إلى أن القدرة على جعل التعليم فرديا تحصلت على المرتبة الثالثة من بين عشر صفات تصف المدرس الناجح .

- **معرفة نفسية ودوافع التلاميذ :** فلقد أوصى أبي حامد الغزالي المعلم بالتعرف على قدرات طلابه " وان يقتصر بالتعليم على قدر فهمه " بالنسبة لصاحب القدرات المحدودة ، وان يتوسع مع صاحب القدرات العالية " أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره " ( أبي حامد الغزالي : ص58). كما تبين وجود علاقة بين مستوى تحصيل التلاميذ ومدى توفر المعلم على معلومات عن طلابه Ojman et Wilkinson 1939.(نشواتي1998 :ص235). وان هناك ارتباطا بين المعلومات المتوافرة عن الطلاب وفعالية المعلم واتجاهات الطلاب نحو المعلمين والمدرسة Hollis (1955) ( في منصورى : ص 20).

- **مظاهر القدرة العقلية والمعرفية:** وحددت مظاهر القدرة العقلية و المعرفية في:

- الاستيعاب للدروس - حسن العرض و الترتيب و التحليل

- الربط بين المعلومات و المادة - الإبداع في العمل و النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة.

- نتائج القدرة العقلية والمعرفية : حسب كبريت ( 198 )

- القيام بالعمل على أحسن وجه و أكمل صورة .
- حسن تقديم المادة يدفع بالتلاميذ إلى محبة المادة و التخصص فيها.
- تسهيل عملية التعليم وبذل الجهد وإثارة الرغبة في الوصول للأهداف. (كبريت: ص 10).

وأثبتت كثير من الدراسات أن تلاميذ التعليم الثانوي يجذبون في المعلمين الصفات و الجوانب المعرفية و يضعونها في المرتبة الأولى في سلم الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلمون و الأساتذة, و بينت أن الجانب المعرفي في المعلم هو " قاسم مشترك بين جميع المتعلمين على اختلاف أصنافهم و مستوياتهم " ( منصورى عبد الحق 1996: ص6). و ذلك لأن تلقين المعارف و الخبرات واجب أساسي لجميع المعلمين في مختلف المراحل ، ومن الدراسات التي أثبتت أهمية الجوانب المعرفية لدى معلم المرحلة الثانوية نذكر:

- دراسة **Taylor (1962)**: كان الهدف من الدراسة هو التعرف على توقعات التلاميذ من معلمينهم و هل الأطفال من مختلف الأعمار و المستويات لديهم توقعات مختلفة عن مربيهم، و لقد أجريت الدراسة في إنجلترا على مراحل، في المرحلة الأولى كانت العينة تتكون من 866 طفلا موزعين على 12 مدرسة ابتدائية، 401 تلميذا من ثانويات حديثة بإنجلترا و 112 تلميذا من ثانويات قديمة، و قام بصبر أراء 131 معلما و 43 طالبا من معهد المعلمين و كانت طريقة التحقيق يتطلب كتابة مقالتين تصف أحدهما المعلم الجيد و في الثانية المعلم الفاشل.

و في المرحلة الثانية تم تحليل المقالات و حصل الباحث على 5664 و صفا للمعلم الجيد و وزعت في أربع مجالات هي : (مجال التعليم - مجال الانضباط- مجال التنظيم- الشخصية ) و استخرج منها خمس مقاييس . و في المرحلة الثالثة تم توزيع المقاييس الخمسة على 897 تلميذا منهم 500 من الرابعة إعدادي و 230 من الثانية ثانوي و 167 من الرابعة ثانوي يتوزعون على 140 إعدادية و 6 ثانويات.

و كانت نتائج التحقيق: أن الطلاب و الطالبات في مختلف المراحل التعليمية أعطوا أهمية و تقديرا أكبر لمجال التعليم و اعتبر أن ما يشدهم إلى المدرس هو كفاءته و تمكنه من مادته حيث بلغت النسبة (40%) لمجال التعليم و التقدير الأدنى لمجال الصفات الشخصية (39%). (منصوري عبد الحق 2003: ص22-30)

- و لقد قام هاما تشيك Hamatcheik (1969) بـ

التفاعل السلوكي في الفصول و على طرق التدريس و توصى إلى أن يصبح يسر في

- 1- المرونة لما يتطلبه الموقف التعليمي (توجيه مباشر أو غير مباشر للطلاب)
- 2- القدرة على إدراك العالم من وجهه نظر طلابه
- 3- القدرة على جعل التدريس فرديا
- 4- الرغبة في التجريب و تنفيذ الجديد
- 5- المهارة في توجيه الأسئلة
- 6- إتقان المادة التعليمية و ما يتصل بها
- 7- قدرته على إجراء الاختبارات
- 8- توفير العون و المساعدة لاستذكار طلابه
- 9- البساطة في المعاملة مع الطلاب (استخدام تعليقات-ابتسامات-إيماءات)
- 10- استخدام طريقة المحادثة في التدريس. (روبرت رتشي ,ص50).

- و في دراسة أخرى لبلاشارد طلب فيها من التلاميذ في إحدى المدارس الثانوية أن يصفوا أهم

الشروط الواجبة ليصبح المدرس ناجحا في نظرهم, كان أهم ما ذكروه هو :

- أن تكون المعلومات جيدة و حديثة
- لا يغضب حين يصمت بعض الطلاب
- كفاءته في الشرح الواضح
- يجذب انتباه التلاميذ باستخدام أساليب و طرق متنوعة
- أن يكون مظهره جيدا و صوته واضحا
- يشجع و يساهم في خلق الروح الجماعية مع طلابه
- أن يكون مرنا و مرحا بطبعه (عمر الفرا و عبد السلام جامل : ص47)

من الدراسات التي تقدمت يستنتج الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يهتمون بالكفاية

العلمية للمعلم و أسلوبه في توصيل المعلومات لهم و بعد ذلك تأتي الأمور الاجتماعية و السمات

الانفعالية الشخصية و عليه فان الصفات المعرفية الأكثر تكرارا هي :

الصفات العقلية : - الذكاء - حسن التصرف - الإبداع

- سعة الاطلاع والثقافة - القدرة على حل المشكلات

- الصفات المعرفية: - التمكن من المادة
- معرفة التلميذ
- استعمال الاستراتيجيات التربوية - استعمال التقنيات

### ثالثا - المواصفات المهنية للمعلم :

التعليم بوصفه مهنة من أقدس المهن و أشرفها تتطلب خصائص و شروط محددة و تقوم على أسس و مبادئ و أخلاقيات مهنية معينة، فما هي أسس و مبادئ هذه المهنة و ما هي الصفات المهنية المطلوبة في أهلها؟.

- **أسس المهنة :** يرى محمد لبيب النجحي (1981) ضرورة و جود " دستور أخلاقي يرتبط به جميع المدرسين و يطبقون قيمه و مبادئه على جميع أنواع سلوكهم للحفاظ على سمعة المهنة و شرفها و حفظ قيمتها الذاتية " و يجب أن يتضمن هذا الدستور الأخلاقي ثلاث أسس هي :

- 1- الاهتمام بالتلميذ و الإخلاص في خدمته و مساعدته لتحقيق أهدافه
  - 2- و يجب على المعلم أن يبحث عن الحقيقة و دراستها دون محاولة تشويهها
  - 3- الأيمان بالتراث الثقافي و الإخلاص في نقله للتلاميذ. (النجحي: ص 380 )
- فهذه الأبعاد الأساسية لمهنة التعليم تلخص دور المعلم في الربط بين عوالم ثلاث عالم التلميذ و عالم المعرفة و عالم المحيط و بهذا يجب على جميع المعلمين العمل بها لأنها تمثل قواعد أساسية لنجاحهم في عملهم .

- **مبادئ المهنة:** تتفق النظم التربوية العالمية اليوم على مبادئ أساسية معينة لمهنة التعليم تكون إطارا تحدد وفقه أخلاقيات عالمية موحدة بين جميع المعلمين و هذه المبادئ هي:

- 1- المبدأ الأول : إن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم هي إرشاد الأطفال و الشباب طلبا للمعرفة و إكسابا للمهارات و إعدادا للحياة الكريمة الهادفة و هذا يتطلب احترام التلاميذ و المساواة بينهم و تشجيعهم.
- 2- المبدأ الثاني : إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ في تحديد أهدافهم و توجيههم توجيهها سليما و صحيحا .
- 3- المبدأ الثالث : مسؤولية اتجاه المجتمع و يتطلب هذا من المعلم أن يلتزم بالسلوك الاجتماعي و أن يحافظ على المجتمع و مكانته، و أن يقوم بواجباته كمواطن و أن يعالج قضاياها بموضوعية.

4- المبدأ الرابع : مسؤولية المعلم في بناء علاقات إنس

في تطويرها ( جرادات : ص 120-122 ).

و هذه المبادئ هي امتداد للأسس السابقة و هي تتركز في : إرشاد التلاميذ و احترامهم، مساعدة التلاميذ و توجيههم و الالتزام بالسلوك الاجتماعي و بناء علاقات داخل المدرسة. و هذه المبادئ تحدد إطارا لمجموعة من الأخلاقيات الواجب توفرها في المعلم.

- أخلاقيات المهنة : تضمن ميثاق المعلم العربي في المؤتمر الثالث لوزراء التربية و التعليم العرب الذي انعقد عام (1968) أخلاقيات المهنة التي يجب على المعلم الالتزام بها يتعرض الباحث لأهمها فيما يخدم البحث :

- 1- التمسك و الالتزام بأداب مهنتهم و احترام تقاليدهم.
- 2- حفظ كرامة مهنتهم و الاعتزاز بها و الدفاع عن شرفها و أداء واجباتها .
- 3- النهوض برسالة التربية و التعليم و التفاني في خدمة المجتمع.
- 4- أن يتسم التعليم بروح الديمقراطية و الحرية و النظام.
- 5- العمل على تحقيق مستوى علمي جيد.
- 6- أن يكون مثالا صالحا في الأخلاق و التحصيل العلمي.
- 7- نشر الوعي بالأهداف القومية بين التلاميذ و تبصيرهم بالمعوقات التي تعترضهم.(عزت جرادات : ص 122-125 ).

و من جهته حدد فايز مراد دندش (2002) أخلاق المعلم المهنية في :

- 1- الإخلاص و الإيمان بالمهنة و المحافظة على شروطها.
- 2- أن يكون المعلم قدوة طيبة لطلابه و للمجتمع عامة.
- 3- القيام بدور المرشد و الموجه و يتطلب منه ذلك ثقافة عامة و خبرة واسعة.
- 4- التزود بالمعرفة و التطور في تخصصه و المساهمة في الأنشطة الحسنة.
- 5- الثقة المتبادلة مع زملاءه.
- 6- أن يؤدي عمله بروح العابد الخاشع.
- 7- بناء علاقات طيبة مع التلاميذ و العدل بينهم. (دندش : ص 53)

ويمكن أن نستخرج مما سبق ونحدد الصفات المهنية للمعلم في:

- 1- الالتزام بأداب المهنة
- 2- القيام بأداء واجباتها
- 3- الافتخار و الاعتزاز بالمهنة
- 4- التفاني في خدمة المدرسة و المجتمع
- 5- المشاركة في الأنشطة
- 6- الإخلاص في العمل
- 7- رفع المستوى العملي
- 8- القدوة الصالحة و نموذجا للمجتمع
- 9- نشر الوعي
- 10- بناء علاقات طيبة مع التلاميذ و الزملاء
- 11- القيام بالإرشاد و التوجيه

#### رابعاً : المواصفات الاجتماعية للمعلم:

في الحقيقة العلاقة بين التربية و المجتمع علاقة عضوية, فالمدرسة تعتبر مؤسسة اجتماعية تمثل في حقيقة الأمر مجتمعا مصغرا يتمثل أهداف المجتمع وغاياته ونشاطاته وآماله وطموحاته، و التفاعل بينهما مستمر لا ينقطع. و المدرسة تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على مقومات المجتمع وقيمه وذاتيته وكيانه. وعلى المدرسة أيضا مسؤولية تطوير هذا المجتمع وتنميته علميا وثقافيا واجتماعيا ...

والعامل المهم في تحقيق ذلك كله هو المعلم لأنه هو المسئول على تحقيق وظائف المدرسة ومنه فان مهمة تحقيق بقاء وتطور المجتمع تقع ضمن مسؤولياته فهو ممثل للمجتمع ووسيط بين المدرسة والمجتمع .

فإذا تخلى المعلم عن مهمته في الحفاظ على قيم المجتمع و نشر قيم الخير و الفضيلة فإن التربية ستتقلب من عامل بناء و تطور إلى عامل هدم و فناء و تأخر وفي هذا المعنى يقول فاضل الجمالي (1977) : "أما إذا كانت التربية عاملة على محو الذاتية و القيم التي تمثلها الذاتية في المجتمع، فإنها تصبح عامل فناء و تأخر، و ليس عامل بقاء و تطور، و في هذا البلاء كل البلاء على الإنسانية (فاضل الجمالي: ص50).

و عن أهمية الدور الاجتماعي الذي يجب أن يقوم به المعلم يقول عبد الله شريط (1984): " معلم المدرسة واسطة بين المجتمع و المدرسة قادرا على تهيئة النشء ليكونوا مجتمع كبار ناجح بل يصير المدرسة نفسها مجتمعا واعيا ذا شعور بالمسؤولية في عمله و ذلك عندما يتعلم الأطفال عن المعلم ليس فقط معلومات الكتب و الثقافة المكتتبية بل يصبحون معه أفراد مجتمع واحد" ( شريط : ص93).

فكما للمعلم دور في تقديم المعرفة للتلاميذ له أيضا دور

يوازي في قيمته الدور المعرفي الذي يجب على المعلم القيام به. يجب على المعلم أن يكون قادرا على التعامل مع التلاميذ في بيئة اجتماعية لان في ذلك استخفاف بمجتمعه وما يمثله واستخفاف بذاتيته.

وهذا الدور لا يستطيع المعلم القيام به إلا بامتلاكه لمجموعة من المواصفات تتعلق بطريقة اتصاله بالتلاميذ وأسلوب قيادته لهم ونمط تفاعله معهم , وهذه المواصفات هي مقياس فعاليته الاجتماعية .

وسيتناول الباحث أهم الصفات الاجتماعية التي تشكل النموذج الأمثل لاتصال المعلم مع تلاميذه وقيادته لهم وتفاعله معهم، وهي تتمثل في الصفات الاتصالية و القيادية و التفاعلية وهي كالتالي:

1 - **صفات المعلم الاتصالية:** يحدد محمد سمير كبريت (1998) صفات المعلم الاتصالية التالية :

- إقامة علاقة حسنة مع التلاميذ

- الإنصات الجيد لمشاكل التلاميذ: وهذا ما أثبتته دراسة ريانس(1960) Rayans أن

المعلمين الأكثر فعالية ينصتون ويقبلون ويشجعون التلاميذ.

- معرفة المعلم باهتمامات التلاميذ و مشاغلهم : حيث أوضحت دراسة ويتي Witty1967 أن

من سمات المعلم الفعال الاهتمام بمشكلات الطلاب

- معرفة المعلم بأراء المتعلمين في الدراسة وصعوبتها: حيث بينت دراسة وليمسون

Williamson (1968) أن الاهتمام بالطالب واحترام رأيه وحثه على العمل من صفات المعلم

الكفاء والعكس بالنسبة للمعلم غير الكفاء.

إن هذه الصفات الاتصالية تعمل على تحقيق ما يلي :

- تهيئة نفوس التلاميذ.

- أن آراء التلاميذ كاشف قوى لدور المعلم و سلامته

- الحوار و التفاعل طريقة نجاح انتقال المعلومات من المعلم إلى التلاميذ

- الحوار و التفاعل طريق نجاح العملية التعليمية.

ب - **صفات المعلم القيادية :** يحددها محمد سمير كبريت (1998) في :

1- القدرة على قيادة الصف: الحزم في إدارة الصف, واستخدام الثواب والعقاب .

2- تشجيع إنجازات التلاميذ : تقبل وتشجيع التلاميذ.

3- استشارة انتباه التلاميذ

4- اهتمام المعلم بمشاكل تلاميذه ومشاركتهم في حلها

5- احترام المعلم لتلاميذه في تقصيرهم أو نجاحهم واحترام رأيهم

6- مناقشة المعلم لتلاميذه في القضايا التربوية و التعليمية. (كبريت ص18-19)

- و التحلي بالصفات و الخصائص القيادية تجعل من المعلم: هو القائد و الموجه و المربي ، هو قائد عند حسن قيامه بعمله، تحضير الدروس و حسن تعليمها و حسن إدارة الصف و تنظيمه.
- كما أن توفير الجو الدراسي السليم يؤدي إلى التعاون و غرس الاتجاهات الديمقراطية.

ج - صفات المعلم الاجتماعية ( التفاعلية ) : يحددها سمير كبريت ( 1998 ) في :

- العملية التعليمية عملية تفاعل اجتماعي لتكوين شخصية ذاتية متكاملة
- الحاجة إلى نفسية و عقلية تميل للعمل الجماعي (الصفح عن الأخطاء و عدم التسلط و القبول بأراء الآخرين و العقل المتفتح) .
- علاقة المعلم قائمة على الاتصالات بالتلاميذ و المعلمين و الإدارة و الأولياء.
- عمل المعلم مع التلاميذ و الطلاب (عمل جماعي و اجتماعي )
- نجاح المعلم في عمله يتوقف على نجاحه في إقامة الاتصالات و الحوارات و العلاقات و التفاعلات. (كبريت ص16-17)

نخلص إلى القول أن الصفات القيادية و الاتصالية و الاجتماعية للمعلم تؤدي إلى :

- 1- نجاح المعلم المستمتع بعلاقته و دوره الاجتماعي و إقامة العلاقات الطيبة مع التلاميذ و المعلمين و الإدارة و الأولياء.
- 2- فشل المعلم الذي لا يستمتع بعلاقته و دوره الاجتماعي و يكره التعاون و العمل الجماعي.

ويلخص الباحث من الدراسات السابقة الصفات الاجتماعية التالية :

- الإنصات للتلاميذ
- الاهتمام بالتلاميذ ومشكلاتهم
- الحث و تشجيع التلاميذ
- الاتجاهات الديمقراطية و التعاون
- المساعدة في حل المشكلات
- القدرة على قيادة القسم
- التسامح و تجاوز الأخطاء
- التعامل الحسن

## خامسا: المواصفات الثقافية للمعلم :

إذا كانت الثقافة هي مجموع العقائد و الأفكار و المبادئ و القيم و المعتقدات التي يملكها المجتمع، و هي التي تكون التركيبية و التكوين النفسي و الفكري لإفراد المجتمع . فهذا كله يبرز أهمية العوامل الثقافية في التربية و أهميتها للمعلم و من هنا " تبرز أهمية دراسة الثقافة بالنسبة للمشتغلين بالتربية. و من ثم فإن دراسة الثقافة يمكن المربين من تخطيط للعملية التربوية و توجيهها على أساس سليم من الفهم الواضح لأبعادها الثقافية " (مرسي: ص233) الذي وضع مجموعة من الاعتبارات تبرز أهمية دراسة الثقافة للمعلمين:

- 1-إن التربية عملية ثقافية في حد ذاتها و منه دراسة الثقافة و فهم أبعادها لإفادة التلاميذ منها.
- 2- إن المعلم نفسه ناقل هذه الثقافة و مفسرها و شارحها لتلاميذه.
- 3- إن دراسة الثقافة تساعد المعلم أن يكون معبرا عن ثقافة المجتمع ككل.
- 4-إن دراسة الثقافة للمعلم تجعله يؤمن بحقيقة التغيير، و يعمل على تأكيده في عقول التلاميذ.
- 5- أن الثقافة تساعد المعلم على فهم و تفسير ألوان السلوك و مؤثراتها الثقافية المختلفة .
- 6- تساعد المعلم على فهم النظام الثقافي ككل في ارتباطه بدور المدرسة و بدوره الذي يقوم به.
- 7- إن دراسة الثقافة تساعد المعلم على التخلص من التعصب مع الولاء للثقافة الوطنية و القومية.

و دراسة الثقافة يعني التعرف على قيم المجتمع و ثقافته و ثوابته و عاداته و التمسك بهذه القيم و الثوابت بالقدر الذي يحقق انسجام المعلم و تكيفه مع مجتمعه و تكيفه مع تلاميذه الذين ينتمون إلى مجتمع تميزه ثقافة معينة و مبادئ محددة، و تناغم المعلم مع ثقافة المجتمع و دراسة ثقافته يجعله في اتصال و تفاعل إيجابي مع تلاميذه لأنه أستطاع أن يوفر عناصر الاتصال و التواصل الصحيح كما أن العادات و الممارسات التي يمارسها المعلم تدل على نوع ثقافته و طبيعتها، لهذا دعا محمد الغزالي (1971) إلى إحياء الثقافة الذاتية التي تقضي على الغربية التي يعيشها المثقفون رغم ما حصلوه من شهادات عليا حيث يقول : " إن الرجل عندنا قد ينال أعلى الأجازات العلمية في الطب أو القانون ... لكن صلته بدينه صفر و علاقته بجنسه هواء، على حين يكون زميله اليهودي كالإعصار في خدمة الصهيونية، و زميله النصراني أسرع من البرق في خدمة الاستعمار، فهل هذا المسلم البارد الشعور أو المرتد القلب يجدي على أمته شيئا ؟ (محمد الغزالي : ص47).

فلكي يقوم المعلم بمهمة تحقيق البقاء و التطور و مهمة المعلم في المدرسة و الفرد الاجتماعي لا بد له من شروط معينة وهي حسب عبد الله شريط (1984) : " لا بد له من نظام و من ظروف

مادية و معنوية تمكنه من أن يحقق نمو ذاته الثقافية، فيك  
التي قبلها، يتكون باستمرار و يوسع أفق ثقافته بدون تو  
الفاشلة " (شريط: ص92).

فالثقافة تزود المعلم بوسائل متنوعة تمكنه من إمتاع التلاميذ أثناء التدريس و تتيح له الإبداع في  
عمله عن طريق حديثه المتسلسل و المنطقي و الغني بالمعلومات و عن طريق استغلاله لمختلف  
أنواع المعرفة في إفادة تلاميذه بما يناسبهم و يوافقهم . و الثقافة التي يملكها المعلم أحد عوامل  
إثارة رغبات التلاميذ في التفكير و الدراسة و كذلك تكون الثقافة مبعثا و عاملا من عوامل التسلية  
و الترويح عن النفوس.

وقد بينت دراسة روجانس Rogans (1959) أن المعلمين الأكثر فعالية هم الذين يملكون  
اهتمامات قوية ومعرفة واسعة ، إضافة إلى امتلاك مستوى أعلى من الذكاء المجرد واللفظي .كما  
بين ويتي Witty (1967) أن سعة الميول والاهتمامات والكفاءة غير العادية في تعليم موضوع  
معين هي من سمات المعلم الفعال. فالثقافة إذن تغني المعلم كفرد و تساعد في أداء عمله.

ويمكن للباحث مما سبق تحديد أهم الصفات الثقافية في :

- نقل الثقافة
- الإیمان بالتغيير
- التفتح على الغير
- التمسك بالثقافة الوطنية
- الاندماج الثقافي
- سعة الاطلاع
- الإبداع
- سعة الميول والاهتمامات

## سادسا: مواصفات المربي المسلم:

لقد اهتم الإسلام اهتماما بالغاً بتربية أفرادهِ وتعليمهم التعليم من الموضوعات الرئيسية التي تناولها العرب المسلمون الأوائل بالدراسة (سعيد التل:ص675). لقد اهتموا بدراسة وظائف و آداب المعلم و المتعلم ومادة التعليم ومواضيعها وطرق التعلم. وكان اهتمامهم أكثر بالمعلم وذلك لمكانته في المجتمع وفي منظومة التربية و التعليم نظرا للوظائف والأدوار القائم بها، فهو يقوم بدور المربي والمعلم والمرشد والموجه والقائد والمصلح الاجتماعي.

ولذا كانوا الأسبق في دراسة ما تتطلبه مهنة التربية والتعليم من خصائص شخصية وأخلاقية واجتماعية ومعرفية ومهنية وثقافية، لان مهنة التربية والتعليم تحتاج إلى كل تلك المواصفات " والتعليم صناعة تحتاج إلى معرفة ودراية ولطف" على حد تعبير ابن عبدون (الفنيش: ص 192) . ولقد كان أبو حامد الغزالي ابرز من تحدث عن وظائف المعلم وآدابه إضافة إلى علماء ومربين مسلمون آخرون من أمثال ابن جماعة والزر نوجي والطوسي وابن سينا وإخوان الصفا وابن خلدون . وسيتناول الباحث ما حدده هؤلاء جميعا من وظائف وآداب ومواصفات للمعلم .

### - وظائف المرشد المعلم عند الغزالي (450-505 هـ ) ( 1058م - 1113 م ) :

يعتبر الغزالي احد أعظم علماء التربية المسلمين الذي تميز بإنتاجه الغزير ونظرياته وآرائه المتميزة في التربية والتعليم. وإذا كانت العملية التربوية تقوم على " عناصر أربع أساسية هي المربي والمتربي وموضوع التربية ووسيلتها أو منهجها" فان الغزالي ركز "على المعلم أو المرشد أهم العناصر في عملية التربية باعتباره المتحكم في العناصر الثلاثة الأخرى المتربي والمنهج والمادة" (البخاري 1987: ص 160) . ويرى الغزالي انه من اشتغل بالتعليم فقد "تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما" (الغزالي: ص58). ولقد حدد الغزالي للمعلم واجبات ووظائف محددة يتطلب منه الالتزام بها والعمل بمقتضاها وهذه الوظائف هي كالتالي :

-**الوظيفة الأولى :** الشفقة على المتعلمين و أن يجريهم مجرى بنيه فالرسول الأعظم كان ارحم وأشفق الناس بالناس حيث قال صلى الله عليه و سلم " إنما أنا لكم مثل الوالد لولده " أخرجه أبو داود و النسائي و آخرون. و لذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين فلولا المعلم لأنساق ما حصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم، وإنما المعلم هو المفيد للحياة الأخروية الدائمة. كما " أن حق أبناء الرجل الواحد أن يتحابوا و يتعاونوا على المقاصد كلها ،فكذلك حق تلامذة الرجل الواحد التحاب والتواد، وهذا تأكيدا لمبدأ من مبادئ الإسلام وهو مبدأ المساواة والعدل بين المتعلمين و

الرأفة والرحمة بهم وفيه تطابق مع ما ينادي به المربو  
بينه وبين غيره من التلاميذ. فيجب على المعلم المساوانيين  
في هذا يلتقي مع ريانس (1960) Rayans الذي توصل إلى تفضيل التلاميذ لصفة المودة  
والتسامح عند المدرسين واعتبروها شرط الكفاءة الشخصية للمعلم .

- **الوظيفة الثانية:** أن يقتدي بصاحب الشرع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلا يطلب على إفادة  
العلم أجرا و لا يقصد به جزاء و لا شكورا، بل يعلم لوجه الله تعالى و طلبا للتقرب إليه. و لا يرى  
لنفسه منة عليهم وان كانت المنة لازمة عليهم ،بل يرى الفضل لهم إذا هذبوا قلوبهم (الغزالي : ص  
57) . و قد عيب على الغزالي هذا الرأي من جانب دارسي التربية الإسلامية لأنه لا يتفق مع  
الواقع بل أنه في هذا الرأي خالف سابقه من علماء المسلمين الذين قالوا بجواز أخذ اجر عن  
التعليم. (العميرة: ص205) و يضيف : أنه يروى عن ابن مسعود قوله : " ثلاث لا بد للناس  
منهم أمير يحكم بينهم و لولاه لأكل الناس بعضهم بعضا ،و شراء المصاحف و بيعها و لولاها لقل  
كتاب الله ، و معلم يعلم أولادهم و يأخذ على ذلك أجرا و لولا ذلك لكان الناس أميين "

و قد يفهم منه معني إيجابي و هي التنزه عن المكاسب و الأطماع الدنيوية و الالتزام بأخلاقيات  
مهنة التعليم و شرفها، و هذا ما فهمه حمادة البخاري (1987) عندما كتب قائلا:"مطالبة الغزالي  
بالمحافظة على شرف المهنة و التعفف في التهافت على مكاسب الدنيا التافهة و ما تجر إليه من  
خسة و رياء و كذب و محاباة" (البخاري: ص161). و كل ذلك يتجلى في صفة الإخلاص  
و النزاهة ، التي أثبتت الدراسات الحديثة أهميتها في فعالية التعليم ونجاح المعلم، حيث ترتبت صفة  
الإخلاص في المرتبة الثالثة من بين 14 صفة مسؤولة عن انجازات الطلاب ( حمدي أبو الفتوح  
عطية 1978 ) . كما أن قيام المعلم بمسؤوليته ونزاهته مؤثر في نظرة طلابه له و تحصيلهم لمادته  
حيث اقترن التقدير الايجابي للمعلم للمتعلم بالانجاز الأكاديمي الجيد للتلاميذ و ظهور السلوك  
المستقيم Davidson.Lang(1960) .

- **الوظيفة الثالثة :** أن لا يدع من نصح المتعلم شيئا و ذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل  
استحقاقها و التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ثم ينبهه على أن الغرض بطلب العلوم القرب  
إلى الله تعالى دون الرئاسة و المباهاة و المنافسة...فليس ما يصلحه العالم الفاجر بأكثر مما يفسده "  
(أبي حامد الغزالي: ص58) . و يشير الغزالي هنا إلى الأغراض من التربية و التعليم والتي يتوجب  
على المعلم تحقيقها في نفوس تلاميذه كالإخلاص في طلب العلم و الابتعاد عن الخلافات و المجادلات  
والتنزه عن المكاسب الدنيئة و المصالح الضيقة كما يشير إلى طريقة التدرج في التعليم و النصح  
للتلاميذ .

- الوظيفة الرابعة : " و هي من دقائق صناعة التعليم

التعريض ما أمكن و لا يصرح و بطريق الرحمة لا بغيره بل بغيره بل بغيره بل بغيره... (أبي حامد الغزالي : ص58).

وهذه إشارة من الغزالي إلى أخلاق الإسلام ومبادئه في التأديب وزجر وردع المخطئ ، الذي يكون بأسلوب الرحمة وبطريقة لا تؤذي شعور المخطئ ولا تفضحه أمام غيره. وفيه إقرار بمبدأ الثواب والعقاب كأسلوب تربوي، وهذا المبدأ أكدت عليه دراسة وبتي Witty (1967) حيث اعتبر التلاميذ أن صفة الثواب والعقاب هي صفة أساسية للمعلم الفعال.

- الوظيفة الخامسة : إن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كمعلم اللغة إذ عاداته تقبيح علم الفقه و معلم الفقه عاداته تقبيح علم الحديث و التفسير فهذه أخلاق مذمومة للمعلمين ينبغي أن تجنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره " (أبي حامد الغزالي: ص58). فيه إشارة إلى الثقافة العامة للمعلم وهو بهذا "سبق الدراسات التربوية الحديثة بمطالبة المعلم أن يكون ذا ثقافة عامة تمكنه من إفادة المتعلمين وتوسع في نفس الوقت من افقه المعرفي." (البخاري:ص162 ) وفيه إشارة من الغزالي إلى ضرورة احترام العلوم والتخصصات التي يعلمها والتي يجهلها لان في ذلك احترام للعلم ولأصحابه. ويلتقي الغزالي في هذه الوظيفة مع دراسة Rogans (1959) التي بينت أن المعلمين الأكثر فعالية هم الذين يملكون اهتمامات قوية ومعرفة واسعة ، إضافة إلى امتلاك مستوى أعلى من الذكاء المجرد واللفظي.

- الوظيفة السادسة : أن يقتصر بالتعليم على قدر فهمه فلا يلقي ما لا يبلغه فينفره عقله أو يخبط عليه عقله إقتداء في ذلك بسيد البشر صلى الله عليه و سلم حيث قال " ما أحد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة على بعضهم " وقال صلى الله عليه وسلم : " نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم " وقيل كل لكل عبد بمعيار عقله وزن له بميزان فهمه.

وهنا إشارة واضحة من الغزالي في ضرورة التعرف على التلميذ ودراسة مختلف قدراته واستعداداته العقلية والنفسية. فعملية التعليم يجب أن تعمل على إحداث التوافق بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة، لان ذلك يسهل عملية التعلم على التلاميذ و هو السبيل لمساعدة التلاميذ على استيعاب المعارف، لان أكثر ما ينتظره التلاميذ من المعلمين هو مساعدتهم على استيعاب المادة. واتضح أن الطلاب الذين يدرسون عند معلمين يملكون معلومات وافرة عن طلابهم يمتازون بمستوى تحصيل أعلى من مستوى التلاميذ الذين يدرسون عند معلمين يملكون معلومات يسيرة عن

تلاميذهم Ojman et Wilkinson . كما بين Hollis )

على نحو وثيق بفعالية المعلم واتجاهات الطلاب نحو الدراسة والتعلم.

- **الوظيفة السابعة:** إن المتعلم القاصر ينبغي أن يلقي إليه الجلي اللائق به و لا يذكر له وراء هذا تدقيقاً " لان عقله لا يحتمل أكثر من ذلك، لا ينبغي أن يشوش عليه اعتقاده... بل لا ينبغي أن يخاض مع العوام في حقائق العلوم الدقيقة، بل يقتصر معهم على تعليم العبادات وتعليم الأمانة في الصناعات" ( أبي حامد الغزالي: ص59). وهنا إشارة إلى مبدأ عظيم في التربية الحديثة وهو مبدأ الفروق الفردية ومبدأ الاهتمام الخاص بذوي القدرات المحدودة وتعليمهم بما يناسبهم من الأعمال التطبيقية والأشغال اليدوية والصناعات . وبذلك يلتقي مع ويتي Witty (1967) التي تحصلت في دراستها صفة الفروق الفردية على المرتبة الثانية من مجموع السمات الشخصية للمعلم الفعال .

- **الوظيفة الثامنة:** أن يكون المعلم عاملاً بعمله فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر و العمل يدرك بالأبصار و أرباب الإبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد و كل من تناول شيئاً و قال للناس : لا تتناولوه فإنه سم مهلك سخر الناس به و اتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه ... و مثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين و الظل من العود فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه ومتى أستوي الظل و العود أعوج ؟ (ابي حامد الغزالي ،ص60). وهنا يطلب الغزالي من المعلم أن يكون قدوة أمام تلاميذه فلا يكذب قوله فعله لأنه إذا استقام المعلم استقام التعليم والعكس صحيح. وهو في هذا يلتقي مع ما توصلت إليه دراسة نعيمة بدر (1989) بان نجاح المعلم في مهنته متوقف على تكوينه المزاجي والخلقي . ومع دراسة عبد الحق منصور (1996) التي اثبت فيها ارتباط الآثار الايجابية لأداء المعلم بامتلاك المعلم للصفات الخلقية والإنسانية.

- آداب العالم (المعلم) عند ابن جماعة ( 773 هـ - 1381 م ) :

عمد ابن جماعة إلى تقسيم آداب المعلم بشكل واضح ومنظم مبرزاً مختلف الجوانب فقد قسم آداب المعلم (العالم) إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول : آداب المعلم في نفسه

- القسم الثاني :آدابه في درسه

- القسم الثالث : آداب المعلم مع طلابه

ولقد عرض هذه الأقسام عبد الأمير شمس الدين ( 1984 ) وحللها بكيفية منظمة نتعرض لها بشكل مختصر في الأتي :

1- آداب المعلم في نفسه : وتقسم إلى :

-أولا :خصائص تتعلق بشخصية المعلم : وتتضمن

أ-خصائص أخلاقية :على المعلم أن يكون الخشوع و التواضع و الخضوع لله و لمراقبته في السر و العلن, فالمعلم كبير القدر عظيم الشأن ... و عليهم التنزه عن المكاسب و المقتنيات ... و أن لا يقوموا بأعمال توقع في الشبهة أو في التهمة، و تدفع الناس إلى الظنون، كي لا يسيئوا للعلم الذي هم حملته و أهله.(شمس الدين : ص19).  
وهنا إشارة لأهمية الدور الأخلاقي الذي لا يتحقق إلا باتصاف المعلم بالصفات الأخلاقية التي ذكرها ابن جماعة لأنها هي التي تصون العلم وتحمي المعلمين من سيء القول وسوء الظن من الآخرين . وهو يلتقي مع ما توصلت إليه دراسة نعيمة بدر ( 1989 ) و دراسة عبد الحق منصوري ( 1996 ).

ب-خصائص دينية : يطلب ابن جماعة من المعلم صفات دينية صرفة مثل المحافظة على القيام بشعائر الإسلام ... و عليه معاملة الناس بمكارم الأخلاق لكونه قدوة للناس و لطلابه فلا بد أن يتمتع بطلاقه الوجه و كظم الغيظ و الإيثار و التلطف و الأمر بالمعروف.(شمس الدين:ص19-20).

و يوصي ابن جماعة المعلم أن يكون نموذجا للفرد المسلم المتدين لان مقياس صلاح الفرد في المجتمع الإسلامي هو مدي تدينه.

ج- خصائص مهنية : تؤهله للقيام بواجبات في التدريس على رأسها الأهلية للمنصب، و لهذا على المعلم واجب المواظبة على التحصيل المستمر و المحافظة على القراءة و المطالعة و التفكير و على الحفظ و التصنيف و البحث ... و ذلك لأن درجة العلم هي درجة وراثة الأنبياء، و لا تنال إلا بشق الأنفس (شمس الدين: ص20).

كان لابن جماعة سبق في تحديد شرط الكفاءة العلمية للمعلم قبل علماء التربية و علم النفس , وكان سابقا في تحديد مواصفات وخصائص الكفاءة العلمية بدقة ووضوح وشمولية، ويلتقي في هذا مع Rosenchine 1971 .Right et nathal 1970 الذين اثبتا وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي وفعالية المعلمين كما يراها الإداريون والموجهون والتربويون. ومع دراسة Ausubel fitzgerad التي أكدت أن فعالية المعلم مرتبطة باستخدام المعلم لاستراتيجيات تهيئ الطلاب معرفيا لتقديم واستقبال المعلومات الجديدة (نشواتي , ص234), وهذا يتحقق بالبحث المستمر و الدائم .

2- آداب المعلم في درسه :

أ- التهيؤ للدرس : الاعتناء بالمظهر - الالتزام بالوقار و الخشوع.

ب- قواعد رئيسية : التدرج في التعليم -

المحافظة على هيئة المجلس- و زجر من أساء الأدب -  
وفي هذا فهم وتنظيم و إبداع وسبق علمي أنجزه ابن جماعة يفوق ما توصلت إليه الدراسات الحديثة بتحديدته لجانبين وعاملين يقوم عليهما عمل المعلم وهما الجانب الشخصي المتعلق بسلوك المعلم ومظهره والجانب العلمي الفني المتعلق بقواعد التدريس وتقنياته وإدارة القسم وقيادته وهذان الجانبان الشخصي والعلمي أكدته دراسات عديدة كما سبق ذكره آنفا.

### 3- آداب المعلم مع طلبته (مبادئ و قواعد التدريس) :

يقدم ابن جماعة نصائح و قواعد تنظيم علاقات المعلم مع طلبته أثناء الدرس, و هي 14 بندا من المبادئ التربوية و العلمية نذكرها نقلا عن عبد الأمير شمس الدين بإيجاز في الآتي:

- 1- قصد وجه الله و نشر العلم و إحياء الشرع
- 2- واجب المعلم تدريب الطالب على حسن النية
- 3- الترغيب في العلم و حمله
- 4- احترام شخصية الطالب
- 5- التسهيل على الطالب المجد
- 6- التفهيم على قدرة ذهن الطالب
- 7- تشجيع المصيب والثناء عليه والتعنيف للمقصر
- 8- توصية الطالب بالرفق بنفسه.
- 9- عدم تشغيل الطالب في فنين أو أكثر.
- 10- ضرورة نقل الولد إلى الفن الذي كان فيه فلاحه
- 11- معاملة الطلبة بالتساوي
- 12- التأديب و العقوبات في حالة سوء الأدب
- 13- مساعدة الطلاب
- 14- التواضع مع الطلاب.( شمس الدين: ص22-25).

وهذه النصائح و القواعد تشتمل على عدة مبادئ تربوية وعلمية ونفسية و إنسانية مثل مبدأ الفروق الفردية ومبدأ المساواة ومبدأ التحفيز والتشجيع ومبدأ التدرج ومبادئ الشفقة والرحمة وخلق التواضع .

### -آداب المعلمين عند ابن سحنون (202 - 256 هـ) :

يذكر ابن سحنون في كتابه آداب المعلمين مجموعة من المسائل و القواعد التي تربط المعلمين بالمتعلمين وسيقدم الباحث بعض ما جاء به ابن سحنون من تلك القواعد.

- في العدل بين الصبان : يذكر ابن سحنون حديث رواه أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال " أيما مؤدب ولى ثلاثة صبية من هذه الأمة، فلم يعلمهم بالسوية، فقيرهم مع غنيهم، وغنيهم مع فقيرهم ، حشر مع الخائنين " (بن سحنون : ص74).

وهنا إشارة واضحة لمبدأ المساواة وهو أهم المبدأ  
وإسلامي، له آثاره النفسية والاجتماعية على الطلبة.

- وفي تأديب المتعلم : يذكر ابن سحنون حديثاً رواه ابن عباس عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
انه قال " شرار أمتي معلمو صبيانهم اقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين " و إنما ذلك لأنه  
يضربهم إذا غضب و ليس على منافعهم و لا بأس أن يضربهم على منافعهم و لا يجاوز ثلاثاً.  
وهنا إشارة إلى مبدأ العقاب في التربية والذي يلجا إليه المعلم لتأديب طلبته في حالة سوء الأدب  
ولأجل مصلحتهم ولكن دون تمييز بين غني أو فقير وبأسلوب فيه الرحمة والرفقة لا بأسلوب العنف  
وبنية التأديب لا بنية الانتقام والحق.

وهناك آداب أخرى للمعلم اتجاه المتعلمين ذكرها ابن سحنون في كتابه آداب المعلمين لخصها  
العمارة (2000) في النقاط التالية :

- 1- لا يحل للمعلم أن يشتغل عن الصبيان و هو يقوم بتعليمهم.
- 2- يجب على المعلم أن يتفرغ لتلاميذه و لا يترك عمله للسير في الجناز أو عيادة المريض إلا  
لضرورة.
- 3- لا يجوز للمعلم أن يضرب الصبي على رأسه أو وجهه و لا أن يمنع عنه الطعام و الشراب.
- 4- لا يجوز للمعلم أن يوكل تعليم الصبية لبعض تلاميذه بل يجب أن يتولى ذلك بنفسه
- 5- على المعلم أن يختبر مدى تقدم صبيانه في التعليم.
- 6- لا يجوز للمعلم أن ينقل الصبي من سورة إلى سورة إلا إذا حفظها بإعرابها و كتابتها.
- 7- لا يجوز للمعلم أن يرسل الصبيان في قضاء حوائجه
- 8- على المعلم أن يؤدب الصبيان إذا أذى بعضهم بعض. ( العمارة: ص 227 - 229).

- الزرنوجي ( 571 هـ - 1175م ) :

لقد أشار الزرنوجي لبعض الآداب الهامة التي يجب على المعلم التحلي بها و خاصة ما تعلق  
بالقصد من التعلم و نية المعلم التي يقول بشأنها الزرنوجي: " من وجد لذة العلم و العمل به قلما  
يرغب فيما عند الناس و ينوي بعمله الشكر على نعمة العقل و صحة البدن و لا ينوي إقبال الناس  
عليه، و ينبغي لأهل العلم ألا يذل نفسه بالطمع في غير مطمع و يتحرز عما فيه مذلة العلم و أهله و  
يكون متواضعاً " ( الزرنوجي : ص 12).

ومثل غيره من علماء التربية المسلمين يوصي الزرنو  
والتمسك بخلق التواضع والبعد عن الطمع . كما أوصي  
صاحب العلم أن يكون مشققا ناصحا.

#### - القابسي (1035-1014م):

و كذلك يشترط القابسي من المعلم " أن يكون ذا سمعه في المجتمع و فرد متفرغا للتعليم و  
منشغلا به فقط حين يقول " لا يجوز للمعلم أن يترك عمله للصلاة على الجنائز أو السير فيها أو  
عيادة المرض أو حضور شهادة البيع و النكاح " ( العمايرة : ص 233) .  
و بذلك يتفق مع ابن سحنون في ضرورة الاشتغال بالتعليم فقط و ترك كل الأمور الأخرى إلا  
لضرورة ملحة.

#### - ابن خلدون (732 - 808 هـ):

كما جعل ابن خلدون شروط معينة يتم بها التعليم ومن تلك الشروط و المبادئ:  
- مبدأ التدرج في التعليم: الانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن العام إلى  
الخاص ومن الجلي إلى الخفي  
- مبدأ الشرح والتبسيط في التعليم : حيث يقول " اختصار الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني  
الكثيرة من ذلك الفن...هو فساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل...وهو من سوء التعليم " (ابن  
خلدون: ص 294-295).  
- مبدأ عدم الشدة : و مبدأ آخر اشترك فيه و أتفق مع كثير من علماء التربية المسلمين من أمثال  
الغزالي و الزر نوحى و إخوان الصفا و هو مبدأ الشفقة على المتعلمين و عدم الشدة عليهم لان ذلك  
يفسد معاني الإنسانية عند الطالب ويؤدي إلى انصرافه عن التعلم والى انحرافه في السلوك .  
- مبدأ المناقشة والمحاورة : عوض التلقين والتحفيز وهذا المبدأ هو ما يدعو المرين و علماء  
النفس اليوم المعلم إلى تطبيقه مع التلميذ وهو الأسلوب الأمثل و الطريقة المفضلة في التدريس  
حاليا.

#### - آداب المعلم عند ابن سينا (980-1037):

وضع ابن سينا أيضا شروطا للمعلم تشمل مجموعة من الصفات الشاملة لمختلف جوانب المعلم  
و هي " أن يكون عاقلا حكيما، مخلصا في عمله معدا لدروسه، عادلا في معاملته بصيرا برياضة

الأخلاق، و وقورا رزينا، ذكيا، ذا مروءة " (العمارة) شخصية.

### إخوان الصفا :

فريق من الفلاسفة وجدوا في النصف الثاني من القرن الهجري ( العاشر الميلادي) في مدينة البصرة نظروا للمعلم نظرة إكبار وإجلال فهو عندهم " أب روحي لتلاميذه وعلاقته بهم أقوى من علاقته بأولاده ... فهو قائد وقُدوة " إخوان الصفا (في الفنيش : ص194) ومن الصفات التي وضعوها للمعلم :

- الرفق والشفقة بالمتعلم - عدم الضجر من إبطاء فهم التلميذ و حفظه
- عدم الطمع في اخذ العوض منه - عدم المنة عليه بما يعلمه
- أن يتعرف على تلاميذه - أن يكون قدوة لهم - أن يربط صلته بهم ويؤكد مودته لهم.

و لقد أستوحى يوسف القرضاوي (1995) جملة من الآداب ومبادئ التعليم من القرآن الكريم و السنة النبوية و سير الصالحين و أقوالهم نعرضها في النقاط التالية:

- الترحيب بالمتعلم و البشاشة له. - رعاية الفروق الفردية
  - الرفق بالتعليم و الحنو عليه. - الاعتدال في التعليم و عدم الإملال.
  - الإشفاق على المخطئ . - استغلال المواقف العملية للتربية و التوجيه.
  - تشجيع المحسن و الثناء عليه. - استخدام الوسائل المعينة
- وحدد أخلاقيات العلم في :

- الشعور بالمسؤولية - العزة
  - الأمانة العلمية - التواضع
  - العمل بمقتضى العلم - نشر العلم
- و يتضح مما تقدم أن علماء التربية المسلمين اشترطوا من المعلم أن ينصف بصفات شخصية و جسمية و نفسية و اجتماعية و علمية و مهنية و أخلاقية.

### - التوجهات الإسلامية التربوية المرتبطة بالمعلم :

قسم علي راشد (1993) التوجهات الإسلامية المتعلقة بالمعلم إلي قسمين قسم متعلق بشخصية المعلم وقسم ثاني متعلق بأداء المعلم وعمله:

## - التوجهات المرتبطة بشخصية المعلم :

- 1- القدوة الصالحة: المعلم هو المثل الأعلى في نظر تلاميذه، لذلك يجب على المعلم أن يكون نموذجاً للتصرف السليم في جميع المواقف.
- 2- إتقان العمل و الإخلاص فيه: الإخلاص في القول و العمل و الإنفاق باعتباره فريضة دينية.
- 3- الاتجاهات الإيجابية نحو طلب العلم : عليه بالبحث في مادته و الحرص على تحصيل مهاراتها.
- 4- العدالة في المعاملة: العدل في المعاملة والعدل في التشجيع و العقوبة.
- 5- الثقة بالنفس: تعني شعور المعلم في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز و اقتحام الصعاب.
- 6- التواصل : لا ينبغي للمعلم أن يتعالى على طلابه بعمله و أهله أو بحسبه أو بسنه.
- 7- الصبر: أن يكون المعلم صبوراً على معاناة التعليم و تقريب المعلومات والأفكار إلى التلاميذ.
- 8- الرحمة و التسامح : فالمدراس بحاجة إلى الرحماء و المتسامحين لأن الطباع تنفر من الفظاظة و الخشونة والعنف.
- 9- اللياقة و الحكمة : من أسلوب المعلم الذكي الرفق بالتلاميذ و الصبر على جهلهم و أخطائهم.
- 10- حسن المظهر : من مبادئ الإسلام الحث على النظافة و الطهارة و النقاء لذا يجب على المعلم أن يكون أول الناس تطبيقاً لهذا المبدأ. ( راشد : ص 22 - 30 )

## - التوجهات المرتبطة بأداء المعلم :

- 1- مراعاة استعداد المتعلم و خصائصه و ما يكون بينه و بين أقرانه من فروق.
- 2- الاهتمام بالنمو المتكامل لشخصية المتعلم
- 3- الربط بين النظرية و التطبيق و بين العلم و العمل
- 4- استخدام أساليب متنوعة في التدريس
- 5- استخدام الوسائل التعليمية و الأساليب الحسية
- 6- استخدام الثواب و العقاب
- 7- الربط بين المادة الدراسية و الدين الإسلامي
- 8- التدريج في التعليم و تعديل السلوك
- 9- تعلم المهارات بالمشاركة الفعلية و الممارسة العملية
- 10- توزيع التعليم و التدريب على فترات متقاربة. ( راشد : ص 37-57 )

ومما سبق ذكره من مواصفات للمعلم من وجهة نظر يدل على أنهم كانوا سابقين في دراسة وتحليل مهنة التربية والتعليم وخصائص ومهارات وذلك كان بنوع من الدقة والشمولية : الدقة تجلت في تطرقهم لكل صفة أو خاصية تتعلق بالمعلم مهما كانت قيمتها وحدودها تحديدا واضحا وبينوا آثارها الإيجابية والسلبية. أما الشمولية فكانت في التعرض للخصائص المختلفة المتعلقة بمختلف وظائف ودوار المعلم والمتعلقة بمختلف النواحي من المعلم : النواحي الشخصية والجسمية والعقلية والمعرفية والمهنية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والدينية و هكذا نجد أن المسلمين قد أشاروا إلى كل ما جاء به علماء التربية في الشرق والغرب.

و يلخص الباحث الصفات التي توصلت إليها الدراسات الإسلامية المتعلقة بالمعلم في الشكل التالي :

#### الشكل رقم 04

#### ملخص شامل لمواصفات المعلم المسلم

المواصفات المعرفية	المواصفات المهنية	المواصفات الشخصية	المواصفات الاجتماعية	المواصفات الثقافية
- التمكن والأهلية - الذكاء مراعاة الفروق الفردية معرفة التلاميذ استخدام وسائل الإيضاح التدرج في التعليم الحوار والمناقشة	- المحافظة على الوقت - التأديب - الإخلاص - الحكمة والصبر - ترغيب المعلم - تحفيزه على التعلم التشجيع والتحفيز	- الصبر والتواضع - حسن الخلق - البشاشة - الهيبة - العدل - الإخلاص - المروءة - القدوة - التدين - حسن المظهر - العفة والنزاهة - الوقار والخشوع	- الترحيب بالمتعلم - النصح والإرشاد - الشفقة والرفق - التشجيع والتحفيز - احترام المتعلم - المعاملة - قيادة التلاميذ	المطالعة والبحث

## سابعا : مواصفات عالمية للمعلم :

قبل ذكر المواصفات العالمية للمعلم في هذا العنصر من العنصرين السابقين  
(2002) من صفات باستقرائه للكتابات و الدراسات العربية حول سمات و واجبات المعلم

- سمات المعلم كما يراها المربون العرب :

- الأعداد الجيد للتدريس
- الحماس و المدح
- دقة المعلم
- الصحة الجسمية و العقلية
- المظهر الحسن
- معرفة طرق و أساليب التدريس
- الذكاء
- العدل و الصدق
- الخلق الطيب
- سعة الصدر و سعة الأفق
- حب المهنة و الاعتزاز بها
- الاتزان الانفعالي
- مراعاة الأساليب العلمية في التدريس
- الابتكار و التجديد
- احترام شخصية التلاميذ
- المرح و التعاون
- التخطيط الجيد للأنشطة
- القيادة الجيدة و الديمقراطية
- حل مشاكل التلاميذ
- احترام القوانين الدراسية
- التمكن من المادة الدراسية
- المرونة
- الاستخدام الجيد للوسائل التعليمية
- الموضوعية ( دندش : ص56-57)
- سمات المعلم كما يراها المربون الأجانب : ولخص أيضا السمات التي أشار إليها المربون

الأجانب في النقاط التالية :

- المظهر اللائق
- عدم الأنانية
- القدرة على التكيف
- الدقة
- اليقظة الدائمة
- الحزم
- التعاون مع الزملاء
- التعاطف
- الاستقرار العاطفي
- اللياقة
- العدل
- الصحة الجيدة
- الدافعة نحو العمل
- النظافة الدائمة
- الإخلاص
- الطموح و التجديد
- الثقافة
- محبة التلاميذ
- المثابرة
- القيادة و الثقة بالنفس ( دندش : ص56-57).

## - مواصفات عالمية للمعلم:

حدد محمد زياد حمدان (2000) عدد من المواصفات الأساسية للمعلم التي تكون صورة عن الصفات التي يجب على المعلم أن يتمتع بها أينما وجد وحيثما كان و هي بمثابة مقياس المعلم الجيد ، نورده باختصار في النقاط التالية:

- 1 - المعرفة الفنية لمادة التعلم و التعليم.
  - 2 - الرغبة الفطرية بالتربية و التعامل مع الناشئة
  - 3 - الإنسانية السوية
  - 4 - الإيثار و البعد عن الأنانية
  - 5 - التجديد و المرونة
  - 6 - تبني مهنة التربية لعمل إنساني
- هذه مواصفات أساسية يضيف إليها مواصفات مكملة :

- 7- الالتزام الفطري بقوانين و متطلبات التربية
- 8 - الذكاء المناسب
- 8- الرغبة الطبيعية في التربية
- 9- المعرفة الوظيفية الكافية
- 10- المهارة في العلاقات الاجتماعية
- 11- الصحة العقلية و الجسمية
- 12- الصبر
- 13- الموضوعية و العدل في الحكم و المعاملة
- 14- المظهر العام المناسب
- 15- الصوت الجلي المسموع
- 16- الحماس للتربية

وفي الأخير يلخص الباحث كل ما سبق عرضه من مواصفات للمعلم من وجهة نظر العلماء والمربين المسلمين ومن وجهة نظر علماء العرب و الغرب وكل ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في الشكل التالي :

## الشكل رقم 05

ملخص شامل لمواصفات المعلم

المواصفات المعرفية	المواصفات المهنية	المواصفات الاجتماعية	المواصفات الشخصية	المواصفات الثقافية
صفات عقلية:	- الالتزام بأداب المهنة	لإنصات للتلاميذ	قوة الشخصية	- سعة الاطلاع
- الذكاء	- القيام بأداء	- الاهتمام بهم	- المودة والدفء	- التفتح الثقافي
- الإبداع	الواجبات	- مساعدتهم في	- البشاشة	- نقل الثقافة
- حسن	- الافتخار	حل مشكلاته	- سعة الصدر	- السعي للتغيير
التصرف	والاعتزاز بالمهنة	- احترام آراء	- الحماس	- نشر الوعي
- القدرة على	- التفاني في	الطلاب	- العدل	
حل المشكلات	الخدمة	- تشجيع وتحفيز	- الاحترام	
صفات معرفية:	- الإخلاص	الطلبة	- التخلق	
- التمكن من	- المشاركة في	- الاتجاهات	- الاتزان	
المادة	الأنشطة	الديمقراطية	- المسؤولية	
- التمكن من	- العمل على	- القدرة على	- الصبر	
طرق التدريس	رفع المستوى	القيادة	- حسن المظهر	
- استعمال	- تحقيق النظام	- التسامح	- الصراحة	
التقنيات	والحرية	- التعامل	- الصدق	
التعليمية	- نشر الوعي	- التعاون	- المرونة	
- التخطيط	القومي	- الحزم	- الكياسة والفتنة	
والتنظيم	- بناء علاقات			
- استخدام	مهنية			
الاستراتيجيات				
التعليمية				

## خلاص

إن أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، وخطورة الوظائف القائم عليها باعتبارها قائداً وقدوة وموجهاً ومرشداً ومعلماً ومنفذاً ومقوماً، يتطلب منه أن يكون متصفاً بمواصفات معينة شخصية، اجتماعية، معرفية، مهنية، ثقافية، جسمية، أخلاقية، نفسية وعقلية.

وهذا ما حاول الباحث الإحاطة به من خلال ما عرض من دراسات و أبحاث حول ادوار و مواصفات المعلم ، وتبين من خلال ما عرض من دراسات وأبحاث تأكيد على :

- خصائص شخصية أساسية يجب توفرها في المعلم منها مثلاً: المودة والدفء، الصبر والتحمل ، روح المسؤولية ، القدوة الحسنة .

- وعلى خصائص معرفية مثل التمكن من المادة ، سعة الاطلاع والثقافة، ومعرفة بالتلاميذ ، ومراعاة للفروق الفردية واستخدام لوسائل الإيضاح.

- وعلى خصائص مهنية مثل : الاستعداد والالتزام بأخلاقيات المهنة وأدائها والتفاني في أدائها.

- وعلى مواصفات اجتماعية مثل قدرته على قيادة القسم وبناء علاقات مع التلاميذ وتفاعله معهم.

واتضح من خلال ما عرض من دراسات إسلامية حول مواصفات المعلم أن المربين والباحثين المسلمين أشاروا إلى معظم ما توصل إليه الباحثون والمربون وعلماء النفس من صفات للمعلم .

كما تبين من خلال ما عرض أن تلاميذ المرحلة الثانوية يتأثرون بالصفات الشخصية والمهنية ويعتبرونها خصائص للمعلم الفعال إضافة إلى تفضيلهم توفر المعلم على صفات اجتماعية وثقافية.

كما عرض الباحث المواصفات الأساسية التي تجمع معلمي العالم اليوم مثل : معرفة مادة التدريس ، الرغبة في المهنة ، الشخصية السوية،التعامل الحسن ،الإنسانية ،حسن المظهر ،الصبر والعدل ،الالتزام بأخلاقيات المهنة والحماس لها والبحث والاطلاع المستمران .

وفي نهاية الأمر تحقيق المعلم الفعالية المطلوبة والنجاح في أداء رسالته متوقف على مدى ما يمتلك من مواصفات معرفية ومهنية وشخصية وسلوكية واجتماعية وثقافية.

## الدراسة الاستطلاعية

- أولا : أهداف الدراسة الاستطلاعية

- ثانيا : خطوات بناء أداة القياس

1 - خطوات تحديد فقرات الأداة

2 - وصف أداة القياس: أ - كتابة المفردات

ب- صياغة المفردات

ج- تصنيف المفردات

د- حساب الدرجات

- ثالثا: تطبيق أداة القياس

1 - العينة : أ - كيفية اختيارها

ب - حجمها ومواصفاتها

2 - الدراسة : أ - مكان الدراسة

ب- تاريخ ومدة الإجراء

ج - كيفية إجرائها

- رابعا: إجراء عمليات القياس السيكومتري:

1- قياس الثبات

2- قياس الصدق

- خامسا: التعديلات المدخلة على الاستمارة

- سادسا: الاستمارة في صورتها النهائية

## أولاً - أهداف الدراسة الاستطلاعية :

حدد الباحث أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط

1 - تحضير و إنجاز أداة القياس (الاستمارة) لقياس مواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام والمتمثلة في المواصفات التالية :

- المواصفات المعرفية
- المواصفات العملية
- المواصفات السلوكية
- المواصفات الاجتماعية
- المواصفات الثقافية

2 - إجراء عمليات القياس السيكومتري من صدق وثبات حيث اعتمد الباحث في:

- قياس صدق الأداة: على صدق المحكمين وهو الأسلوب الأكثر شيوعا في مثل هذه الدراسات.
- وفي قياس ثبات الأداة: اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية وهي الطريقة الأكثر شيوعا واستعمالا في قياس الثبات. حيث طبقت الاستمارة على عينة تتكون من 60 تلميذا وتلميذة ( 20 من السنة الأولى ثانوي، و 20 من السنة الثانية ثانوي، و 20 من السنة الثالثة ثانوي).

3 - الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية في التقليل من الصعوبات التي تواجه الباحث خلال إجرائه الدراسة الأساسية.

4 - اختبار مدى صحة الفروض المطروحة منهجيا وإجرائيا (على المستوى المنهجي و الإجرائي).

## ثانيا - خطوات بناء الاستمارة (أداة القياس):

مر تحضير و إنجاز استمارة قياس مواصفات أساتذة العليم الثانوي بمجموعة من المراحل و الخطوات يحدد ها الباحث ويوضحها فيما يلي:

### 1 - تحديد مفردات الاستمارة:

1 - اعتمد الباحث لتحديد مفردات الاستبيان وصياغتها علي تحليل وظائف المعلم و الأستاذ حسب ما جاء في النظريات التربوية القديمة والجديدة العربية منها والغربية، فمن منظور عربي - إسلامي تم تحليل ما كتبه كل من أبي حامد الغزالي وابن جماعة وابن سحنون القابسي وابن خلدون

ومن منظور غربي اعتمد الباحث على تحليل مجموع  
وظيفة المعلم والأستاذ وواجباته قديما وحديثا.

ب- لجا الباحث كذلك إلى تحليل مهام المعلم والأستاذ حسب ما جاء في التشريع المدرسي  
الجزائري.

ج - كما اعتمد الباحث أيضا في تحديد مفردات الاستمارة علي الدراسات السابقة في  
الموضوع مستفيدا من الدراسات المحلية التالية:

- دراسة منصور عبد الحق (رسالة دكتوراه 1997) خاصة من الفقرات التالية :

-المعلم الجيد قادر على حفظ النظام في القسم

- المعلم الجيد يتيح فرص المناقشة

- المعلم الجيد لا يعامل التلاميذ بقسوة

- ومن دراسة محمد عبد العزيز (رسالة ماجستير 1997 ) اخذ منها الفقرات التالية:

- تقديم للتلاميذ النصائح والتوجيهات

- متدين متمسك بالتعاليم الإسلامية ويحث التلاميذ عليها

- يعطي العلامات ويصحح الاختبارات بطريقة صحيحة وعادلة

- ومن دراسة آسيا بن عيسى (رسالة ماجستير 1990 ) اخذ منها الفقرات التالية:

- جيد النطق والتعبير

- متمكن من المادة التي يدرسها

- ذو علاقات طيبة مع التلاميذ

د - كما استفاد الباحث من خبرته الميدانية وملاحظاته اليومية واحتكاكه المتواصل  
بالأساتذة والتلاميذ في تحديد أبعاد المشكلة المدروسة ( مواصفات الحالية لأساتذة التعليم الثانوي من  
وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية) وفي تحديد مجالاتها واختيار مفرداتها باعتباره مستشارا  
للتوجيه.

هـ- أجرى الباحث استطلاعا للرأي لمعرفة صفات الأساتذة من وجهة نظر تلاميذ الأولى

ثانوي وذلك بتوجيه سؤالين كتابيين لهم:

- اذكر ثلاث صفات حسنة يتصف بها الأساتذة

- اذكر ثلاث صفات سيئة يتصف بها الأساتذة

وكانت عينة الاستطلاع تتكون من 478 تلميذا وتلميذة يحملون المواصفات التالية:

## الجدول رقم 1

مواصفات عينة استطلاع عربي

المجموع	الإناث	الذكور	الشعبة
245	115	130	جذع المشترك آداب
233	76	157	جذع المشترك علوم وتكنولوجيا
478	191	287	المجموع

ولقد جاءت إجابات التلاميذ على النحو التالي:

الجدول رقم 02 : يوضح

إجابات التلاميذ على أسئلة الاستطلاع

النسبة	التكرار	الصفات الحسنة	النسبة	التكرار	الصفات السيئة
41.21 %	197	التدريس الجيد والكفاءة العالية - الشرح - التفهيم مراجعة الدروس - إعطاء التمارين	29.28 %	140	الكلام الفاحش والسب والشتيم والسخرية
21.34 %	102	الأخلاق - الأمانة - التواضع - الصدق - الإخلاص - الصراحة والنية الحسنة	27.40 %	131	سوء التدريس: عدم الشرح نقص في التفهيم الإكثار من الكتابة دون تفهيم و ضعف طريقة التدريس وعدم إشراك التلاميذ في الدرس
18.20 %	87	السلوك الحسن والمعاملة الطيبة	13.80 %	66	نقص في الانضباط والتنظيم والناخرات والغيابات وعدم التحكم في القسم
12.55 %	60	الانضباط والصرامة والمواظبة	10.46 %	50	الطرد والضرب والإخراج من القسم
09.20 %	44	المرح والابتسام والتسامح والتعاون واللطافة	09.41 %	45	التكبر والأنانية والتحيز وسوء النية والكذب
08.36 %	40	الاحترام وعدم الاحتقار - والاستماع إلى التلاميذ ومناقشتهم	08.48 %	41	سوء المعاملة والسلوك
7.11 %	34	احترام مشاعر التلاميذ وتفهمهم والعدل بينهم	07.99 %	38	عدم الاهتمام بالتلاميذ و التعسف في التنقيط
06.27 %	30	نصح التلاميذ وإرشادهم والاهتمام بهم ومساعدتهم	07.11 %	34	التعصب والتسرع والصراخ

## 2- وصف أداة القياس ( أداة البحث ) :

### أ- كتابة مفردات الاستمارة:

بعد الانتهاء من مرحلة الاطلاع والبحث النظري التي استغرقت أكثر من ستة أشهر ومرت بمراحل مختلفة من خلالها تم تحديد بنود الاستمارة اعتمادا على مصادر متنوعة ذكرها الباحث سابقا. بعد ذلك بدأ الباحث في كتابة فقرات الاستمارة وفق مجالات وأبعاد محددة سنوضحها لاحقا.

### ب - صياغة مفردات الاستمارة:

بعد الانتهاء من كتابة فقرات الاستمارة كان العدد الإجمالي للفقرات: 92 فقرة صيغ 79 منها صياغة موجبة و 13 منها صياغة سالبة.

### ج - تصنيف بنود الاستمارة:

صنفت فقرات الاستمارة في محاور ومجالات على الشكل التالي:

الجدول رقم 03 : تصنيف فقرات الاستمارة

اسم المحور	مجالاته	عدد فقراته	معاني فقراته
المواصفات المعرفية	تمكن الأستاذ من المادة	06	التمكن من المادة والقدرة على إيصال المعلومات والقدرة على التفسير والإقناع - مدى كفاية المعلومات والتوسع فيها
	تمكن الأستاذ من أساليب وطرق التدريس	05	التمكن من طريقة التدريس - مراجعة الدروس - الأمثلة المقدمة - مدى امتلاك أسلوب الترغيب والترهيب
	مراعاة الفروق الفردية	05	تشجيع التلاميذ ومراعاة مستوياتهم - مناقشة التلاميذ وإشراكهم في الدرس - تنويع الأسئلة
	المجموع الكلي لفقرات المحور	16	
المواصفات المهنية	الأيمان بالمهنة والاستعداد لها	09	الرغبة في المهنة والأيمان بها - الاستعداد لها ومعرفة شروطها وآدابها
	كيفية أداء العمل	10	المحافظة على الوقت - طريقة أداء العمل - التحكم

		المواصفات المهنية
تحمل المسؤولية - العدل في التقسيط		الالتزام بأخلاقيات المهنة وأدائها
	23	المجموع الكلي لفقرات المحور
سعة الإطلاع والثقافة العامة ومدى مسايرة الأستاذ للمعارف العلمية الجديدة	04	سعة الإطلاع
مميزات الأستاذ المثقف - البحث والإطلاع وإفادة الغير	05	الأستاذ المثقف
	09	المجموع الكلي لفقرات المحور
التعامل و التصرفات - احترام مشاعر التلاميذ والمساواة في المعاملة بينهم	10	السلوك مع التلاميذ
التزام بمبادئ الدين - التواضع و تطابق الأقوال مع الأفعال	05	القيم العليا للأستاذ
الصدق والصراحة والانشراح والتسامح والصبر وقوة الشخصية	07	الأخلاق
القدرة على التعبير اللباس والعناية بالمظهر - الحركات والصوت	05	المظهر الخارجي
	26	المجموع الكلي لفقرات المحور
العلاقات مع بقية الأساتذة والعلاقات مع التلاميذ المساواة والمرونة في التعامل	07	المعاملة والعلاقات
تأثير الأساتذة في التلاميذ تفهم التلاميذ والاهتمام بمشاكلهم - بذل النصح والإرشاد	10	الأستاذ القائد والمرشد
	17	المجموع الكلي لفقرات المحور
	92	مجموع فقرات الاستمارة

## هـ - كيفية الإجابة على الاستمارة:

للإجابة على مفردات الاستمارة تم اقتراح سلم رتبتي (مستجاب، مستجاب جداً، قليل جداً) حيث يضع المستجوب علامة (x) أمام فئات الإجابة التي تتوافق مع رأيه و وجهة نظره.

### و- حساب الدرجات:

تعطى الدرجات حسب نوع ( طبيعة ) الجواب واتجاه السؤال بحيث:

- العبارات ذات الاتجاه الايجابي: - الكل : 4 نقاط - اغلب : 3 نقاط
- البعض: نقطتين (2) - قليل جداً: نقطة واحدة (1)
- العبارات ذات الاتجاه السلبي: - الكل: نقطة واحدة (1) - اغلب:نقطتين (2)
- البعض: 3 نقاط - قليل جداً: 4 نقاط.

### الجدول رقم 04

يوضح توزيع الدرجات على فئات الإجابة

الكل	اغلب	البعض	قليل جداً	
4	3	2	1	الاتجاه الايجابي
1	2	3	4	الاتجاه السلبي

### ثالثاً - تطبيق أداة القياس:

بعد كتابة مفردات الاستمارة وتحديد محاورها و مجالاتها وتحديد أسلوب الإجابة على الفقرات وطريقة حساب الدرجات انتقل الباحث إلي الدراسة الاستطلاعية الميدانية من خلال إتباعه مجموعة من الإجراءات المنهجية متمثلة في :

#### 1 - العينة:

أ- اختيارها : اختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة حيث كان هدف الباحث تطبيق أداة القياس على عينة ممثلة للمستويات الثلاث الثانوية ووقع الاختيار بطريقة عشوائية على قسم من الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا من بين مجموعة من الأقسام العلمية والأدبية وعلى قسم علمي من السنة الثانية ثانوي من بين مجموعة من الأقسام العلمية والأدبية وعلى قسم آداب وعلوم إنسانية من

بين مجموعة من الأقسام العلمية والأدبية اختيرت ه  
حصصهم وإجراء التطبيق.

ب - حجمها و مواصفاتها: عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من 60 تلميذا وتلميذة موزعين  
حسب المواصفات التالية:

### الجدول رقم 05

مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية

المجموع	الثالثة ثانوي		الثانية ثانوي		الأولى ثانوي		الجنس	
	%	ك	%	ك	%	ك		
53.33	32	50.00	10	50.00	10	60.00	12	ذكور
46.67	28	50.00	10	50.00	10	40.00	08	إناث
	60	33.33	20	33.33	20	33.33	20	مجموع

### 2 - الدراسة الاستطلاعية:

أ - مكان التطبيق : أجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية محمد شمومة بدائرة عين  
تادلس بولاية مستغانم واختيرت هذه الثانوية لأنها مقر عمل الباحث.

ب - تاريخ و مدة إجراء الدراسة: دامت الدراسة يوما واحدا وهو يوم 18 افريل 2006.

ج- إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالكيفية التالية:

- توضيح الهدف من الدراسة والإغراض التي ترمي إليها
- تقديم الاستمارة لعينة الدراسة
- تقديم وشرح التعليمات اللازمة للإجابة
- إعطاء أمثلة توضيحية على السبورة قبل البدء في الإجابة
- حساب الوقت المستغرق للإجابة والذي قدر بـ: 30 دقيقة في المتوسط.

رابعا - إجراء عمليات القياس السيكومتري:

### 1 - قياس الثبات:

لحساب ثبات أداة القياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية باعتبارها الطريقة الأكثر  
شيوعا في حساب الثبات ولقد تم تجزئة الاستمارة إلى جزأين:  
- الجزء الأول ضم العبارات المرقمة فرديا وعددها 46 فقرة.

- الجزء الثاني ضم العبارات المرقمة زو

وتم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية بتطبيق معامل رجب-بيرسون وكان معامل ثبات يسري

(0.80) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون أصبح معامل الثبات يساوي (0.88).

كما لجا الباحث إلى استعمال طريقة أخرى في حساب معامل الثبات بتطبيق معادلة جثمان

فلانجان وتحصل على معامل ثبات يساوي (0.92).

ومن هذا فان معامل الثبات المحصل عليه يكلا الطريقتين يدل على أن أداة القياس تتميز بقدر عالي من الثبات والاستقرار في نتائجها.

## 2- قياس الصدق:

استخدم الباحث صدق المحكمين كأسلوب لقياس صدق الأداة وذلك لان هذا الأسلوب من

الصدق هو الأكثر استعمالا في مثل هذه الدراسات. ولقد تم توزيع الاستمارة على سبع (7) أساتذة

جامعيين : \*

- أساتذتين (2) من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة مستغانم و خمسة (5) أساتذة من قسم

علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران، إضافة إلى مفتش التعليم. واحتوت التعليمات المقدمة

للمحكمين على العناصر التالية: - توضيح إطار الدراسة والهدف والغرض منه

- وضع فرضيات البحث

- تبيان جوانب ومحاور أداة القياس

وطلب منهم تحديد أهمية كل فقرة وفق سلم رباعي الدرجات:

مناسبة جدا - مناسبة - غير مناسبة - غير مناسبة إطلاقا.

وطلب منهم أيضا إيداء كل الملاحظات التي يرونها حول فقرات الاستمارة ومحاورها. ولقد كانت

نتائج التحكيم تتمثل في:

- حصول (83.69 %) من الفقرات على نسبة تفوق (80 %) وهذه النسبة تمثل الحد الأدنى

لقبول صدق وصلاحيّة الفقرة.

- اتفاق المحكمين على ضرورة تغيير أسلوب وصياغة بعض فقرات الاستمارة ولقد تم ذلك فعلا.

- تحفظ المحكمين على بعض فقرات محور المواصفات الثقافية واقتروا إلغائها وقد تم ذلك.

- اتفاق المحكمين على وجود تكرار لبعض فقرات محور المواصفات الاجتماعية ولقد تم إدماج

الفقرات المكررة في فقرات جديدة.

\*الأستاذ مقدم سهيل ، الأستاذ غريب العربي ، الأستاذ عباس بلقوميدي، الأستاذة ياسين أمينة ( رتبة أستاذ مكلف

بالدروس) جامعة وهران- الأستاذة صالحى سعيدة( رتبة أستاذ مكلف بالدروس) جامعة مستغانم

\* الدكتور بطاهر البشير جامعة وهران والدكتور قماري محمد جامعة مستغانم (رتبة أستاذ محاضر).

## خامسا: التعديلات المدخلة على أداة القياس :

بناء على ملاحظات الدراسة الميدانية الاستطلاعية التي أجريتها في المدارس  
وأرائهم عدلت وألغيت فقرات و أضيفت فقرات جديدة وهذه مختلف التعديلات المدخلة على  
الاستمارة.

- **الفقرات المحذوفة:** تم حذف الفقرات التالية:

- 1- لديهم معرفة بأساليب و طرق التدريس
- 2 - يأخذون بعين الاعتبار المعارف السابقة للتلاميذ
- 3- يقدمون دروس في متناول كل التلاميذ. هذه الفقرات تنتمي لمحور المواصفات  
المعرفية.
- 4- يتقاضون عن سلوك الغش أثناء الامتحانات. هذه الفقرة تنتمي لمحور المواصفات العملية.
- 5- متمكنين في جو الدراسة في القسم
- 6 -الأساتذة يظهرون ثقة عالية بأنفسهم
- 7- الأساتذة يتميزون بالاستقامة في الفكر والسلوك. هذه الفقرات تنتمي لمحور المواصفات  
السلوكية.
- 8 - مطلعين على المستجدات الجديدة خارج مجال
- 9- الأساتذة ليسوا إلا مختصين في مواد معينة و نقل معلومات محددة
- 10- الأساتذة يميلون للبحث و المطالعة
- 11- مهتمين بتثقيف أنفسهم وتحسين معلوماتهم. هذه الفقرات تنتمي لمحور المواصفات الثقافي.

- **الفقرات المكررة:** و التي تم حذفها و إلغائها.

- 12- ملتزمين و متمسكين بمبادئ الدين و أخلاقه
- 13- يسمحون بحرية الكلام و المناقشة و الحوار
- 14- لهم القدرة على ضبط النظام في القسم بحكمه و حزم
- 15- يمثلون قوّة صالحة للتلاميذ. هذه الفقرات كلها تنتمي لمحور المواصفات الاجتماعية.

- **الفقرات المدمجة:** تم إدماج أربع فقرات في فقرتين كالتالي:

تم إدماج الفقرتين: - يشجعون الأعمال الصحيحة و يثنون على أصحابها.

- يشجعون التلاميذ على السلوك

في فقرة واحدة : يشجعون التلاميذ على الأعمال و

تم إدماج الفقرتين: - يهتمون بمشاكل التلاميذ.

- يهتمون بمساعدة التلاميذ و ذوي الحاجات.

في فقرة واحدة: يهتمون بمشاكل التلاميذ و ذوي الحاجات.

- الفقرات المضافة: عملا باقتراحات بعض المحكمين تم إضافة الفقرات التالية:

- 1-يشركون كل التلاميذ في الدرس. البعد المعرفي
- 2-ينوعون في طرح الأسئلة البعد المعرفي
- 3-الأساتذة يعترفون و يفتخرون بمهنتهم البعد العملي
- 4-الأساتذة يتقنون عملهم و يصبرون على أداءه البعد العملي
- 5-الأساتذة لديهم الشجاعة الأدبية الكافية البعد السلوكي
- 6-احترام الأساتذة لكل التلاميذ المتفوقون و غير المتفوقون البعد الاجتماعي
- 7-الأساتذة يشجعون ويحثون التلاميذ باستمرار على الدراسة البعد الاجتماعي

-الفقرات المعاد صياغتها: وتم إعادة صياغة 19 فقرة وهي كالتالي:

الفقرة الأصلية	الصياغة الجديدة للفقرة
1-الأساتذة متحكمين و ملمين بموادهم معرفة و كفاءة	1-الأساتذة متمكنين و ملمين بالمواد التي يدرسونها.
2-لديهم القدرة على التفسير و الإقناع.	2- لديهم القدرة على التفهيم والتوضيح .
3- يقدمون المستحق من المعرفة و المعلومات للتلاميذ.	3-يقدمون القدر الكافي من المعلومات للتلاميذ.
4-الأساتذة يملكون مهارة التدريس وتقديم المعلومات	4-ينوعون في طريقة التدريس بين الإلقاء و الإملاء و الحوار
5- لديهم تأهيل كافي و كفاءة عالية	5-لديهم تكوين و كفاءة عالية.
6-يملكون معرفة بالتلاميذ من مختلف النواحي	6-يملكون معرفة بجوانب شخصية التلاميذ
7-محافظون على القوانين المدرسية و مواعيد العمل	7-منضبطون و محترمون لمواعيد العمل و قوانينه
8-الأساتذة يتميزون بالإخلاص و الإتقان للعمل	8-يتميزون بالإخلاص في العمل
9-الأساتذة يحسنون الكلام و التعامل مع التلاميذ	9-الأساتذة يحسنون التعامل مع التلاميذ
10 -مستبدين في قراراتهم أحكامهم اتجاه التلاميذ	10- أسلوبهم غير ديمقراطي في تفسير القسم

11- عادلون لا يتحيزون أو يتميزون بين التلاميذ	11- يتفهمون المخطئ و ينبهوه على خطئه.
12- يشفقون على المخطئ و ينبهونه على خطئه	12- الأساتذة يتميزون بالنية الحسنة و الصراحة و الصدق.
13- الأساتذة يتميزون بالنية الحسنة و الصراحة و الصدق.	13- يلبسون اللباس اللائق بالمهنة
14- يلبسون اللباس اللائق بالمهنة	14- يلبسون اللباس اللائق بالمهنة
15- مهتمين بالعباية بالمظهر و الهيئة	15- يولون عناية بمظهرهم الخارجي
16- أفعالهم و أفعالهم تشهد أنهم قدوة للتلاميذ	16- الأساتذة أفعالهم تتطابق مع أفعالهم.
17- متخلقون و متواضعون و مؤدبون	17- متواضعون و غير متكبرون
18- يعاملون التلاميذ بقسوة و عنف كالسب و الشتم بأقبح الألفاظ	18- يعاملون التلاميذ بقسوة و عنف و بأقبح الألفاظ أحيانا.
19- فيديونك إفادة متنوعة معرفية و علمية و تاريخية و ثقافية	19- فيديونك إفادة متنوعة في مجال تخصصهم.

#### سادسا : الاستمارة في صورتها النهائية :

- الاستمارة قبل إجراء الدراسة الاستطلاعية : كان عدد فقراتها: 92

- عدد الفقرات التي تم حذفها: 15

- عدد الفقرات التي تم إضافتها: 07

- عدد الفقرات التي تم دمجها: 04 (دمجت في فقرتين)

- الاستمارة بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية: أصبح عدد فقراته: 82 موزعة كالتالي:

- البعد المعرفي: 20 فقرة - البعد المهني: 24 فقرة

- البعد السلوكي: 24 فقرة - البعد الاجتماعي: 14 فقرة

ملاحظة: الغي بعد المواصفات الثقافية، ودمجت بعض فقراته في بعد المواصفات المعرفية.

وفي الأخير هذه النسب التي تحصلت عليها فقرات الاستمارة مصحوبة بملاحظات مكملة :

## الجدول رقم 6

يبين النسب التي تحصلت عليها مراتب المعلمين

الرقم	العبرة	النسبة	الملاحظة
01	الأساتذة متمكنون و ملمون بموادهم معرفة وكفاءة	100.00	
02	الأساتذة يملكون مهارة التدريس وتقديم المعلومات	100.00	
03	الأساتذة يشجعون التلاميذ على إبراز قدراتهم وطاقاتهم	100.00	
04	الأساتذة قادرين على تبسيط المعلومات وإيصالها	100.00	
05	يقومون بمراجعة وتمهيد مناسب قبل بدأ الدرس	100.00	
06	يعطون الفرصة للتلاميذ للمناقشة وطرح الأسئلة	100.00	
07	لديهم القدرة على التفسير والإقناع	100.00	
08	يقدمون دروس مبنية على الإلقاء والكتابة دون تفهيم	100.00	
09	يأخذون بعين الاعتبار الاختلاف في المستوى بين التلاميذ	100.00	
10	يأتون بمعلومات أكثر مما نجدها في الكتب المدرسية	100.00	
11	تعليمهم مبني على التشويق والترغيب	100.00	
12	يقدمون المستحق من معرفة والمعلومات للتلاميذ	100.00	
13	يقدمون أمثلة من الواقع لتوضيح الدروس	100.00	
14	الأساتذة لديهم الرغبة واستعداد للتعليم	100.00	
15	الأساتذة يحافظون على أوقات التلاميذ ولا يضيعونها	100.00	
16	الأساتذة يتميزون بالإخلاص وإتقان العمل	100.00	
17	محافظون على القوانين المدرسية ومواعيد العمل	100.00	
18	يعملون بجدية ونشاط وحيوية	100.00	
19	عادلون في التصحيح وإعطاء العلامات للتلاميذ	100.00	
20	يعتبرون مهنتهم مهنة جلب الرزق والعيش فقط	100.00	
21	يحرصون على فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس	100.00	
22	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه مهنتهم	100.00	
23	يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية مقدسة	100.00	
24	همهم الأول هو إنهاء الدرس والبرامج	100.00	
25	يملكون معرفة بالتلاميذ من مختلف النواحي	100.00	
26	طريقة أداء عملهم جذابة وممتعة	100.00	
27	يشعرون بالسعادة أثناء أداء العمل	100.00	
28	طريقة عملهم روتينية ومملة	100.00	
29	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه التلاميذ	100.00	
30	لديهم دافعية وحماس نحو مهنتهم و موادهم	100.00	
31	متحكمين في القسم ولا يتساهلون مع الفوضويين	100.00	
32	الأساتذة يحسنون الكلام و التعامل مع التلاميذ	100.00	
33	الأساتذة يمثلون قدوة صالحة داخل القسم و خارجه	100.00	
34	الأساتذة يتميزون بالنية الحسنة و الصراحة و الصدق	100.00	
35	الأساتذة يقومون بتصرفات غير مقبولة أمام التلاميذ	100.00	
36	ملتزمون و متمسكون بتعاليم الدين و أخلاقه	100.00	

الرقم	العبرة	القيمة
37	يتميزون بالانشراف و الانبساط و البشاشة	100.00
38	يظهرون قدرة على النطق و التعبير الجيد	100.00
39	عادلون لا يتحيزون أو يميزون بين التلاميذ	100.00
40	أقوالهم و أفعالهم تشهد أنهم قدوة التلاميذ	100.00
41	يتميزون باللطف و الحنان و التسامح	100.00
42	يلبسون اللباس النظيف و المحترم و الأنيق	100.00
43	متخلقون و متواضعون و مؤدبون	100.00
44	يتميزون بالاتزان و التحكم في النفس	100.00
45	مهتمين بالعبارة بالمظهر و الهيئة الحسنة	100.00
46	مستبدين في قراراتهم و أحكامهم اتجاه التلاميذ	100.00
47	يتميزون بالاندفاع و العصبية و التسرع	100.00
48	يظهرون بحركات مترنة و صوت مؤدب	100.00
49	يشجعون الأعمال الصحيحة و يثنون على أصحابها	100.00
50	يتميزون بالتشاؤم و التوتر و التذمر	100.00
51	يشجعون التلاميذ على السلوكات و الأعمال الحسنة	100.00
52	يتميزون بالصبر و التحمل و قوة الشخصية	100.00
53	يحرصون على عدم إخراج التلاميذ أو جرح مشاعرهم	100.00
54	يشتمون و يسبون و يسخرون من التلاميذ	100.00
55	الأساتذة لديهم علاقات طيبة مع التلاميذ	100.00
56	الأساتذة يؤثرون تأثيرا إيجابيا في التلاميذ	100.00
57	الأساتذة يملكون ثقافة عامة عن موادهم ومهنتهم	100.00
58	يربطون علاقات طيبة فيما بينهم	100.00
59	يسعون لفهم التلاميذ وتقدير ظروفهم	100.00
60	يفيدونك إفادة متنوعة معرفية و علمية و عملية و تاريخية و ثقافية	100.00
61	يعاملون التلاميذ بالمساواة و دون تمييز	100.00
62	يهتمون بمشاكل التلاميذ	100.00
63	يحترمون مشاعر التلاميذ وأفكارهم	100.00
64	الأساتذة يتميزون بقدرة عالية على التكيف مع مختلف العقليات	100.00
65	يتميزون بالمرونة و التقبل لوجهات النظر	100.00
66	يبذلون النصح و الإرشاد للتلاميذ	100.00
67	يتميزون بالانغلاق و العصبية و الحساسية في التعامل	100.00
68	يعاملون التلاميذ بقسوة و عنف كالسب و الشتيم بأقبح الألفاظ	100.00
69	يكثرون من انتقاد التلاميذ ولومهم و الحط من قيمتهم	100.00
70	يؤمنون برسالتهم التربوية و التعليمية	87.50
71	يحبون تلاميذهم و يبذلون ما في وسعهم لأجلهم	87.50
72	لديهم تأهيل كافي و كفاءة عالية	87.50
73	يملكون معرفة بأهداف و أغراض التربية و التعليم	87.50
74	يشفقون على المخطئ و ينهونه على خطئه	87.50
75	يتميزون بعقل واعي و متطور	87.50

الرقم	العبارة	
76	يهتمون بمساعدة التلاميذ وذوي الحاجات	87.50
77	يستعملون المعرفة استعمالاً مفيداً	87.50
78	يأخذون بعين الاعتبار المعارف السابقة للتلاميذ	75.00 حذف
79	لديهم معرفة بأساليب وطرق التدريس	75.00 حذف
80	يتغاضون عن سلوك الغش أثناء الامتحان	75.00 حذف
81	الأساتذة يظهرون ثقة عالية بأنفسهم	75.00 حذف
82	متحكمين في جو الدراسة في القسم	75.00 حذف
83	مطلعين على المستجدات الجديدة خارج مجال تخصصهم	75.00 حذف
84	الأساتذة يتميزون باستقامة في الفكر وفي السلوك	75.00 حذف
85	يقدمون الدروس في متناول كل التلاميذ	50.00 حذف
86	الأساتذة يميلون للبحث والمطالعة	37.00 حذف
87	مهتمين بتنقيف أنفسهم و تحسين معلوماتهم	37.00 حذف
88	الأساتذة ليسوا إلا مختصين في مواد معينة ونقل معلومات محددة	37.50 حذف
89	لديهم القدرة على ضبط النظام في القسم بحكمة وحزم	00.00 حذف
90	ملتزمون و متمسكين بمبادئ الدين وأخلاقه	00.00 حذف
91	يسمحون بحرية الكلام والمناقشة والحوار	00.00 حذف
92	يمثلون قدوة صالحة للتلاميذ	00.00 حذف

## الفصل الخامس

### الدراسة الأساسية

- 1 - منهج وتصميم البحث
- 2 - مكان ومدة التطبيق
- 3 - العينة
- 4 - أداة الدراسة
- 5 - مراحل التطبيق وخطواته
- 6 - توزيع الدرجات الخام
- 7 - كيفية حساب الدرجات
- 8 - الأدوات الإحصائية المستخدمة

## 1- منهج وتصميم الدراسة :

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث منهج وصفي مقارنة يعتمد على عينة البحث في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث و هو التعرف على آراء التلاميذ الثانويين اتجاه أساتذة التعليم الثانوي العام، من حيث المواصفات التي يتحلون بها.

- **تصميم البحث :** و البحث مصمم على النمط العاملي (3X2X2) لوجود ثلاث عوامل أو متغيرات متغير الجنس: الذكور و الإناث و أثر ذلك في تحديد النظرة للأساتذة ، و متغير التخصص: علمي أو أدبي حيث نحاول التعرف فيما إذا كان للتخصص تأثير، و متغير المستوى الثانوي : 1 و 2 و 3 ثانوي و محاولة معرفة تأثيره في تحديد المواصفات الواقعية لأساتذة التعليم الثانوي العام.

إذا منهج الدراسة وصفي مقارنة يعتمد على متغيرات (الجنس-التخصص-المستوى).

## 2 - مكان التطبيق ومدته:

### 1- مكان التطبيق:

أجريت الدراسة بالثانويات التالية : ثانوية محمد شمومة عين تادلس ، ثانوية عشعاشة ، ثانوية زروقي ، ثانوية 5 جويلية ، ثانوية عين نويسي، وكل هذه الثانويات من ولاية مستغانم.

### ب - مدة التطبيق:

أجرى التطبيق في شهر ماي 2006 (النصف الأول من ماي) . ودام التطبيق على عينة الدراسة ككل أسبوعين.

## 3- العينة:

تكونت العينة من 500 تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي من خمس ثانويات من ولاية مستغانم. وهي التي ذكرناها سابقا.

وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية وهي تتوزع على النحو التالي :

الجدول رقم 07: يبين توزيع عينة الد

3 ثانوي - علوم			2 ثانوي - علوم			1 ثانوي - علوم			الثانوية
إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	مج	
13	12	24	14	08	22	14	24	38	عين تادلس
18	16	34	/	/	/	/	/	/	عشعاشة
/	/	/	/	/	/	20	17	37	زروقي
/	/	/	09	20	29	08	06	14	5 جويلية
/	/	/	29	00	29	/	/	/	عين النويسي
30	28	58	52	28	80	42	47	89	المجموع
3 ثانوي - آداب			2 ثانوي - آداب			1 ثانوي - آداب			الثانوية
إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	مج	
22	15	37	14	13	27	24	22	46	عين تادلس
/	/	/	24	05	42	25	13	38	عشعاشة
/	/	/	18	05	23	/	/	/	زروقي
25	15	40	/	/	/	21	00	21	5 جويلية
11	01	12	/	/	/	/	/	/	عين النويسي
58	31	89	56	23	92	70	35	105	المجموع

الجدول رقم 08: يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	المستوى
38.80	194	1 ثانوي
31.80	159	2 ثانوي
29.40	147	3 ثانوي
100.00	500	المجموع

التعليق :

يلاحظ أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة هي عينة الأولى ثانوي ثم تليها عينة الثانية ثانوي في المرتبة الثانية وقل نسبة لعينة الثالثة ثانوي وهذا يعكس النسب الأصلية لمجتمع الدراسة حيث تعداد التلاميذ الأولى ثانوي أكثر من تعداد تلاميذ الثانية والثالثة ثانوي.

الجدول رقم 09: يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	التخصص
45.40	227	العلمي
54.60	273	الأدبي
100.00	500	المجموع

التعليق :

يظهر الجدول أن نسبة التلاميذ الأدبيين أكثر من نسبة التلاميذ العلميين، وهذا يعكس حقيقة مجتمع الدراسة حيث تعداد التلاميذ التخصص الأدبي أكثر من تعداد تلاميذ التخصص العلمي.

الجدول رقم 10: يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	المستوى
38.40	192	الذكور
61.60	308	الإناث
100.00	500	المجموع

التعليق :

يظهر الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا يعكس حقيقة مجتمع الدراسة الذي يتفوق فيه تعداد الإناث على تعداد الذكور.

#### 4- أداة الدراسة:

إن الأداة التي اعتمدها الباحث لقياس المواصفات التي يهتم بها في استمارة من إنجاز الباحث، وهذا بعد أن خضعت لمحكي الصدق والثبات وإجراء التعديلات الموصي بها من طرف المحكمين كما جاء في الدراسة الاستطلاعية . واشتملت الاستمارة على تعليمات لتوضيح أهداف الدراسة و موضوعها و طريقة الإجابة عليها. واشتملت أيضا على مجموعة من البيانات المتعلقة بالمستجوبين من التلاميذ تخص: الجنس والتخصص و المستوى و هي المعلومات المتعلقة مباشرة بمتغيرات البحث فهي معلومات ضرورية.

و الاستمارة تتكون من 82 فقرة , موزعة على 4 أبعاد و 13 مجالا, منها 10 فقرات بصيغة سلبية و الباقي أي 72 فقرة بصيغة إيجابية.

الفقرات السلبية : هي : - البعد المعرفي : الفقرة : 29.

- البعد المهني : الفقرة : 58-64.

- البعد السلوكي : الفقرات 7-15-31-65-68.

- البعد الاجتماعي الفقرات : 24-28.

أما محاور الاستمارة فهي : المواصفات المعرفية - المواصفات المهنية

المواصفات السلوكية - المواصفات الاجتماعية

ويحتوي كل محور على مجموعة من المجالات وهي كالتالي :

- المواصفات المعرفية : التمكن من المادة - لتمكن من طرق و أساليب التدريس - مراعاة

الفروق الفردية - سعة الاطلاع والثقافة .

- المواصفات المهنية : الاستعداد النفسي للمهنة - الاستعداد العلمي للمهنة - أداء العمل وإدارته -

الالتزام بأخلاقيات المهنة.

- المواصفات السلوكية: السلوك مع التلاميذ - القيم والمبادئ العليا - السمات النفسية والمزاجية -

المظهر الخارجي.

- المواصفات الاجتماعية : العلاقات والاتصال بالتلاميذ- صفات المرشد والقائد.

## الجدول رقم 1

يوضح محاور الاستمارة ومجالاتها وعدد فقرات كل محور

المحور	عدد فقراته	مجالاته	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
المواصفات المعرفية	20	التمكن من المادة	5	17-13-9-5-1
		التمكن من طرق و أساليب التدريس	5	-33-29-25-21 37
		مراعاة الفروق الفردية	5	-53-49-45-41 57
		سعة الإطلاع و الثقافة	5	-69-66-63-60 72
المواصفات المهنية	22	الاستعداد النفسي و العلمي للمهنة	8	38-14-6-2 18-26-22-10
		أداء العمل و إدارته	8	-54-50-34-30 73-64-61-58
		الالتزام بأخلاقيات المهنة	6	-81-79-77-75 46-42
		المواصفات السلوكية	24	السلوك التلاميذ مع
القيم و المبادئ العليا	4			47-43-39-35
السمات النفسية و المزاجية	8			-62-59-55-51 74-71-68-65
المظهر الخارجي	4			82-80-78-76
المواصفات الاجتماعية	16	العلاقات و الاتصال بالتلاميذ	6	8-4 28-24-16-12
		المرشد القائد	10	67-56-44-40 -52-48-36-32 20- 70
المجموع	82		82	

## 5- مراحل التطبيق وخطواته:

- استعان الباحث ببعض الزملاء المستشارين في ترميز الأسئلة التي تم توزيعها .
- تم توزيع الاستمارة على الزملاء المساعدين لتطبيقها مع تقديم مختلف النصائح و التعليمات المتعلقة بأهداف الاستمارة و بطريقة تطبيقها و تعليماتها.
- وإجراءات التطبيق بشكل عام كانت وفق الخطوات التالية :
- الاتصال بالتلاميذ في أقسامهم العادية إما بأخذ حصة كاملة أو نصف الحصة من الأساتذة لغرض ملا الاستمارة وذلك دون حضور الأستاذ
- توضيح أهمية الدراسة و أهدافها و الإطار الذي تندرج ضمنه
- توزيع الاستمارة على الطلبة
- توضيح كيفية الإجابة على العبارات .
- تقديم نموذج توضيحي على السبورة .
- ملأ الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة التي تمثل رأي التلميذ في الصفة الفعلية الواقعية للأساتذة من وجهة نظره .
- متابعة التلاميذ وملاحظتهم وهم يملئون الاستمارة.
- الإجابة علي أسئلة التلاميذ واستفساراتهم المتعلقة بعبارات الاستبيان والإجابة عليها .
- و هذه الطريقة أو الكيفية أتبعث مع جميع أفراد عينة الدراسة.
- الوقت المتاح للإجابة كان مفتوحا حتى لا يتضايق الطلبة ولا يتسرعوا حتى نحصل على إجابات سليمة وحقيقية. ولكن كان الوقت في المتوسط: 30دقيقة.

## 6- توزيع الدرجات الخام ( تصحيح الاستبيان): حددت الدرجات ووزعت كالآتي :

- الفقرات الإيجابية الصياغة: الدرجات موزعة على فئات من الإجابة وذلك كالآتي :
- كلهم : أعطيت لها الدرجة (4). - أغلبهم : أعطيت لها الدرجة ( 3 )
- بعضهم : أعطيت لها الدرجة (2). - قليل جدا منهم : أعطيت لها الدرجة (1).
- الفقرات السلبية : عكس درجات الفقرات الايجابية الصياغة:
- كلهم : أعطيت لها الدرجة (1). - بعضهم : أعطيت لها الدرجة (3).
- أغلبهم : أعطيت لها الدرجة (2). - قليل جدا منهم : أعطيت لها الدرجة (4).

## 8 - الأدوات الإحصائية المستخدمة:

- اجري التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم  
النسخة : 10.00 . وذلك للتحقق من الفرضيات ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :
- المتوسط الحسابي : لكل فئات العينة
  - الانحراف المعياري : لكل فئات العينة
  - مقياس أو اختبار " ت " ( T- test ) : استخدم في :
- استخراج دلالة الفروق لمتغير الجنس بين ( الذكور - الإناث ) لكل بعد وللأداة ككل
  - استخراج دلالة الفروق لمتغير التخصص العلمي و الأدبي في كل بعد وللأداة ككل
- تحليل التباين الأحادي:  
استخدم في استخراج دلالة الفروق بين الفئات لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة لكل بعد وللأداة ككل.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

## الفصل السادس

### عرض النتائج

يتضمن الفصل السادس عرض النتائج التي تجيب على الفرضيات التالية :

**الفرضية العامة :** يوجد جوهرى نقص لدى أساتذة التعليم الثانوي العام في المواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية و الاجتماعية اللازمة لأداء رسالة التربية و التعليم في نظر التلاميذ.

### الفرضيات الفرعية :

**1 -** يوجد نقص لدى أساتذة التعليم الثانوي العام في المواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية و الاجتماعية .

- 1.1 - يوجد نقص في المواصفات المعرفية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.2 - يوجد نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.3 - يوجد نقص في المواصفات السلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
- 1.4 - يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

**2 -** لا يوجد فرق بين التلاميذ في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام باختلاف الجنس والتخصص والمستوى.

2.1 - لا يوجد فرق بين التلاميذ الذكور والإناث في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.2 - لا يوجد فرق بين تلاميذ التخصص الأدبي والعلمي في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.3 - لا يوجد فرق بين تلاميذ 1 و2 و3 ثانوي في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

الجدول رقم 12 : التكرارات  
و المتوسط لفقرات البعد المعر

الرقم	مجال التمكن من المادة		متوفرة		غير متوفرة	المتوسط
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
1	231	46.20	269	53.80	2.50	الأساتذة متمكنين و ملمين من المواد التي يدرسونها
2	199	49.80	301	50.20	2.30	قادرين على تبسيط المعلومات و إيصالها
3	211	42.00	289	57.80	2.39	لديهم القدرة على التفهيم والتوضيح
4	170	34.00	330	66.00	2.06	يأتون بمعلومات أكثر مما نجدها في الكتب المدرسية
5	215	43.00	285	57.00	2.38	يقدمون القدر الكافي من المعلومات للتلاميذ
						<b>مجال أساليب وطرق التدريس</b>
6	210	43.00	290	57.00	2.30	الأساتذة ينوعون في طريقة التدريس بين الحوار والإلقاء والإملاء
7	208	41.60	292	58.40	2.27	يقومون بمراجعة و تمهيد مناسب قبل بدأ الدرس
8	374	75.00	192	25.20	3.14	يقدمون دروس بطريقة الإلقاء و الكتابة دون تفهيم
9	176	35.20	324	64.80	2.16	تعليمهم مبني على التشويق و الترغيب
10	261	52.20	239	47.80	2.59	يقدمون أمثلة من الواقع لتوضيح الدروس
						<b>مجال الفروق الفردية</b>
11	228	45.60	272	54.40	2.43	الأساتذة يشجعون التلاميذ على إبراز قدراتهم و طاقاتهم
12	217	43.40	283	56.60	2.38	يعطون الفرصة للتلاميذ للمناقشة و طرح الأسئلة
13	239	47.80	261	52.20	2.45	يأخذون بعين الاعتبار الاختلاف في المستوى بين التلاميذ
14	157	31.40	343	68.60	2.08	يشركون كل التلاميذ في الدرس
15	231	46.40	269	53.60	2.44	ينوعون في طرح الأسئلة
						<b>مجال الثقافة العامة</b>
16	250	50.00	250	50.00	2.52	الأساتذة يملكون ثقافة عامة عن موادهم و مهنتهم
17	219	43.80	281	56.20	2.36	يفيدونك إفادة متنوعة في مجال تخصصهم
18	225	45.00	275	55.00	2.38	متميزون بعقل واعي و متطور
19	171	35.00	329	65.00	0.94	يتميزون بقدرة عالية على التكيف مع مختلف العقليات
20	214	42.80	286	57.21	2.36	يستعملون المعرفة استعمالا مفيدا

التعليق :

يلاحظ أن الصفات المتوفرة وهي التي تتمثل في الفقرات التي تحصلت على نسبة تساوي أو تفوق 50.00% عددها ثلاث فقرات من بين 20 وهي : يقدمون أمثلة من الواقع لتوضيح الدروس بنسبة مئوية 52.20 بمتوسط 2.59 يفوق قليلا المتوسط المتوقع 2.50. الأساتذة يملكون ثقافة عامة عن موادهم و مهنتهم بنسبة مئوية 50.00 و بمتوسط 2.52. و الفقرة السلبية: يقدمون دروس بطريقة الإلقاء و الكتابة دون تفهيم بنسبة مئوية 75.00 بأعلى متوسط 3.14 يفوق المتوسط المتوقع الذي هو 2.50.

أما الصفات غير متوفرة عددها 17 وهي التي تتمثل في الفقرات التي تحصلت اقل من 50.00% من بينها : يأتون بمعلومات أكثر مما نجدها في الكتب المدرسية 34.00 بمتوسط 2.06 وهو اقل من المتوسط النظري. تعليمهم مبني على التشويق و الترغيب 35.20 بمتوسط 2.16 . يشركون كل التلاميذ في الدرس 31.40 بمتوسط 2.08. يتميزون بقدرة عالية على التكيف مع مختلف العقليات 35.00 بمتوسط 0.94 وهو اضعف متوسط .

ويلاحظ أن النقص موجود بشكل اكبر في مجال طرق التدريس ثم في مجال التمكن من المادة ثم مجالي الفروق الفردية والثقافة العامة. والنتيجة المستخلصة أن اغلب الصفات المعرفية بمختلف جوانبها غير متوفرة مما يثبت وجود نقص كبير في الصفات المعرفية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

المتوسط	غير متوفرة		متوفرة		مجال الاستعداد للمهنة	لرقم
	النسبة	ك	النسبة	ك		
2.48	51.60	258	48.40	242	الأساتذة لديهم رغبة و استعداد للتدريس	1
2.50	50.80	254	49.20	246	يؤمنون برسالتهم التربوية و التعليمية	2
2.40	55.40	277	44.60	223	لديهم تأهيل كافي و كفاءة عالية	3
2.14	65.00	325	35.00	175	يعتبرون مهنتهم مهنة جلب الرزق و العيش فقط	4
2.52	49.80	249	50.20	251	يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية سامية و مقدسة	5
1.98	71.20	356	28.80	144	يملكون معرفة بمختلف جوانب شخصية التلميذ	6
2.44	54.00	270	46.00	230	يملكون معرفة بأهداف و أعراض التربية و التعليم	7
2.05	69.20	346	30.80	154	يشعرون بالسعادة أثناء أداء العمل	8
2.25	62.80	314	37.20	186	لديهم دافعيه و حماس نحو مهنتهم	9
2.62	47.00	235	53.00	265	الأساتذة يعترفون ويفتخرون بمهنتهم	10
					<b>مجال أداء وإدارة العمل</b>	
2.21	64.00	320	36.00	180	الأساتذة يحافظون على أوقات التلاميذ ولا يضيعونها	11
2.12	68.60	343	31.40	157	يحبون تلاميذهم و يبذلون ما في وسعهم لأجلهم	12
2.32	58.20	291	41.80	209	يعملون بجدية و نشاط و حيوية	13
2.26	61.20	306	38.80	194	يحرصون على فهم التلاميذ و استيعابهم للدروس	14
2.40	52.40	262	47.60	238	همهم الأول هو إنهاء الدرس و البرامج	15
1.97	72.40	362	27.60	138	طريقة أداء عملهم جذابة و ممتعة	16
2.73	41.40	207	58.60	293	طريقة أداء عملهم روتينية و مملة	17
2.35	58.40	292	41.60	208	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه التلاميذ	18
2.33	56.80	284	43.20	216	متحكمين في القسم و لا يتساهلون مع الفوضويين	19
2.32	57.80	289	42.20	211	الأساتذة يقنون عملهم و يصبرون على أداءه	20
					<b>مجال أخلاقيات المهنة</b>	
2.30	59.60	298	40.40	202	الأساتذة يتميزون بالإخلاص في العمل	21
2.35	57.40	287	42.60	213	منضبطون و محترمون لمواعيد العمل و قوانينه	22
2.15	62.40	312	37.60	188	عادلون في التصحيح و إعطاء العلامات للتلاميذ	23
2.34	58.80	294	41.20	206	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه مهنتهم	24

التعليق:

يتبين من الجدول أن الصفات المتوفرة وهي المتمثلة في الفقرات التي تحصلت على نسبة تساوي أو تفوق 50.00 % عددها ثلاثة فقط من بين 24 فقرة وهي: يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية سامية و مقدسة 50.20 بمتوسط 2.52 يفوق المتوسط النظري 2.50. الأساتذة يعترفون ويفتخرون بمهنتهم 53.00 بمتوسط 2.62. طريقة أداء عملهم روتينية و مملة (فقرة السلبية) 58.60 بمتوسط 2.73 وهو أعلى متوسط.

أما عن الصفات غير المتوفرة وهي المتمثلة في الفقرات التي تحصلت على نسبة اقل من 50.00 و عددها 21 فقرة من بينها : يملكون معرفة بمختلف جوانب شخصية التلميذ 28.80. يشعرون بالسعادة أثناء أداء العمل 30.80. لديهم دافعيه و حماس نحو مهنتهم 37.20. طريقة أداء عملهم جذابة و ممتعة 27.60. يحبون تلاميذهم و يبذلون ما في وسعهم لأجلهم 31.40. يحرصون على فهم التلاميذ و استيعابهم للدروس 38.80. الأساتذة يحافظون على أوقات التلاميذ ولا يضيعونها 36.00. عادلون في التصحيح و إعطاء العلامات للتلاميذ 37.60. و اغلب هذه الفقرات متعلقة بمجال الاستعداد المهني و بمجال أداء و إدارة العمل. و النتيجة المستخلصة أن اغلب الصفات المهنية غير متوفرة مما يثبت وجود نقص كبير في الصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

الجدول رقم 14: التكرارات والنسب

فقرات بعد السلوك للعبئة ككل

الرقم	مجال السلوك مع التلاميذ		متوفرة		المتوسط
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
1	31.80	159	68.20	341	2.14
2	76.60	384	23.40	117	3.24
3	36.40	182	63.60	318	2.13
4	64.60	323	35.40	177	2.83
5	66.40	332	33.60	168	2.97
6	48.60	243	51.40	257	2.46
7	27.40	137	72.60	363	1.93
8	78.60	393	21.40	107	3.24
<b>مجال المبادئ والأخلاق</b>					
9	42.00	205	58.00	295	2.36
10	46.00	230	54.00	270	2.41
11	34.00	170	66.00	330	2.17
12	44.60	223	55.40	277	2.37
<b>مجال السمات النفسية والمزاجية</b>					
13	44.00	220	56.00	280	2.38
14	29.60	142	70.40	352	2.04
15	26.80	134	73.20	366	1.95
16	35.40	177	64.60	323	2.21
17	64.40	322	35.60	178	2.88
18	71.20	356	28.80	144	3.02
19	36.80	184	33.20	316	2.20
20	42.40	212	57.60	288	2.32
<b>مجال المظهر الخارجي</b>					
21	45.40	227	54.60	273	2.39
22	50.40	252	49.60	248	2.53
23	45.20	226	54.80	274	2.44
24	41.80	209	58.20	291	2.30

التعليق :

يتبين أن الصفات المتوفرة وهي المتمثلة في الفقرات التي تساوي أو تفوق نسبة 50.00% عددها 7 فقرات من بين 24 فقرة ، من بينها 5 فقرات سلبية وهي : يقومون بتصرفات غير مقبولة أمام التلاميذ 76.60 بأعلى متوسط 3.24. يشتمون ويسبون و يسخرون من التلاميذ 78.60 بمتوسط 3.24. مستبدين في قراراتهم و أحكامهم اتجاه التلاميذ 64.60. يتميزون بالاندفاع والعصبية والتسرع 64.40 . يتميزون بالتشاؤم والتوتر والتذمر 71.20 . أما الفقرتين الإيجابيتين : يشجعون الأعمال الصحيحة والسلوكات الصحيحة 66.40. يلبسون اللباس اللائق بالمهنة 50.40 . أما الصفات غير متوفرة وهي 17 وهي المتمثلة في الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من 50.00 من بينها : الأساتذة يحسنون التعامل مع التلاميذ 31.80 . عادلون لا يتحيزون في معاملة التلاميذ 36.40 . يحرصون على عدم إحراج التلاميذ أو جرح مشاعرهم 27.40 . تتطابق أقوالهم مع أفعالهم 34.00 . يتميزون بالانسراح و الانبساط والبشاشة 29.80. يتميزون باللطف والحنان والتسامح 26.80. يتميزون بالاتزان والتحكم في النفس 35.00 .

وبلاحظ أن الصفات السلبية هي التي تحصلت على ذ السلوك مع التلاميذ و بمجال الصفات النفسية. بينما لا نسبة 50.00 وهي المتعلقة باللباس. ومن خلال هذا يتبين أن أساتذة التعليم الثانوي لديهم نقص كبيرا جدا في الجانب السلوكي والأخلاقي والنفسي .

**الجدول رقم 15 : التكرارات والنسبة المئوية ومتوسط فقرات البعد الاجتماعي للعينة ككل**

الرقم	مجال المعاملة والاتصال		متوفرة		المتوسط
	ك	النسبة	ك	النسبة	
1	151	30.20	349	69.80	2.09
2	330	66.60	167	33.40	2.88
3	171	34.20	259	65.80	2.09
4	150	30.00	350	70.00	1.99
5	204	40.80	296	59.20	2.25
6	337	67.40	163	32.60	2.91
7	387	77.40	113	22.60	3.23
<b>مجال قيادة وإرشاد التلاميذ</b>					
8	205	41.00	295	58.00	2.30
9	165	32.00	335	67.00	2.13
10	120	24.00	380	76.00	1.83
11	250	50.00	250	50.00	2.58
12	174	34.80	326	65.20	2.10
13	155	31.00	345	69.00	2.10
14	266	53.20	234	46.80	2.67

#### التعليق:

يلاحظ في الجدول أن الصفات المتوفرة والتي تتمثل في الفقرات التي حصلت على نسبة تساوي أو تفوق 50.00 عددها 5 من بين 14 من بينها فقرتين سلبيتين هما: : يتميزون بالانغلاق والعصبية والحساسية في التعامل 67.40 . يعاملون التلاميذ بقسوة وعنف و بأقبح الألفاظ أحيانا 77.40 وبأعلى متوسط 3.23. أما الفقرات الايجابية فهي : يربطون علاقات طيبة فيما بينهم 66.60 . يبذلون النصح والإرشاد للتلاميذ 50.00 . تشجيع وحث التلاميذ باستمرار على الدراسة 53.20 . أما الصفات غير متوفرة فعددها 9 وهي المتمثلة في الفقرات التي حصلت على اقل من 50.00 من بينها : الأساتذة لديهم علاقات طيبة مع التلاميذ 30.20 . يعاملون التلاميذ بالمساواة ودون تمييز 34.20 . يحترمون مشاعر التلاميذ وأفكارهم 30.00 . يسعون لفهم التلاميذ وتقدير ظروفهم 32.00 . يهتمون بمشاكل التلاميذ وذوي الحاجات 24.00 . احترام الأساتذة لكل التلاميذ المتفوقون وغير المتفوقون 31.00 . يكتفون من انتقاد التلاميذ ولومهم والحط من قيمتهم 34.80 . والملاحظ أن الصفات السلبية حصلت على أعلى النسب وانه لا يوجد إلا صفتين ايجابيتين تحصلتا على نسبة 50.00 . ومنه فان النتيجة المستخلصة أن أساتذة التعليم الثانوي لديهم نقص كبير في الجانب الاجتماعي المتعلق بالاتصال بالتلاميذ ومعاملتهم وقيادتهم.

الجدول رقم 16 : يوض  
بين المتوسط التجريبي والمتوسط الم

الفرق	المتوسط المتوقع	المتوسط التجريبي	عدد أفراد العينة	الأبعاد
2.33 -	50	47.67	500	البعد المعرفي
4.37-	60	55.63	500	البعد المهني
0.99 -	60	59.01	500	البعد السلوكي
1.88 -	35	33.22	500	البعد الاجتماعي
9.47 -	205	195.53	500	مجموع الأبعاد

التعليق :

- يظهر الجدول أن درجات المتوسط التجريبي تقل عن درجات المتوسط المتوقع عند أفراد عينة الدراسة ، في جميع الأبعاد وفي مجموع الأبعاد ككل . و ترتب الأبعاد حسب اقل فارق بين المتوسط التجريب والمتوقع كالآتي: 1 - البعد السلوكي 2 - البعد الاجتماعي 3 - البعد المعرفي 4 - البعد المهني .

ومن خلال مقارنة درجات المتوسط التجريبي بدرجات المتوسط المتوقع ثبت وجود نقص في مختلف الأبعاد عن حد الكفاية المطلوبة ، وان النقص في المواصفات عند أساتذة التعليم الثانوي يتفاوت من بعد لآخر وان النقص موجود بشكل اكبر في البعد السلوكي و البعد الاجتماعي ثم في البعد لمعرفي والمهني .

والنتيجة المستخلصة هي وجود نقص جوهري في اغلب المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي .

الجدول رقم 17: اختبار "ت" لتو  
بين الذكور والإناث على أ

الدلالة المعنوية	قيمة "ت"	درجة الحرية	الإناث ن = 308		الذكور ن = 192		العينة
			ع2	م2	ع1	م1	
غير دالة	1.40-	498	11.73	48.25	11.44	46.75	البعد المعرفي
غير دالة	0.46-	498	14.57	55.86	14.04	55.25	البعد المهني
غير دالة	0.91-	498	13.58	59.45	13.64	58.30	البعد السلوكي
غير دالة	0.47-	498	08.01	33.35	08.32	33.00	البعد الاجتماعي
غير دالة	0.87-	498	45.12	196.92	44.87	193.31	مجموع الأبعاد

التعليق:

بالنظر إلى المتوسطات يتبين تفوق بسيط للإناث على الذكور في جميع الأبعاد وفي مجموع الأبعاد بينما في الانحراف المعياري هناك تقارب وانسجام كبير بين الذكور والإناث.

و من خلال تطبيق اختبار "ت" تبين انه لا يوجد فرق دال معنوي بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد

حيث قيمة "ت" الجدولية لمجموع الأبعاد التي تساوي ( 0.38 ) اكبر من قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي ( -0.87 ) وذلك عند درجة حرية 498 وعند مستوى دلالة 0.05 . وكذلك قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد هي اقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 498 وعند مستوى دلالة 0.05 .

وعليه لا يوجد فرق دال معنوي بين التلاميذ الذكور والإناث في جميع الأبعاد في نظرهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

الجدول رقم 18: اختبار "ت" لتو،  
بين التخصص العلمي والأدبي

الدلالة المعنوية	قيمة "ت"	درجة الحرية	التخصص العلمي ن = 227		التخصص الأدبي ن = 273		
			2ع	2م	1ع	1م	
دالة عند 0.01	3.85	498	11.20	45.50	11.69	49.47	البعد المعرفي
دالة عند 0.01	4.33	498	13.33	52.63	14.72	58.12	البعد المهني
دالة عند 0.01	3.92	498	12.96	56.42	13.77	61.15	البعد السلوكي
دالة عند 0.01	2.58	498	08.11	32.19	08.05	34.07	البعد الاجتماعي
دالة عند 0.01	4.03	498	42.78	186.76	45.59	202.83	مجموع الأبعاد

التعليق:

- المتوسط :

تفوق درجات متوسطات التخصص الأدبي درجات متوسطات التخصص العلمي في جميع الأبعاد، ويتراوح الفرق في المتوسطات بين الدرجة 2 و 6 مما يدل على وجود اختلاف واضح.  
- في الانحراف المعياري :  
يوجد فارق بين التخصص الأدبي والعلمي، حيث التشتت واسع في درجات الأبعاد في التخصص الأدبي بينما هو اقل تشتتاً عند التخصص العلمي .

و من خلال تطبيق اختبار "ت" يتبين انه يوجد فرق معنوي دال بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي في جميع الأبعاد، حيث قيمة "ت" المحسوبة لمجموع الأبعاد والتي تساوي (4.03) اكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية 498 و عند مستوى دلالة 0.01 وكذلك قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد اكبر من نظيراتها الجدولية عند درجة حرية 498 و عند مستوى دلالة 0.01 .  
و عليه فانه يوجد فرق دال إحصائياً بين تلاميذ التخصص العلمي و تلاميذ التخصص الأدبي لصالح تلاميذ التخصص الأدبي في نظرهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

التخصص العلمي			التخصص الأدبي			المجالات	الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد		
3.32	10.98	297	3.74	12.20	273	التمكن من المادة	المعرفي
3.30	11.88	297	3.28	12.97	273	طرق التدريس	
3.54	11.53	297	3.45	12.01	273	الفروق الفردية	
3.53	11.10	297	3.56	12.98	273	الثقافة العامة	المهني
6.37	21.99	297	6.50	24.61	273	الاستعداد للمهنة	
5.77	21.99	297	6.52	23.92	273	أداء العمل	
3.12	8.65	297	3.45	09.58	273	أخلاقيات المهنة	السلوكي
4.61	20.30	297	4.67	21.53	273	السلوك مع التلاميذ	
3.04	8.78	297	3.15	9.78	273	القيم والمبادئ	
4.85	18.20	297	5.36	19.71	273	السمات النفسية والمزاجية	الاجتماعي
2.92	9.12	297	3.03	10.12	273	المظهر الخارجي	
3.75	13.71	297	3.62	14.69	273	العلاقات والمعاملة	
5.08	18.48	297	5.09	19.37	273	القيادة والإرشاد	

#### التعليق:

المتوسطات: من خلال الجدول يتبين وجود اختلاف في المتوسطات بين التخصص الأدبي والعلمي لصالح التخصص الأدبي، ويظهر الاختلاف أكثر في مجالات البعد المعرفي وأقل منه في مجالات البعد المهني، ثم في مجالات بعد السلوك وأقل اختلافاً في مجالات البعد الاجتماعي. ففي البعد المعرفي يوجد الاختلاف بين التخصصين أكثر في مجال التمكن من المادة وفي مجال الثقافة العامة لصالح التخصص الأدبي. و الاختلاف في البعد المهني بين التخصص الأدبي والعلمي فيظهر أكثر في مجال الاستعداد المهني وفي مجال أداء وإدارة العمل لصالح تلاميذ التخصص الأدبي. أما الاختلاف بين التخصصين في بعد السلوك فيبرز أكثر في مجال السلوك مع التلاميذ وفي مجال السمات النفسية والمزاجية لصالح التخصص الأدبي. وأقل اختلاف بين التخصصين كان في مجالات البعد الاجتماعي المتعلقة بالعلاقات والمعاملات ومجال قيادة وإرشاد التلاميذ. - الانحراف المعياري: وجود تفاوت في التشتت في مختلف المجالات بين التخصصين. مما يدل على عدم الانسجام في المجالات والأبعاد عند التخصصين .

الجدول رقم 20: اختبار "ت" لتوض  
التخصص الأدبي والعلمي في

المجالات المعرفي	"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
التمكن من المادة	3.81	498	0.00	دالة عند 0.01
طرق التدريس	3.70	498	0.00	دالة عند 0.01
الفروق الفردية	1.50	498	0.13	دالة عند 0.01
الثقافة العامة	3.72	498	0.00	دالة عند 0.01
مجالات المهني	"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الاستعداد للمهنة	4.54	498	0.00	دالة عند 0.01
أداء العمل	3.46	498	0.01	دالة عند 0.01
أخلاقيات المهنة	3.12	498	0.002	دالة عند 0.01
مجالات السلوكي	"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
السلوك مع التلاميذ	2.94	498	0.003	دالة عند 0.01
القيم والمبادئ	3.57	498	0.00	دالة عند 0.01
السمات النفسية والمزاجية	3.26	498	0.001	دالة عند 0.01
المظهر الخارجي	3.71	498	0.00	دالة عند 0.01
مجالات البعد الاجتماعي	"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
العلاقات والمعاملة	2.96	498	0.003	دالة عند 0.01
القيادة والإرشاد	1.95	498	0.05	دالة عند 0.05

التعليق :

من خلال اختبار " ت " يتبين وجود فروق معنوية دالة بين التخصصين في جميع المجالات المكونة الأبعاد الاستمارة.

الاستخلاص : ويتضح من خلال مقارنة المتوسطات ، ومن خلال دلالة الفروق التي تبين من خلال تطبيق اختبار "ت" أن هناك اختلاف بين التخصص العلمي و الأدبي في جميع المجالات في مختلف الأبعاد، ويبرز الاختلاف أكثر في مجالات البعد المعرفي المتعلقة خاصة بالتمكن من المادة وفي الثقافة العامة ، وفي مجالات البعد المهني المتعلقة بالاستعداد للمهنة وفي مجال أداء وإدارة العمل ، وفي مجال السمات النفسية والمزاجية في بعد السلوك ، أما باقي المجالات السلوكية والاجتماعية خاصة فالاختلاف بسيط بين التخصصين

### الجدول رقم 21

تحليل التباين الأحادي (المس

دلالة الفروق بين المستويات الثانوية 1 و2 و3 ثانوي - البعد المعرفي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الدلالة المعنوية
البعد المعرفي	بين المجموعات	38.74	2	19.37	0.143	0.867
	تفاعل المجموعات	67499.11	497	135.81		
	المجموع	67537.86	499			

التعليق: من خلال تطبيق تحليل التباين يتبين انه لا يوجد فرق معنوي دال بين المستويات التعليمية الثانوية في متوسطات البعد المعرفي.

### الجدول رقم 22 :

تحليل التباين الأحادي (المستوى) لتوضيح

دلالة الفروق بين المستويات الثانوية 1 و2 و3 ثانوي - البعد المهني

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
البعد المهني	بين المجموعات	76.94		38.47	0.186	0.830	غير دالة
	تفاعل المجموعات	102859.34		206.96			
	المجموع	102936.28					

التعليق: من خلال تطبيق تحليل التباين يتبين انه لا يوجد فرق معنوي دال بين المستويات التعليمية الثانوية في متوسطات البعد المهني.

الجدول رقم 23  
تحليل التباين الأحادي (المس

دلالة الفروق بين المستويات الثانوية 1 و2 و3 ثانوي - البعد السلوكي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	بين المجموعات	382.89	2	191.44	1.035	0.356	غير دالة
	تفاعل المجموعات	91950.05	497	185.01			
	المجموع	92332.95	499				

التعليق: من خلال تطبيق تحليل التباين يتبين انه لا يوجد فرق معنوي دال بين المستويات التعليمية الثانوية في متوسطات البعد السلوكي.

الجدول رقم 24 :

تحليل التباين الأحادي (المستوى) لتوضيح

دلالة الفروق بين المستويات الثانوية 1 و2 و3 ثانوي - البعد الاجتماعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	600.55	2	300.27	4.61	0.010	دالة عند 0.01
	تفاعل المجموعات	32349.80	497	65.09			
	المجموع	32950.35	499				

التعليق: من خلال تطبيق تحليل التباين يتبين انه لا يوجد فرق معنوي دال بين المستويات التعليمية الثانوية في متوسطات البعد الاجتماعي.

الجدول رقم 25  
تحليل التباين الأحادي ( المسد

دلالة الفروق بين المستويات الثانوية 1 و2 و3 ثانوي - مجموع الأبعاد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	2776.46	2	1388.23	0.684	0.505	غير دالة
	تفاعل المجموعات	1008493.82	497	2029.16			
	المجموع	1011270.28	499				

التعليق: من خلال تطبيق تحليل التباين تبين أنه لا يوجد اختلاف دال بين تلاميذ المستويات التعليمية الثانوية الثلاث في مجموع الأبعاد. وهذا يعني أن تلاميذ الثانوية على اختلاف مستوياتهم الدراسية تتطابق نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

النتيجة المستخلصة :

من خلال تطبيق تحليل التباين تبين أنه لا يوجد اختلاف دال بين المستويات التعليمية أولى والثانية والثالثة، في جميع الأبعاد ، ماعدا الاختلاف الدال في البعد الاجتماعي. وهذا يعني أن التلاميذ الثانويين على اختلاف مستوياتهم الدراسية تتطابق نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

## الفصل السابع

### تفسير النتائج

يحاول الباحث في هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها وهي:

#### - النتيجة العامة :

يوجد نقص لدى أساتذة التعليم الثانوي العام في المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية اللازمة لأداء رسالة التربية والتعليم في نظر التلاميذ.

#### - النتائج الجزئية:

1 - يوجد نقص لدى أساتذة التعليم الثانوي العام في المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية.

1.1 - يوجد نقص في المواصفات المعرفية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

1.2 - يوجد نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

1.3 - يوجد نقص في المواصفات السلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

1.4 - يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

2 - لا يوجد فرق في الجنس والمستوى ويوجد فرق في التخصص بين التلاميذ في نظرتهم لمواصفات الأساتذة:

2.1 - لا يوجد فرق بين التلاميذ الذكور والإناث في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.2 - يوجد فرق بين تلاميذ التخصص الأدبي والعلمي في نظرتهم للمواصفات لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

2.3 - لا يوجد فرق بين تلاميذ 1 و2 و3 ثانوي في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي العام.

مناقشة الفرضية الأولى: يوجد نقص لدى أساتذة التعليم  
والمهنية والسلوكية والاجتماعية.

1. 1 - يوجد نقص في المواصفات المعرفية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
1. 2 - يوجد نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
1. 3 - يوجد نقص في المواصفات السلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.
1. 4 - يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: يوجد نقص في المواصفات المعرفية لدى أساتذة  
التعليم الثانوي.

بينت نتائج الدراسة أنه يوجد نقص عند الأساتذة في المواصفات المعرفية اللازمة لأداء وظيفة  
التربية و التعليم حسب وجهة نظر التلاميذ ، حيث أتضح وجود ضعف و نقص في الكفاءة العلمية  
و المعرفية المتمثلة في نقص في التمكن من المادة و في استعمال أساليب و طرق التدريس المناسبة  
و في مراعاة الفروق الفردية و نقص في الثقافة العامة للأساتذة و بالتالي تتحقق فرضية البحث التي  
تنص على وجود نقص لدى الأساتذة في المواصفات المعرفية.

ففي مجال التمكن من المادة : فقد عبر (54%) من أفراد العينة أن بعض من الأساتذة فقط من هم  
متمكنين و ملمين بموادهم و أن (58.80%) منهم ليست لهم القدرة على إيفهام و توضيح الدروس،  
و أن (43%) منهم من يقدم المستحق من المعرفة للتلاميذ. و هذه النتائج توافق تماما ما توصل  
إليه منصور عبد الحق (1996) عندما أثبت وجود عجز عند أساتذة التعليم الثانوي في الإلمام  
بالمادة الدراسية .و توافق أيضا ما توصل إليه سعد جلال و عماد الدين سلطان في دراستها التي  
بينت أن (35%) من أفراد العينة يشكون من عدم قدرة الأساتذة على إيفهام الدروس.

وهذا يتعارض وخصائص المعلم الفعال الذي من صفاته الأساسية حسب دراسة تايلور  
Taylor1962 على طلبة الثانويات التمكن من المادة التي تحصلت على نسبة 40% . وكانت أيضا  
من بين الصفات الأساسية المختارة من طرف التلاميذ للمعلم الناجح (Hamatcheik 1969). ومع  
ما توصل إليه الآن Allen 1959 من أن تفضيل طلاب الثانوية لكفاءة المعلم وتمكنه من مادته  
أكثر من كونه يبدي صداقته وحسه الفكاهي .ومع ما توصل إليه وبيتي Witty1967 من أن الكفاءة  
في تعليم موضوع معين هي من صفات المعلم الفعال. كما اتضح أن فعالية المعلمين التعليمية  
مرتبطة بمستوى تحصيلهم 1971 rosenchire nathal and right (تشواتي : ص337)

و في مجال استعمال أساليب و طرق التدريس: أثبت (6)

في التدريس هي طريقة الإلقاء و الكتابة ، دون تفهيم و من بعض الأساتذة من يرون في طريقة التدريس، و بين أيضا(59%) من أفراد العينة أيضا أن بعض الأساتذة فقط يقومون بمراجعة و تمهيد قبل تقديم الدروس الجديدة. و توافق هذه النتائج نتائج تحقيق أجراه جيورج فلاوريس 1997 Georges flouzis على عينة من طلبة الثانوية و توصل انه من صفات المدرس السيئ ، انه لا يملك بيداغوجية ، ويلقي دروسه دون تفهيم ،عكس المدرس الجيد الذي من صفاته انه يشرح بوضوح و دقة ، و يتكلم بوضوح و ارتياح و ثقة.

و هذه النتائج تتعارض و خصائص المعلم الفعال و الناجح حيث تأكد أن المعلم الناجح يتميز بمهارة توجيه الأسئلة و استخدام طريقة المحادثة (Hamatcheik 1969) و يجلب انتباه التلاميذ باستخدام أساليب متنوعة Blanchard . كما تتعارض مع ما يهتم به أغلب المراهقين حيث تبين أنهم يهتمون أكثر بالطريقة التربوية التي يتبناها المعلم في عرضة للدروس (Michael et al 1951) . و أن أطفال المدارس يهتمهم بالدرجة الأولى أن يساعدهم المعلم في استيعاب و هضم المادة العلمية KRATZ . كما تبين أن فعالية المعلم التعليمية مرتبطة باستخدامه لإستراتيجيات تعليمية تهئ الطلاب معرفيا لتقديم المعلومات الجديدة Ausubel FitzGerald (نشواتي:334).

و في مجال الفروق الفردية: بين (68.60%) من أفراد العينة أن قليل من الأساتذة من يشركون التلاميذ في الدروس، و بعضهم أيضا ممن يعطون الفرصة للتلاميذ لطرح الأسئلة و مناقشة الدروس و أن بعضهم فقط ممن يراعون الاختلاف في المستوى بين التلاميذ . وهذا يثبت نقص كبير في جانب مراعاة الفروق الفردية من طرف الأساتذة. وهذا يؤكد ما توصل إليه منصور (1996) من عجز الأساتذة في إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة رغم أن ما يفضله تلاميذ التعليم الثانوي هو إتاحة الفرصة لهم للمناقشة و الحوار ، و رغم أن هذه الصفة هي التي تميز بين المعلم الفعال و المعلم غير الفعال . فقد بين هاما تشيك (1969) Hamatcheik أن المعلم الناجح من صفاته القدرة على جعل التعليم أو التدريس فرديا ، و قدرته على استعمال طريقة المحادثة و القدرة على إدراك العالم من وجهة نظر طلابه (رتشي: ص50) . كما أن مراعاة الاختلاف بين التلاميذ و تعليمهم حسب قدرتهم هي شرط من شروط التعليم التي وضعها أبي حامد الغزالي للمعلم . كما أنها من بين المبادئ و قواعد التدريس التي حددها ابن جماعة للمعلم مع طلبته و هي التعليم على قدر فهم الطالب ، و الإجابة على أسئلة التلاميذ ، و مراعاة الطلاب الجدد ، كما أكد ابن خلدون على مبادئ أساسية في التعليم تراعي الاختلاف و الفروق بين التلاميذ مثل التدرج في التعليم ، و اعتماد المناقشة و الحوار

مع التلاميذ وتبسيط العلوم والدروس باستعمال مختلف

هي أيضا من جملة الآداب التي أشار إليها القران الكريم (منصوري، 1997). وفي مجال الثقافة العامة . رأي 50% من أفراد العينة أن بعض من الأساتذة فقط يملكون ثقافة عامة عن موادهم ومهنتهم وأكد 56،20% من أفراد العينة أن بعض من الأساتذة فقط يفيدون التلاميذ في مجال تخصصهم، وعبر غالبية أفراد العينة بان قليل من الأساتذة من يتميزون بقدرتهم على التكيف مع مختلف العقليات .

وهذا يظهر قصور الأساتذة في جانب الثقافة العامة وسعة الاطلاع والتفتح على الغير وهذا ينتافي ويتعارض مع صفات المعلم الفعال . إذ بينت الدراسات أن لثقافة المعلم ارتباط بنجاحه المهني فقد بين روجانس 1959 Rogans أن المعلمين الأكثر فعالية يملكون اهتمامات قوية ومعرفة واسعة في المسائل الاجتماعية و الأدبية والفنية ، إضافة إلى امتلاك مستوى أعلى من الذكاء المجرد و اللفظي ( نشواتي .ص235) . كما أوضح witty 1967 أن سعة الميول والاهتمامات والكفاءة الغير العادية في تعليم موضوع معين هي من سمات المعلم الفعال . ولقد جعل أبي حامد الغزالي ثقافة المعلم واطلاعه شرط من شروط نجاحه في أداء وظيفته . فالسلطة الحقيقية لا تأتي من الدروس المقدمة، ولكن من قدرة المعلم على تيسير ما يدرسه للتلاميذ للاستفادة منه (fernand 1997، ص77 ) ، وذلك لن يكون بالطبع إلا بثقافة واسعة وإطلاع في ميدان تخصصه.

وبشكل عام تبين الدراسات أن المواصفات المعرفية المختلفة هي من اهتمامات طلاب الثانوية ، حيث بين رايت 1962 Wright اهتمام طلاب الثانويات بالقدرات العقلية والطاقات الفكرية والذكاء والثقافة الواسعة وتنوع خبرات ومعارف المعلمين. كما أنهم يعتبرون أن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي تنمية النشاط العقلي وإشباع حاجات المتعلمين للنجاح فيه .(منصوري :ص20).

فالتنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة توضح أن أساتذة التعليم الثانوي لديهم نقص بل ضعف في التمكن من المادة و نقص الكفاءة ونقص في المعلومات المتخصصة وفي أساليب وطرق التدريس و في مراعاة الفروق الفردية خاصة في إتاحة الفرصة للمناقشة ، وفي مراعاة الاختلاف في المستوى بين التلاميذ وفي نقص الاطلاع والقدرة على التكيف مع مختلف العقليات .

وهذا دليل على وجود نقص جوهري في المواصفات المعرفية والعلمية عن حد المتوسط . مما يجعل الأساتذة غير قادرين على الوصول بالتلاميذ إلى مستوى تحصيل مرضي، ولن يستطيعوا الوصول بهم إلى مستويات عالية، لأنهم لا يملكون حتى الكفاءة المتوسطة ، التي تمكنهم من تحقيق ذلك. لان الكفاءة المتوسطة للأستاذ كفيلا بتحقيق ذلك. وهذا ما أثبتته قماري(2005) من أن الكفاءة

المتوسطة للمعلم كفيلة بإيجاد تلاميذ مميزين في تحصيل الأساتذة ذوي الكفاءة والخبرة العالية والمستوى التربوي وعليه فإنه لا يجب على الأساتذة أن ينزلوا عن حد الكفاية المتوسطة ، لان ذلك يخلق ضرر وتأثير سلبي على التلاميذ ليس على تحصيلهم فحسب بل أيضا على علاقتهم بهم ، لان ما يشد الطلاب والطالبات إلى المدرس هو كفاءته وتمكنه من مادته Taylor1962. فغياب الكفاءة العلمية والمعرفية من شأنه زعزعة الثقة ونفور التلاميذ من الأساتذة . كما أن امتلاك الكفاءة العلمية وهو أحد المصادر الهامة في جلب رضي التلاميذ وثقتهم.

ويمكن تفسير هذا العجز أو النقص لدى الأستاذ في جانب المواصفات المعرفية إلى :

- اعتماد المدرسة الجزائرية على الحفظ والأسلوب التلقيني لمعلومات محددة وفي قوالب جاهزة وهذا ينتج أفراد متخصصين في مواد معينة لنقل معلومات محددة وبأساليب معينة .
- التكوين الجامعي الذي يشهد نقص في التكوين بسبب تذبذب وعدم انتظام الدراسة ونقص في استعمال الصرامة اللازمة مما يدفع بالطلبة إلى عم الاهتمام بتكوين أنفسهم وتحضير أنفسهم لما بعد الجامعة.
- اعتماد على شهادات التخرج في التوظيف دون فحص لمؤهلات الطلاب العلمية لإثبات أهليتهم للتعليم.
- غلبة التكوين النظري على التكوين العلمي في جميع مراحل التعليم.
- نقص في التدريب العملي للأستاذ ، ونقص في التكوين البيداغوجي والتربوي .
- عدم اهتمام الأساتذة وعدم إدراكهم لأهمية الثقافة العامة في إثراء المادة وتسهيل استيعاب التلاميذ للمادة العلمية.
- نقص في الدوافع عند المعلمين وغياب المحفزات المعنوية والمادية أثر سلبا على سعي المعلم للتحصيل الجيد وعلى اكتساب المهارات التدريسية وأضحى المهم هو الحصول على مهنة وبعدها يصبح المهم هو إنهاء البرامج .

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية : يوجد نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي العام.

أظهرت نتائج الدراسة وجود نقص في المواصفات المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي، و هذا يؤكد الافتراض الذي وضعه الباحث الذي ينص على أن هناك نقص في المواصفات المهنية عند

أساتذة التعليم الثانوي. و لقد أتضح النقص في مختلف

النفسي و المهني للمهنة، وضعف في إدارة القسم و نقص في

ففي جانب الاستعداد النفسي للمهنة: رأى (51.60%) من أفراد العينة أن بعض الأساتذة فقط

لديهم رغبة و استعداد للمهنة، و من يؤمنون برسالتهم التربوية و التعليمية، و أن (49.80%) من

أفراد العينة اعتبرت أن بعض الأساتذة فقط من يعتبرون مهنتهم إنسانية سامية و مقدسة .

و في جانب الاستعداد المهني العلمي أعتبر (55.40%) من أفراد العينة أن بعض الأساتذة فقط

لديهم تأهيل كافي و كفاءة عالية، و أعتبر (71.20%) من أفراد العينة أيضا أن بعض الأساتذة فقط

يملكون معرفة بجوانب شخصية التلميذ. و أعتبر أيضا (54.00%) من العينة أن بعض الأساتذة

فقط من لديهم معرفة بأهداف و أغراض التربية و التعليم.

هذه النتائج إذا تبين أن غالبية الأساتذة ليس لهم استعداد نفسي و مهني تجلى بوضوح في نقص

الرغبة و الكفاءة العلمية عند غالبية الأساتذة. و هذه النتائج توافق ما توصل إليه (1997 Georges

Felouzis) انه من صفات المعلم السيئ لا يجب مادته و مهنته عكس المعلم الجيد الذي يجب مادته

و يحب التدريس. ومع ما توصل إليه (Williamson1969) أن صفة كره التدريس و عدم

الاستمتاع به من صفات المدرسين غير الأكفاء.

فهذا النقص في العناصر الأساسية التي تقوم عليها المهنة و هي الرغبة و معرفة المادة و معرفة

التلاميذ و معرفة غايات و أهداف التربية و التعليم مضر بالتلميذ و فيه مساس و إضرار بفعالية

المعلم المهنية. لان فعالية المعلم متعلقة بتوفره على هذه الصفات. فلقد بين حمدي أبو الفتوح

(1978) وجود علاقة بين حماس المعلم للمهنة و إنجازات الطلاب، حيث احتلت صفة حماس المعلم

في مهنته المرتبة الثالثة من ضمن 14 صفة مسؤولة عن الانجازات الايجابية للطلاب، واحتل فتور

المعلم المرتبة الخامسة كعامل مسؤل عن الانجازات السلبية للطلاب (منصوري ص18). و تبين

أيضا تأثير صفة الحماس على اتجاهات المتعلمين حيث تبين أن الطلاب أكثر استجابة للمعلمين

المتحمسين و نحو المادة التي تقدم بشكل حماسي (Fürst et Mastin Rosenchine 1973).

فانعدام الرغبة و الحماس للمهنة يؤثر سلبا على فعالية المعلم التعليمية , لذا يرى Perrenoud

"أن في التعليم الثانوي الميل للمادة يقع في قلب الدوافع المهنية ...و الأغلبية من الأساتذة يجهلون

أهمية الدور التكويني و الاجتماعي للمادة و دورهم في تنظيم وضعيات التعليم .و يضيف موضحا

أهمية وجود الرغبة و الاستعداد للمهنة في عملية التعليم"التدريس ليس تطبيق نظرية و ليس تطابق

مع نموذج و لكن قبل كل شئ حل مشاكل و اتخاذ قرارات و التصرف في موافق صعبة و غالبا

بسرعة " (Perrenoud ; p158).

فنقص الرغبة و معرفة المادة له آثار خطيرة و له انعكاس داخل القسم حيث بين أفراد عينة الدراسة أن اغلب الأساتذة ليس لديهم فهم جيد للمادة و ليس لديهم القدرة على استيعابهم للتلاميذ و استيعابهم للدروس و أن كثير منهم ما يهتمهم هو إنهاء الدروس و البرامج و بطريقة روتينية و مملة وانه متساهلين مع الفوضويين و غير متحكمين في القسم. وهذه من سمات الأساتذة غي فعالين. و هذا ما أكده (1997 Flouzis) أن الأساتذة غير فعالين لا يملكون بيداغوجية و يلقون الدروس دون تفهيم.

و هذا مرتبط بضعف أخلاقيات المهنة عند الأساتذة كما عبر عن ذلك أفراد عينة الدراسة، من ضعف الإحساس بالمسؤولية و انعدام الإخلاص و عدم الانضباط في مواعيد العمل عند غالبية الأساتذة. و هذا يتنافى مع خصائص المعلم الفعال الذي من أهم صفاته الإخلاص و تحمل المسؤولية، فقد بين حمدي أبو الفتوح عطية (1978) أن صفة الإخلاص مسئولة عن إنجازات الطلاب حيث احتلت المرتبة الثالثة في قائمة تتكون من 14 صفة.

وإجمالاً فإن فعالية الأساتذة مرتبطة بتوفرهم على الصفات المهنية وهذا ما اتضح حيث استعرضت لجنة صفات المعلم الناجح التي توصلت إليها الدراسات المختلفة وكانت مجمل الصفات المختارة هي صفات مهنية مثل : شعور بالمسؤولية -شعور أخلاقي-المحافظة على المواعيد و اتجاهات ملائمة نحو عملية التعليم مثل : التحمس و الدافعية (دينيس تشايلد: ص 369).

كما أن صفة الإخلاص تعتبر صفة أساسية من صفات المعلم الفعال و الكفاء حسب علماء التربية عامة و علماء التربية المسلمين خاصة حيث يشير أغلب المربين المسلمين لهذه الصفة في حديثهم عن المعلم، فقد جعلها أبي حامد الغزالي أحد الآداب الأساسية الثمانية للمعلم الذي يجب الالتزام بها، و اعتبر ابن جماعة الإخلاص إحدى الصفات التدريسية للمعلم و كذلك اعتبر الزرنوجي الإخلاص أساس لكل الأعمال و بداية لها و هذا ما دعي له الإسلام حيث جعل النية أو الإخلاص شرط تقوم عليه كل الأعمال و معيار تقاس و توزن به كل النشاطات، فما بالك بالنشاطات التربوية التي هي أفضل النشاطات و أرفعها قيمة ووزناً في الدين و الدنيا.

فغياب الإخلاص في العمل و الرغبة في المهنة وعدم حب التلاميذ ينعكس سلباً على مردود المعلم و على علاقاته بالتلاميذ، حيث أوضح عدس (1998) " أن كراهية الطلبة لمعلمهم تنمو و تزداد بسبب عدم إخلاصهم في عملهم و أن إقبال الطلبة على دراسة مادة معينة و استمتاعهم بها يعتمد في الدرجة الأولى على مدى ميل المعلم لهذه المادة "، و يضيف عن محبة الأستاذ لتلاميذه " فإذا كان المعلم لا يحب طلبته حبا حقيقيا و لا يميل إليهم و لا ألفة تجمعهم بهم فـ لأولى أن يترك التعليم، بل و يطلقه إلى غير رجعة".(عدس : ص40) .

و يرجع الباحث هذا النقص الفادح في المواصفات المهني  
و سوء أداء العمل و قلة الالتزام بأخلاقيات المهنة إلى:

- 1- طريقة توظيف الأساتذة لا يراعي فيها جانب الاستعداد النفسي و المهني فالتوظيف يتم تلقائيا و وفق امتحانات شكلية دون مراعاة للشروط الأساسية للنجاح في المهنة.
  - 2- نقص في الإعداد العام عبر مراحل التعليم كلها و مرحلة التعليم الثانوي و الجامعي خاصة.
  - 3- التأثير السلبي للظروف التي يعانها الأساتذة المعنوية و المادية داخل المدرسة و خارجها ،التربوية منها و الاجتماعية، التي أثرت كثيرا في دافعية و حماس الأساتذة نحو وظيفتهم و على التزامهم المهني.
  - 4- عدم اهتمام المدرسة الجزائرية بتكوين الأفراد العاملون و المحبون لعملهم و اهتمت فقط بتكوين الأساتذة معرفيا و أكاديميا وأي تكوين..؟
  - 5- التأثيرات السلبية للتغيرات المتسارعة و المستمرة في البرامج و طرائق العمل و ذلك افقد الأساتذة توازنهم و أصبحوا يتلقون صعوبة في التكيف مع المستجدات التربوية .
  - 6- شعور الأساتذة باليأس و الإحباط ، فهم مهمشون و مبعدون و مغيبون عن المساهمة في اتخاذ القرارات حتى في الأمور التي تخص مهنتهم .
- فهذه الأسباب كلها وغيرها تقف وراء الوضعية المهنية و الصورة السيئة التي يظهر بها الأستاذ في الالتزام و التحلي بالصفات المهنية اللازمة للنجاح في وظيفتهم .

- **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة** : يوجد نقص في المواصفات السلوكية لدى أساتذة التعليم الثانوي .

بينت نتائج الدراسة وجود نقص لدى الاساتذة في المواصفات السلوكية من حيث السلوك مع التلاميذ و في أخلاقهم و مبادئهم و في سماتهم النفسية و المزاجية و في شخصيتهم ككل. وهذا يحقق فرضية البحث .

ففي جانب السلوك مع التلاميذ : عبر أغلب أفراد العينة (68.20%) أن بعض الأساتذة فقط يحسنون التعامل مع التلاميذ و أن (78.60%) منهم يشتمون و يسبون و يسخرون من التلاميذ و أنهم مستبدون في قراراتهم و أحكامهم اتجاه التلاميذ و أن (27.40%) منهم فقط من يحرصون على عدم إحراج التلاميذ أو جرح مشاعرهم. و في جانب الأخلاق و المبادئ: عبر (58.00%) من أفراد العينة أن الأساتذة لا يمثلون قدوة صالحة لهم، و أن أغلبهم غير متواضعون و غير ملتزمون بتعاليم الدين و أخلاقه.

وهذه النتائج توافق مع توصل إليه منصورى عبد الشخصية المعلم تتعلق بالناحية الأخلاقية المتمثلة في سوء العمل و الصدق في القول و العمل. و توافق دراسة فلوح (1993) التي بينت أن المعلم ضعيف في الجوانب الإنسانية و الأخلاقية و الشخصية, و توافق ما توصل إليه سعد و عماد الدين سلطان أنه من بين المشكلات التي ساعدت على ضعف المر دودية المدرسية للتلاميذ, معاملة المعلمين السيئة حيث أشتكى (38%) من أفراد العينة من تحيز بعض المدرسين, كما توافق مع توصل إليه فيل كول (Vil col) حيث اشتكى (17%) من التلاميذ من سخرية بعض المدرسين. (ع.العزير. ص 43).

و في الجانب النفسي: أكدت نتائج الدراسة وجود نقص في السمات النفسية و المزاجية حيث رأى (71.20%) من أفراد العينة أن الأساتذة يتميزون بالتشاؤم و التذمر و التوتر وان (64.40%) منهم يتميزون بالاندفاع و العصبية و التسرع, و أن بعضهم فقط يتميز بالانشرار و الانبساط و اللطف و الحنان و التسامح, و أن (42.40%) منهم فقط من يتميزون بالصبر و التحمل و قوة الشخصية.

وهذه النتائج توافق ما توصل إليه Georges flouzis 1997 انه من صفات المعلم السيئ: الإهمال و عدم المبالاة و العيوس و عدم مودة التلاميذ و عدم الرغبة في المهنة. و هذه النتائج تظهر الخلل الموجود في شخصية الأساتذة و في طباعهم و في امزجهم مما ينعكس سلبا على سلوكهم و تعاملهم مع التلاميذ, لان السمات المزاجية و الانفعالية للمعلم هي التي تطبع شخصيته و هي المؤثرة في علاقاته و تعامله مع التلاميذ, و لقد تبين من نتائج الدراسة و جود ارتباط كبير بين مجال السمات النفسية المزاجية و مجال السلوك مع التلاميذ.

و ضعف شخصية المعلم و سوء طبعه و فساد مزاجه لا يؤثر على علاقاته بالتلاميذ فحسب بل يلحق ضررا أيضا بعملهم المدرسي و تحصيلهم المعرفي, فلقد بين (Purkey. Aspy) تأثير ضعف شخصية المعلم على إنجازات التلاميذ المدرسية و على مستواهم المعرفي. و تبين أن قوة شخصية المعلم تؤثر إيجابيا على إنجازات الطلاب حيث احتلت قوة شخصية المعلم المرتبة الأولى كصفة مسؤولة عن إنجازات الناجحة الطلاب, و احتلال ضعف شخصية المعلم المرتبة الثالثة في قائمة الصفات المسؤولة عن الانجازات السلبية للطلاب (حمدي أبو الفتوح: 1978).

كما أثبتت دراسات أخرى أن فعالية المعلم التعليمية مرتبطة بسماته الشخصية حيث بين أحمد زكي صالح (1959) في دراسة رتب فيها عشرين صفة تميز المعلم الفعال احتلت سعة الصدر و البشاشة المرتبة الثالثة في القائمة (تشايلد : ص 369). و بين أيضا (Witty 1967) أن صفة المزاج و المرر و صفة الحس الفكاهي من سمات المعلم الفعال و توصل (Rayans 1960) إلى أن

المعلمين الفعالين متسامحين و وديين مع التلاميذ. كما

صفات المعلم الفعال، و من الصفات المختارة أيضا للمعلم  
و حتى الجانب المتعلق بالمظهر الخارجي بينت نتائج الدراسة وجود نقص، حيث رأى (54.60%)  
من أفراد العينة ن بعض الأساتذة فقط لديهم القدرة على التعبير و النطق الجيد و أن أغلبهم لا  
يولون عناية بمظهرهم الخارجي، و أن كثير منهم تظهر عليه حركات غير متزنة و صوت غير  
مؤدب.

و هذه الحقيقة التي عليها الأساتذة في جانب المظهر الخارجي تتنافي و تتعارض مع ما يجب  
أن يكون عليه الأساتذة و تتعارض مع الدراسات التي أثبتت أن صفة الجاذبية و النقاوة من الصفات  
الشخصية للمعلم الفعال (Avilés Ban)، إضافة إلى أنها تؤثر في نشاط المعلم و حيويته و في  
إنجازات الطلاب .حمدي أبو الفتوح (1978). كما بينت(رمزية الغريب) أن العناية بالمظهر من  
الصفات المحبذة عند التلاميذ حيث تحصلت صفة المظهر الخارجي على (35%).

صفات المظهر الخارجي له آثار خطيرة على عملية التربية و التعليم، فعدم العناية بالمظهر يقلل  
من جاذبية المعلم و من احترامه و يجلب تعليقات التلاميذ و يحدث سخرية و استهزاء به.

و بصفة عامة فإن النتائج المتوصل إليها، من ضعف في سلوك الأساتذة و ضعف في  
شخصيتهم، و اختلال في سماتهم النفسية و المزاجية و ضعف في مبادئهم و سوء مظهرهم يتعارض  
مع خصائص المعلم الفعال، لأن كثير من الدراسات أثبتت أن فعالية المعلم مرتبطة بكل تلك  
الخصائص الشخصية، و هذا ما أثبتته نعيمة بدر (1989): التي وجدت أن فعالية مرتبطة بتكوينه  
المزاجي الخلق و بشخصيته بصفة عامة. ومع ما توصل إليه (Williamson 1968) أن طلبية  
الثانوي يعتبرون الصفات الشخصية من صفات المعلم الكفاء. و هذا ما أكده استطلاع للرأي قام به  
شيشوب (1979) إذ تحصلت الصفات الإنسانية و العلائقية على (49.50%) و هي أعلى نسبة  
للصفات المحبذة في الأساتذة. و في تحقيق أجراه Georges flouzis 1997 توصل أن صفات  
المعلم الجيد تصدرها صفات شخصية مثل الاحترام، البشاشة، القرب من التلاميذ، تفهم التلاميذ.

و هذه الدراسات السابقة كلها بينت أهمية الصفات الشخصية و أبرزت تأثيرها على عملية التدريس  
و على سلوك و إنجازات و تحصيل التلاميذ و مردود يتهم.

و هذا مما يجعلنا نقول أن فعالية المعلم و نجاحه في مهنته مرتبط أكثر بما يمتلكه من خصائص  
شخصية، و هذا ما أكده (Rayans 1960) الذي توصل إلى أن فعالية المعلم مرتبط بصفاته  
الشخصية أكثر من ارتباطها بخصائصه المعرفية و نفس النتيجة توصل إليها (1968  
Hamatcheik) من أن فعالية المعلم التدريسية مرتبطة بسماته الشخصية.

و نريد أن نوضح أن سوء معاملة الأساتذة هو عمل ضد مبادئ التعامل الإنساني و يتعارض مع أهداف التربية التي رسمها التربويون بل يكون معلما لأن التلاميذ يأخذون من أفعاله و تصرفاته و طريقة كلامه و تعامله أكثر مما يأخذون من معلوماته و أفكاره . فلقد تبين أن المبادئ التي يحملها المعلم تؤثر في تكوين علاقة مع التلاميذ و أن غيابها يؤدي إلى سوء التوافق بين المعلم والتلاميذ و يؤدي إلى التأثير على معنوياتهم و تحصيلهم (Helton) (في عبد الحميد مرسي).

إذا فسوء السلوك من الأساتذة لا يؤثر فقط على علاقاتهم مع التلاميذ و حسب بل يؤثر سلبا على اكتسابهم و تحصيلهم المعرفي، و يؤثر سلبا على طموحهم و رغبتهم و يدفعهم إلى إصدار ردود أفعال مضادة و إلى مواجهة ذلك بسلوكيات مماثلة بل سلوكيات منحرفة عندما لا يجدون النموذج المناسب للاقتداء به و التشبه به.

فالتلاميذ يرى الأستاذ أفضل موضوع للتشبه لأنه يراه صاحب سلطة معرفية إدارية و صاحب مكانة اجتماعية، فتراه يتقمص شخصيته و يردد ألفاظه و يتكلم بأسلوبه، ولكن هل يعلم الأستاذ أنه موضوع تشبهات تلاميذه؟ فمنهم من يدرك ذلك و كثير منهم يجهل أو يتجاهل ذلك، و هذا ما قد يصدم التلاميذ بأن يقدم لهم سلوك لا يترك مجال للتشبه و هو أمر مضر بالتلاميذ (شيشوب 1979).

فالخطر كل الخطر إذا كان الأستاذ موضوع سيئ للتشبه لأن في ذلك إضرار بالتلاميذ و ضياع للتربية و المدرسة و المجتمع. و هذا يشكل مساس بأهم وظيفة من وظائف المعلم و هي أن يكون قدوة و نموذج صالح للتلاميذ.

هذه الوظيفة المهمة التي جعلها علماء الإسلام و مربيه، في مقدمة الوظائف التي يجب للمعلم أن يقوم بها و أول الصفات التي يجب أن يتحلى بها.

لذا يجمع علماء التربية و علماء النفس أن شخصية المعلم، و اتجاهات و أفكاره و لغته و أسلوبه و تعامله و مظهره ، كل ذلك يؤثر في تحقيق أهداف التربية و التعليم.

لذا وجب على المعلم أن يكون نموذج في سوكة و أخلاقه و مبادئ و مظهره، حتى يكون موضوع جيد للتشبه و الاقتداء ، و حتى يستطيع أن يؤثر بعد ذلك في رفع إنجاز و تحصيل التلاميذ.

و يمكن أن نرجع النقص و الضعف الموجود في السلوك الأساتذة و في أخلاقهم و مبادئهم إلى الأسباب التالية :

- التربية الأسرية التي تهمل تربية الأفراد الأخلاقي و بتحصيلهم للشهادات و بترقيتهم في المستويات و بتعليمهم.
- التربية المدرسية التي قل اهتمامها بجانب التربية و التهذيب و تقلص في الجانب التعليمي و في تغيير المناهج و تجريب المشاريع و إحصاء الأرقام.
- المجتمع: تكاثر النماذج السيئة في المجتمع و تأثير ذلك على المدرسة و المعلم الذي هو نتاج هذا المجتمع.
- الفرد : الأستاذ كفرد يتحمل مسؤولية وضعه, لأنه يجب أن يكون واعي بما ينفذ و ما يضر من أفعال و أقوال و تصرفات, و واعي بما يجب أن يقوم به لتتوير الأجيال، و لكن كثير من الأساتذة يعيرون على ما يبدو من التلاميذ و نسوا ما هم عليه من أخلاق و سلوك فمن الأجدر و الأولى محاسبة النفس قبل الغير و النظر في الذات قبل النظر في الغير.
- هذه الأسباب مجتمعة هي التي تفسر ما يوجد عليه الأساتذة اليوم من سوء السلوك و الأخلاق, التي جعلت من المعلم قدوة سيئة أمام التلاميذ.

#### - مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد نقص في المواصفات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود نقص في المواصفات الاجتماعية الاساتذة المتعلقة بمعاملة التلاميذ والاتصال بهم وقيادتهم . وهذا يثبت فرضية البحث التي تنص على وجود نقص في المواصفات الاجتماعية .

فلقد رأى غالبية أفراد العينة أن الأساتذة لست لهم علاقات حسنة مع التلاميذ، وان 77.40% منهم يعاملون التلاميذ بقسوة و عنف و بأقبح الألفاظ أحيانا، وان غالبيتهم تميز بين التلاميذ ولا يحترمون مشاعرهم ولا يتقبلون وجهات نظرهم، وبان غالبيتهم تتميز بالانغلاق والعصبية والحساسية في التعامل مع التلاميذ.

وهذه النتائج توافق ما توصل إليه فلوح (1993) أن أساتذة الثانوي لديهم ضعف في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتوافق أيضا ما توصل إليه منصورى عبد الحق (1996) أن الأساتذة بعيدون عن صفة العدل والإنصاف والمعاملة، ومع ما توصل إليه عبد العزيز (1997) التي استنتج من دراسته عدم تقبل الأساتذة للتلاميذ وسوء العلاقة معهم . وتوافق ما توصل إليه Georgesflouzis1997 في تحقق أجراه مع طلبة الثانوية وتوصل انه من الصفات الأساسية التي تميز الأساتذة غير فعالين تصوراتهم وتوقعاتهم السلبية للتلاميذ وعلاقاتهم واتصالهم السيئ بالتلاميذ

،عكس مميزات الأساتذة الفعالين الذين يحملون توقعاً الأعمال معهم ،وكانت الصفات الإنسانية والاجتماعية التلاميذ،ينفهم التلاميذ ويساعد من لديه صعوبات .أما الصفات المختارة للمدرس السيئ هي ،مهمل وغير مبالي بالتلاميذ ،والمهم عنده هو إنهاء دروسه.

( flouzis:ص180). وفي تحقيق أجراه شبشوب (1979) حيث تحصلت الصفات الإنسانية و العلائقية على نسبة 49.50% .

وتؤكد نتائج الدراسة أن الأساتذة يعيدون عن مواصفات الاجتماعية والإنسانية المرتبطة بفعالية المعلم، التي توصلت إليها عديد من الدراسات ،حيث توصل روجانس 1960 Rogans أن فعالية المعلم مرتبطة بقبوله للتلاميذ وإنصاته وتشجيعه لهم . و دراسة وليامسون 1968 Williamson التي توصلت انه من صفات المعلم الكفاء اهتمامه بالطلاب واحترام رأيهم وحثهم على العمل ، وان عدم احترام رأيهم واللامبالاة بما يفعلونه هي من صفات المعلم غير الكفاء.وتوصلت دراسة ويتي 1967 Witty أن فعالية المعلم ونجاحه المهني مرتبط باهتمامه بالطلاب واحترام رأيهم وحثهم وتشجيعهم على العمل والعدل وعدم التحيز في معاملتهم والتعاون معهم . والقدرة على التعامل بسهولة وتلقائية معهم Hamatchaik 1969 .

وتبين أيضا أن تأثير الصفات الاجتماعية يتعدى التأثير على علاقة الأساتذة بالتلاميذ وتحصيلهم ،إلى التأثير على تصوراتهم واتجاههم نحو أنفسهم ،وهذا ما أوضحتها دراسة Spaulding 1954 من أن التقديرات الايجابية للتلاميذ نحو أنفسهم مرتبطة بالمواقف المؤيدة والمشجعة والاستعداد لتقديم المساعدة من طرف المعلمين ، وارتباط النظرة السلبية للتلاميذ نحو أنفسهم بالاستعداد وممارسة التهديدات والمضايقات .( منصورى: ص 18).

وفي مجال قيادة التلاميذ تبين من نتائج الدراسة عجز غالبية الأساتذة في قيادة التلاميذ والتأثير الايجابي فيهم وعجز في فهمهم وتقدير ظروفهم ، وهذا يتعارض مع خصائص المعلم الفعال التي توصلت إليه دراسات 1960.Rogans .Williamson 1969 .

وفي الأخير فان العلاقة التربوية بين الأساتذة والتلاميذ تتأثر بعدة عوامل منها معارفه وثقافته وشخصيته وجنسه، إلا أن ابرز عامل مؤثر في العلاقة هو نوع التعامل الموجود بين المعلم والتلميذ، وهو الذي يتوقف عليه نجاح المعلم أو فشله.

فالأهمية إذا في العلاقة التربوية حسب 1997Georgesflouzis ليست للوضعية الموضوعية للأساتذة ،الاقدمية ،المكانة ،الوضعية ، ولا لظروف التدريس ،ولكن للعلاقة الذاتية التي يتعامل بها المعلم مع عناصر المهنة ،ومنه العلاقة الذاتية بالمهنة هي التي تحقق الفعالية " ويضيف موضحا "

إن فعالية المعلم تمر حتما بالعلاقة التربوية التي بينه و  
وتعليمه اليوم مثل أمس يجب أداء هذه الواجبات ، ولكن  
التلاميذ تغيرت ، ولكي يبني سلطته يجب أن يكتسب شرعية أمام التلاميذ ، عن طريق الاهتمام  
ومراعاة مصالح التلاميذ وهي العلاقة التي يجب أن يوجد لها داخل القسم " .  
ويتابع القول " فالانتقاء والاختيار للمدرسين على أساس الكفاءات والمعايير المدرسية والجامعية لا  
يجعل منه مؤهل لأداء الواجبات عن طريق المعايير السابقة، ولكن انطلاقا من قدرته على الجذب  
والاهتمام وربط علاقة إنسانية جيدة ومتجددة مع التلاميذ. ( Georgesflouzis1997p 180) .  
فالعلاقة التربوية التي تربط الأساتذة بالتلاميذ في الثانويات أصبح فيها كثير من الصراع  
والتنافر والتناقض ويطبعها سوء التفاهم وانعدام الثقة ونقص الاحترام ، وهذا بالطبع يحدث آثار  
سلبية على اتجاهات التلاميذ نحو أنفسهم ونحو أساتذتهم ونحو موادهم ونحو المدرسة ونحو  
المجتمع .  
وعليه فان غياب الصفات الإنسانية والاتصالية والقيادية عند الأساتذة من حسن العلاقة مع  
التلاميذ والعدل بينهم واحترام شخصياتهم وتفهمهم والتعاون معهم وتقدير ظروفهم ومراعاة  
مصالحهم والتلطف معهم ، له اثر كبير في ما توصلت إليه العلاقة التربوية بين الأساتذة والتلاميذ .  
وهذا بسبب إهمال كثير من الأساتذة لهذا الجانب وعدم اهتمام الكثير منهم به وجهلهم أو تجاهلهم  
لقيمة وتأثير هذا الجانب في صيرورة العملية التربوية ونتائجها . واعتقاد الكثير منهم أن دوره  
يكمن في تقديم المعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية فحسب .

## مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق في الجنس والمستوى و يوجد فرق في التخصص بين التلاميذ في المرحلة المتوسطة والأساتذة:

- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.
- يوجد فرق بين تلاميذ التخصص الأدبي والعلمي في نظرتهم أساتذة التعليم الثانوي.
- لا يوجد فرق بين تلاميذ 1 و 2 و 3 ثانوي في نظرتهم أساتذة التعليم الثانوي.

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

بينت النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور و الإناث، بل وجد تطابق بينهما في تحديد المواصفات الحالية للأساتذة. وهذا ما يحقق فرضية البحث، وهذه النتيجة تتوافق تماما مع ما نتائج دراسة فلوح (1993) حيث لم تثبت وجود فروق في عامل الجنس في تحديد أبعاد النموذج الواقعي لأساتذة الرياضيات و العلوم و اللغة العربية و الفلسفة عند طلبه الثالثة ثانوي. ومع دراسة عبد العزيز (1997) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تحديد الصورة الواقعية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. و مع دراسة منصور عبد الحق (1996) التي بينت أيضا انه لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في تحديد أوصاف المعلمين.

و هذا يفسر بقدرة التلاميذ ذكورا و إناثا على إصدار أحكام موضوعية و صحيحة، عن ما يرونه في المعلم أو الأستاذ، و يؤكد أن المراهقين يملكون المقاييس الموضوعية والنظرة الشمولية و الدقيقة للأشياء و الأشخاص، و على أن امتلاك الذكور و إناث لهذه الوسائل العقلية و المنطقية و اشتراكهم في واقع تحكمه ظروف واحدة و مشاكل مشتركة و أهداف واحدة، أوجد التطابق في وجهات النظر نحو نظرتهم للأساتذة حيث استطاع التلاميذ توحيد نظرتهم لمواصفاته. كما يؤكد على حقيقة أخرى أن الفروق بين الجنسين قد تقلصت كثيرا في هذا الزمان نظرا للتغيرات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية السريعة و المذهلة و أضحت نظرة و اتجاهات الجنسين متقاربة جدا لأن ما يجمعها اليوم هو أكثر منا يفرقهما.

كما أن لهذه النتيجة و هي تطابق التلاميذ الذكور و الإناث في نظرتهم للمواصفات الحالية للأساتذة يدل دلالة قاطعة أن واقع الأستاذ في عمله وأداء وظيفته و في أخلاقه و شخصيته و في إنسانيته أضحى جليا واضحا و لم يعد أمر خفي و مستور، و ما الانتقادات و الشكاوي المتكررة من التلاميذ و الأولياء و غيرهم لهي خير دليل على واقع المعلم، فلا غرابة إذا إن اتفق الذكور و

الإناث على وصف واقع منظور لا مستور. فنظرة التلا واحد هو المعلم الذي لم يعد الرأي العام و الخاص ي يعيشه المتعلمين.

**مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد فرق بين تلاميذ التخصص الأدبي و التخصص العلمي في نظرتهم لمواصفات الأساتذة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين تلاميذ التخصص الأدبي و التخصص العلمي في نظرتهم لمواصفات الأساتذة. حيث أختلف التلاميذ في التخصصين في النظرة للمواصفات المعرفية و المهنية و السلوكية والاجتماعية للأساتذة. وهذا ما أكدته نتائج اختبار " ت " الذي بين وجود فرق معنوي دال بين التخصصين و ذلك في جميع الأبعاد، و لكن ليس اختلاف جوهري. وهذا يجعل الباحث ينفي الفرضية الصفرية للبحث التي تتوقع عدم وجود فرق بين التخصصين العلمي والأدبي، ويقبل بالفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق بين التخصص العلمي والأدبي في النظرة لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي.

مما يدل أن للتخصص أثر في تحديد المواصفات الحالية للأساتذة. وهذه النتيجة توافق نتائج دراسة للباحث (1993) التي توصلت إلى اختلاف في نظرة تلاميذ التخصص الأدبي و العلمي في اختيار الأبعاد المكونة للنموذج الواقعي لأساتذة الرياضيات و العلوم في التخصص العلمي و أساتذة اللغة العربية و أساتذة الفلسفة في التخصص الأدبي و كان التطابق بينهما في اختيار البعد المعرفي فقط مع اختلاف في البعد الشخصي و الإنساني و الأخلاقي.

فطبيعة المواد التي يدرسها التلاميذ و نوعية الأساتذة الموجودة في التخصص وما يتطلبه التخصص قد يكون كل هذا سبب في اختلاف نظرة التلاميذ العلميين و الأدبيين في نظرتهم للأساتذة.

فالاختلاف الذي وجد بين التخصص الأدبي والعلمي كان أكثر في البعد المعرفي: في مجال التمكن من المادة وفي مجال التمكن من أساليب وطرق التدريس وفي الثقافة الخاصة والعامة للأساتذة. حيث عبر غالبية أفراد عينة التخصص العلمي أن اغلب الأساتذة ليسوا متمكنين من موادهم وليست لهم القدرة على إفهام وتوضيح الدروس، ولا يقدمون المستحق من المعلومات للتلاميذ، ولا يستطيعون إفادتهم في مجال تخصصهم .

وهذا ربما يفسر كون تلاميذ التخصص العلمي يعاني اغلبهم من صعوبات في استيعاب المواد العلمية ، رياضيات والفيزياء والعلوم ، وهذه المواد لها وزنها وأهميتها عند تلاميذ التخصص

العلمي ، والأساتذة يتحملون جانب كبير من هذه الصعوبات ، نقص عند كثير من الأساتذة في التمكن من المادة وفي كثير من الأحيان في أسباب نقص التكوين وعدم اهتمام الأساتذة برفع مستواهم العلمي المتخصص. إضافة إلى أن فئة من الأساتذة أصبحت تهتم أكثر بالدروس الخصوصية، على حساب الدروس العادية، ودليل ذلك انتشار الدروس الخصوصية بشكل كبير في المواد العلمية. وهذا يؤثر على أداء الأساتذة في عملهم اليومي بسبب المجهودات المبذولة خلال العمل الإضافي، وما يلحقه من إرهاق وتعب.

كما أن نقص في الرغبة والاستعداد جانب أيضا مهم في أداء العمل فالظروف التي يعيشها الأساتذة داخل القسم وداخل المدرسة وخارجها تأثير كبير، ينعكس سلبا على أداء الأساتذة واستعدادهم للمهنة .

وهذا ما أظهرته النتائج حيث تبين النقص في البعد المهني لدى الأساتذة: ضعف في الاستعداد النفسي والعلمي للمهنة وضعف أدائهم في القسم.

بينما تلاميذ التخصص الأدبي وان التقت وتوافقت آرائهم مع آراء التلاميذ العلميين حول نقص المواصفات المعرفية لدى الأساتذة ، إلا أنهم أقل معاناة وتأثرا بها ، وذلك كون المواد الأساسية للتخصص الأدبي لا تشكل صعوبة عند كثير من التلاميذ الأدبيين الذين يتلقون في غالبهم صعوبات تتعلق بالمواد الثانوية.

وفي الأخير نوضح أن تلاميذ التخصص العلمي والأدبي لم يكن الاختلاف بينهم إلا في درجة التأثير بنقص المواصفات، لأنهم متفوقون على وجود نقص في المواصفات المعرفية عند الأساتذة.

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد فرق بين المستويات التعليمية الثانوية (3.2.1 ثانوي) في نظرهم لمواصفات لأساتذة.

بينت نتائج تحليل التباين أنه لا يوجد فرق بين المستويات التعليمية الثانوية الثلاث (3.2.1 ثانوي) في نظرهم للمواصفات الواقعية لأساتذة التعليم الثانوي. حيث كان التطابق في النظرة في ثلاث أبعاد و كان الاختلاف في بعد واحد البعد الاجتماعي، وهذه النتيجة تحقق فرضية البحث التي تنص على عدم وجود فروق بين المستويات التعليمية في نظرهم لمواصفات الأساتذة

وهذه النتائج تقترب في عمومها مع ما بينته دراسة عبد العزيز (1997) التي أثبتت انه لا يوجد فرق بين مراحل التعليم في رسم نموذج المعلم و أن هذا النموذج هو ارقى و أكثر انقاء عند تلاميذ التعليم الثانوي، لقدرتهم على التنظير و لأن المراهقين يملكون المقاييس المنطقية و الموضوعية التي تؤهلهم على إصدار الأحكام الصحيحة. وامتلاك الثانويين لهذه المقاييس تمكنهم من توحيد

نظرتهم لكثير من الأمور خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأفهام يرصدون كل شيء فيهم همساتهم وحركاتهم وتلفظهم ورسوماتهم بنوعياتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم نحوهم أيضا .

وتقترب أيضا مع ما توصل إليه منصورى عبد الحق (1996) من وجود اتفاق بين المستويات التعليمية في رسم و تحديد صفات المعلم المثالى مثل الأخلاق الحسنة و العدل و الوضوح في القول والعمل، وتسجيله اختلافات بسيطة بين مرحلة التعليم الابتدائى و الثانوى حيث اهتم تلاميذ الابتدائى أكثر بطريقة معاملة المعلم لهم و انشغالهم بالعقاب البدنى الذى يمارس عليهم في حيث كان اهتمام تلاميذ الثانوى أكثر بفرصة المناقشة التى يتيحها المعلم و بمدى تمكنه من المادة التى يدرسها. فإذا كان التلاميذ في مختلف المستويات قادرين على توحيد تصوراتهم النظرية لما يجب أن يكون عليه المعلمين من أوصاف مثالية، فإنه من السهل لهم أن يتوحدوا ويتفقوا في نظرتهم لما هو كائن عند المعلمين من أوصاف واقعية يلاحظونها يوميا.

و هذا يدل على أنه ليس للمستوى التعليمى أثر دال في تحديد المواصفات الواقعية للأساتذة فالصورة التى يتجلى بها الأساتذة تبدو واحدة و غير متميزة و لا مختلفة، حتى مع اختلاف المستوى التعليمى، و رغم التباين في الأهداف بين المستويات الثالثة ثانوى عند التلاميذ، حيث هدف تلاميذ الأولى النجاح في الانتقال و اختيار التخصص المناسب وحيث أهداف التلاميذ الثانية ثانوى التحضير و الاستعداد البكالوريا من بعيد و ضمان الانتقال إلى الثالثة ثانوى و بينما أهداف تلاميذ الثالثة ثانوى تحقق النجاح في البكالوريا، كل هذا الاختلاف و التباين في الأهداف لم يغير و لم يؤثر في نظرتهم للأساتذة، وجاءت نظرتهم متشابهة و متقاربة، و هذا يوضح أن الأساتذة يشتركون في مواصفات كثيرة و أن المظاهر المعرفية و المهنية و الاجتماعية و الأخلاقية والسلوكية متشابهة بين الأساتذة مهما كان المستوى الذى هم فيه، كما أن اغلب الأساتذة يدرسون مستويين في الثانوى ، وهذا يقرب من إدراك التلاميذ لهم ويوحد نظرتهم إليهم .

كما يؤكد حقيقة أخرى هي أن الأساتذة لم يصبحوا مجهولين من طرف تلاميذهم كما يعتقد البعض، بل إنهم معروفين بكل ما يفعلونه و يعملونه عن و عي أن عن غير و عي ، و عيون تلاميذهم ترصد كل ما يصدر منهم، و تعدد أخطاء الأساتذة و تكرارها من قسم إلى قسم و من مستوى إلى آخر و من مؤسسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى جعل بالإمكان الاتفاق على تصورهم .

## مناقشة عامة

لقد بينت نتائج الدراسة وجود نقص جوهري في المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية لدى أساتذة التعليم الثانوي ، مما يعني نقص في الكفايات اللازمة لأداء وظيفة التربية والتعليم ، ومما يدل أيضا أن الاساتذة يبتعدون مع مرور الوقت والسنوات عن النموذج المرغوب ، وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الدراسات المحلية السابقة ، دراسة آسيا بن عيسى (1990)، دراسة فلوح (1993) ، دراسة عبد الحق منصور (1996) ، دراسة عبد العزيز (1997) التي أثبتت جميعها أن الفرق الجوهري الموجود بين النموذج المثالي والنموذج الواقعي للمعلم . ولكن نتائج هذه الدراسة أضافت إلى ما سبق من نتائج توصلت إليها الدراسات السابقة أمرين كان من ضمن الأهداف الرئيسية للبحث، الأمر الأول أن الدراسة الحالية استطاعت أن تثبت أن الأساتذة لديهم نقص شامل في مختلف المواصفات المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية ، والأمر الثاني التي أثبتته الدراسة هو أن النقص في مختلف المواصفات يقل عن حد المتوسط المطلوب والمرغوب .

ونائج البحث كشفت عن حقيقة النموذج الواقعي لأساتذة التعليم الثانوي ، وهو نموذج مشوه وسيئ في نظر تلاميذ المرحلة الثانوية ، من مختلف الجوانب وفي كثير من التفاصيل ، حتى انه لم يدع أي شيء ايجابي في عيون التلاميذ ، يمكن الالتفات إليه والاعتزاز به ، حيث نسب التلاميذ كثير من الصفات السلبية والسيئة للأساتذة فافت ما كان يتوقعه الباحث ، بينما لم نعثر في دقة وصفهم وشمولية نظرتهم وموضوعية اختيارهم أي صفة ايجابية تبلغ درجة الصفات السلبية المنسوبة للأساتذة.

ولقد احتل بعد السلوك المرتبة الأولى، فأكثر الصفات السلبية التي نسبها التلاميذ للأساتذة كانت في هذا البعد، حيث احتلت صفة السب والشتم والسخرية من التلاميذ والقيام بتصرفات غير مقبولة أمام التلاميذ والقسوة في إصدار الأحكام المراتب الأولى بتحصيلها أعلى النسب في مجال سلوك الاساتذة مع التلاميذ . وفي الجانب النفسي والمزاجي فان أهم الصفات التي تميز الأساتذة هي صفة التشاؤم والتوتر والتذمر وصفة الاندفاع والعصبية والتسرع حيث نسبت هذه الصفات لغالبية الأساتذة .

وهذا كله يبين الخلل الموجود في شخصيات الأساتذة وفي أخلاقهم وطبائعهم وسلوكهم ، والذي ينبئ بخطر عظيم يهدد علاقة الأساتذة بالتلاميذ وخطر على تهذيب التلاميذ وتعليمهم وخطر يهدد

المدرسة والمجتمع ، لان المدرسة جعلت لتربية الأفراد  
الأستاذ هو نفسه لديه نقص وخلل في التربية فكيف له أن يربي ربه .  
وهنا يكمن الخطر وتتضح المشكلة ، التي تنقلب إلى مشكلة اجتماعية في المجتمع .  
واحتل البعد الاجتماعي المرتبة الثانية، حيث تحصلت الصفات الاجتماعية السلبية مثل سوء العلاقة  
مع التلاميذ وعدم احترام مشاعرهم وتميزهم بالانغلاق والعصبية في التعامل معهم، ومعاملتهم  
بقسوة وبعنف وبألفاظ قبيحة أحيانا، تحصلت على أعلى النسب، ونسبت لأغلبية الأساتذة.  
وهذا يبين واقع العلاقة التربوية بين الأساتذة والتلاميذ التي تتميز بالكره والعداوة والنظرة السلبية  
لكل طرف للأخر ويطبعها الصراع والتناقض والتنافر ، ومن المؤسف أن يكون المتسبب في هذه  
العلاقات السيئة هم الأساتذة ، رغم مايمثلونه في حقيقة الأمر أمام التلاميذ ، ورغم ما ينتظره منهم  
المجتمع.

ولكن هذا انعكاس لما عليه غالبية الأساتذة من ضعف في الشخصية وسوء في الأدب ونقص في  
الأخلاق كما اتضح من هذه الدراسة، وهذا ينعكس على علاقاتهم بالتلاميذ سلبا. فالعلاقة السليمة  
تبنيها شخصية سليمة والعلاقة السيئة تكونها الشخصية السيئة . ولهذا كان الارتباط كبير بين نتائج  
البعد السلوكي والبعد الاجتماعي.

ويأتي بعد البعدين السلوكي والاجتماعي البعد المعرفي في المرتبة الثالثة، فنتائج الدراسة بينت أن  
الأساتذة لديهم نقص واضح في هذا الجانب حيث تبين أن اغلب الأساتذة غير متمكنين من موادهم  
وليست لهم القدرة على إيصال المعلومات والمعارف إلى التلاميذ وليست لهم القدرة على إضافة  
معلومات أكثر مما هو موجود في الكتب المدرسية ، و أن طريقة التدريس الأكثر استعمالا عند  
الأساتذة هي طريقة الإملاء والكتابة دون تفهيم. وان غالبيتهم لا يعطون الفرصة للتلاميذ ولا  
يشركونهم في الدرس. وان كثير منهم ليست لهم ثقافة خاصة وعامة.

وهذا النقص ينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ واستيعابهم للدروس ويؤثرا سلبا على نفسياتهم  
وسلوكياتهم وعلى اتجاهاتهم نحو الأساتذة ونحو المواد الدراسية ونحو المدرسة ككل .

وفي الأخير يأتي البعد المهني الذي تبين أيضا أن فيه نقص واضح تجلى في انعدام الرغبة  
والاستعداد النفسي للتدريس والاستعداد المهني ( ضعف في الكفاءة العلمية و التكوين التربوي ) عند  
كثير من الأساتذة، مما انعكس سلبا على أداءهم وإدارتهم للقسم ، حيث أضحى هم الكثير من  
الأساتذة هو إنهاء الدروس والبرامج وأضحوا متساهلين مع الفوضويين وغير متحكمين في التلاميذ  
، هكذا كانت آراء التلاميذ وتصوراتهم للواقع المهني لأساتذة التعليم الثانوي.



## خلاصة البحث

إن الموضوع الذي اختاره الباحث والمتمثل في "مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ" يمثل عنصر مهم جدا في تخصصه بناء وتقويم المناهج ويمثل أهمية كبيرة في عملية التربية والتعليم، لأن الأساتذة يعتبرون عمود تلك العملية. ولقد استند الباحث في بحثه في الموضوع على جانب نظري ثري وعلى خطة ميدانية للوصول إلى تحقيق الأهداف التي وضعها والتي تتحدد في الكشف والتعرف على المواصفات التي تميز الأساتذة في مختلف الجوانب المعرفية والمهنية والسلوكية والاجتماعية.

فالجانب النظري خدم البحث لان من خلاله بين الباحث مختلف المفاهيم المتعلقة بمصطلح المعلم، ووضح مكانته وأهميته في التربية والتعليم التي جعلته أهم عنصر في عملية التقويم التربوي، وبين أن أحسن الطرق في تقويمه هو اخذ آراء التلاميذ لأنهم الأقرب منه والأكثر تفاعلا معه ولأن رأيهم فيه كثير من الصدق والواقعية والموضوعية والدقة والشمولية، فهم أكثر الناس معرفة بالمعلم. ولتحديد مختلف الأدوار المناط بالمعلم عمد الباحث إلى فصل نظري تطرق فيه لدور المعلم في الفلسفات العالمية الشهيرة وأدواره حسب النظريات التربوية الحديثة ثم لأدواره في هذا العصر، ولمهامه في التشريع المدرسي ثم تحليل لمختلف الأدوار، واستخرج من كل ما تقدم الأدوار والوظائف المشتركة التي جعلها محاور لبحثه، ودعم هذا الجانب المتعلق بالأدوار بجانب مكمّل وأساسي في البحث هو جانب المواصفات التي تميز المعلم، وعمد الباحث إلى تقسيمها إلى مواصفات علمية ومهنية وسلوكية واجتماعية تبعا لتقسيم الأدوار التي استخرجها الباحث من فصل ادوار ووظائف المعلم. ومزج فصل المواصفات بأفكار ونظريات عربية وإسلامية وبآراء غربية ودراسات وأبحاث علمية.

وبعدها عمد الباحث إلى الجانب التطبيقي متتبعا خطوات علمية ومنهجية، بدأت بتصميم أداة البحث وتجريبها على عينة ممثلة من التلاميذ، وإجراء عمليات القياس السيكومترية وإجراء التعديلات اللازمة عليها. وبعدها قام بإجراء الدراسة الأساسية، ثم إجراء التحليل الإحصائي وأعطى النتائج التي نعيد التذكير بها مع ذكر المبررات المرتبطة بها.

- تأكد من خلال نتائج البحث وجود نقص لدى أساتذة التعليم الثانوي في مختلف المواصفات المعرفية و المهنية والسلوكية والاجتماعية عن حد المتوسط حيث أتضح نقص في الكفاءات العلمية وفي الاستعداد للمهنة، وضعف كبير في السلوك مع التلاميذ وفي أخلاق وطباع ومزاج الأساتذة وضعف في الاتصال بالتلاميذ وربط علاقات بهم. وهذا النقص في المواصفات اللازمة لأداء رسالة

التربية و التعليم يدل بكل وضوح على أن الأساتذة بعيد  
طرف التلاميذ وأن الهوة تزداد بين النموذج الواقعي للأ

وهذا ينعكس سلبا على علاقة الأستاذ بالتلاميذ وعلى أدائهم المهني وعلى فعالته التربوية والتعليمية  
ككل، ويلحق ضررا وتأثير سلبي على تحصيل التلاميذ وعلى نفسيا تهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو  
أنفسهم ونحو المادة ونحو المعلم ونحو المدرس ونحو المجتمع .

- إن عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث ، وبين المستويات الثانوية الثلاث 1 و2 و3 ثانوي  
في نظرتهم لمواصفات أساتذة التعليم الثانوي يظهر بعض الحقائق منها أن الواقع الذي عليه الأستاذ  
أضحى بصورة من الوضوح والتجلي ، لم يبقى معها مجالا كبيرا للاختلاف في تصورهم من  
طرف التلاميذ .

وتظهر قدرة التلاميذ على إصدار أحكام موضوعية وواقعية ودقيقة وصادقة لأنهم في احتكاك  
وتفاعل دائم مع نماذج الأساتذة متشابهة في المظاهر المعرفية و المهنية و السلوكية والاجتماعية  
وإن اختلفت أسمائهم وأشكالهم وموادهم وأقسامهم والمستويات المكلفين بتأطير ها ، وهذا أحدث  
تقارب كبير وتطابق في تصورهم من طرف التلاميذ على اختلاف جنسهم ومستوياتهم . وفي هذا  
التقارب في النظرة بين الذكور والإناث يثبت حقيقة حالية عصرية وهي التقصص الكبير بين الجنسين  
في نظرتهم للأشياء والأشخاص .

-أما الاختلاف الموجود بين تلاميذ التخصص الأدبي، فإنه لم يكن اختلاف جوهري لأنه كان  
اختلاف في درجة التأثير بغياب بعض الصفات ، لأنهم متفقيين في نظرتهم السلبية لمختلف  
المواصفات، ولقد ظهر الاختلاف أكثر في صفات البعد المعرفي والمهني وأقل اختلاف كان في  
المواصفات السلوكية والاجتماعية . وهذا ربما يعود للصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في المواد  
الأساسية لتخصص العلوم، وعدم قدرة الأساتذة على مساعدة التلاميذ للتقليل من هذه الصعوبات  
واعتماد كثير منهم على تقديم المساعدة إلا من خلال الدروس الخصوصية.

وفي الأخير أن النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في اتفاق التلاميذ ذكورا وإناثا في التخصصين  
العلمي والأدبي في المستويات الثلاث الثانوية على نظرتهم السلبية لأساتذة التعلم الثانوي، تستدعي  
أخذها مأخذ جد وحملها محمل صدق، لأنها تمثل مؤشر على مكانة وفعالية المعلم وفعالية العملية  
التربوية والتعليمية ككل.

## توصيات الب

- 1- تحديد معايير علمية وعملية وثقافية وصحة ملائمة، لاختيار المعلمين الذين تتوفر فيهم المواصفات الأخلاقية والاجتماعية والعلمية والمهنية والثقافية .
- 2- الاهتمام بالإعداد المسبق المعلم خلال مراحل التعليم خاصة مرحلة التعليم الثانوي والجامعي .
- 3- تحديد الموصفات اللازم توفرها في المعلم عامة ، والمواصفات التي يجب أن يتصف بها معلم الثانوية خاصة.
- 4- توضيح وسائل اختيار المعلمين ومؤهلاتهم ، ومسئولياتهم .
- 5- ضمان إعداد أساسي أولي لجميع المعلمين في الثانوية .
- 6- الاهتمام بالتدريب العملي الميداني المستمر خلال مرحلة الدراسة إضافة إلى الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي .
- 7- وضع نظام لتقييم المعلم في كافة الجوانب التربوية والنفسية والعلمية والثقافية والسلوكية والمهنية .
- 8- البحث في شؤون حياة المعلم في المدرسة ، وكيفية النهوض بها .
- 9- البحث في المستوى المهني للمعلم وأساليب رفع هذا المستوى .
- 10- البحث في علاقات المعلم مع التلاميذ وعوائقها .
- 11- الاهتمام بتكوين أساتذة التعليم الثانوي الذين تتوفر فيهم الكفاءات العلمية والمهنية والشخصية والاجتماعية والثقافية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة.
- 12- إحلال المعلم والأستاذ الثانوي خاصة المكانة اللائقة بدوره .
- 13- الأخذ برأيه وإشراكه في اتخاذ القرارات في جميع القضايا وخاصة ماتعلق بالقضايا التربوية.
- 14- تحسين مرتبات المعلمين وحل مشكلة السكن ، لان هاتين المشكلتين تتصدران قائمة مطالب الأساتذة ، ولها تأثير سلبي على مرد ودية الأساتذة.

## أفاق البحث

في نهاية البحث يلفت الباحث نظر الباحثين في شؤون المعلم وشؤون التربية والتعليم عامة، إلى بعض المواضيع يراها مهمة ، تتطلب البحث منها :

- البحث في موضوع المعتقدات التربوية للمعلمين، أي ما هي التصورات والأفكار والتي يحملها المعلمين عن أهداف التربية وغاياتها ومواضيعها وطرقها ووسائلها وغير ذلك ...
- البحث في تصورات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي للمحيط ونظرتهم لأثاره على نفسيا تهم وسلوكهم وتكيفهم بشكل عام .
- البحث الدقيق عن دوافع السلوك وخلفياته النظرية و الفكرية والاجتماعية و الواقعية عند أساتذة التعليم الثانوي .
- البحث عن الآثار النفسية والمهنية والاجتماعية التي تسببها ظروف العمل المدرسي ومشاكل المحيط الاجتماعي .
- البحث عن الصعوبات التي يتلقاها المعلمون وتحديد طبيعتها ومصدرها وأسلوب التعامل معها .
- البحث في الأساليب المناسبة لرفع الكفاءات في الميدان الشخصي والاجتماعي والعلمي والمهني.



*Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

# المراجع

1. ابن أحمد التجاني عبد الرحمن: الكتابيب القرآنية بندرومه من 1900 إلى 1977. الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983.
2. ابن خلدون عبد الرحمان: المقدمة، الجزء الثاني، تونس، الدار التونسية، الطبعة الأولى، 1984 الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.
3. أبو جادو صالح محمد علي :علم النفس التربوي .عمان: دار المسيرة، الطبعة الأولى ،1998.
4. أبي حامد الغزالي : إحياء علوم الدين ، المجلد الأول ، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001.
5. احمد الدردير عبد المنعم . دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، القاهرة، عالم الكتب ، الطبعة الأولى، 2004 .
6. احمد شوف محمد: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية .
7. البخاري حمادة : التعلم عند الغزالي ،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987.
8. النثل سعيد: المرجع في مبادئ التربية ،الأردن، عمان ، دار الشروق، الطبعة الأولى ، 1993 .
9. الجمالي محمد فاضل: نحو تربية مؤمنة، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، 1977.
10. الزر نوجي برهان الدين : تعليم المتعلم طريق التعلم ، لبنان ، بيروت، دار الفكر.
11. الزيود نادر فهمي و أحرون: . التعلم والتعليم الصفي، الأردن، عمان ، دار الفكر ، الطبعة الرابعة، 1999 .
12. الشبلي إبراهيم مهدي : التعليم الفاعل و التعلم الفعال، الأردن، أربد، دار الأمل، 2000.
13. العلوي محمد الطيب: التربية و الإدارة بالمدارس الجزائرية، الجزء الأول:التربية و التعليم. قسنطينة ، دار البعث ، الطبعة الأولى، 1982.
14. العمائيرة محمد حسن : أصول التربية ، التاريخية و الاجتماعية و النفسية و الفلسفة ،عمان،دار المسيرة، الطبعة الثانية، 2000.
15. الفالوقي محمد الهاشم: بناء المناهج التربوية : سياسة التخطيط و إستراتيجية التنفيذ . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،1997.
16. الفنيش احمد : أصول التربية ، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الثانية، 1999.

17. القذافي رمضان محمد : علم النفس التربوي ،  
الثالثة، 2001 .
18. القرضاوي يوسف : الرسول و العلم ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة السادسة ، 1995 .
19. اللقاحي احمد حسين : تطوير مناهج التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1995 .
20. النجحي محمد لبيب : الأسس الاجتماعية للتربية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، الطبعة  
الأولى ، 1981 .
21. الهادي عفيفي محمد و سعد مرسي أحمد : قراءات في التربية المعاصرة ، دار الثقافة العربية  
، عالم الكتب .
22. أنا بونبور : التربية المستقبلية، بيروت ، منشورات عويدات ، الطبعة الأولى ، 1983 .
23. برتراند. ي : النظريات التربوية المعاصرة ( ترجمة محمد بوعلاق) البليدة ، قصر الكتاب ،  
الطبعة الأولى ، 2001 .
24. بردان شبل و محفوظ فاروق : أسس التربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية،  
1998 .
25. بركات محمد خليفة : علم النفس التعليمي ، الجزء الثاني، القياس النفسي والتقويم التربوي  
الكويت ، دار القلم ، الطبعة الخامسة، 1983 .
26. بن سحنون محمد : كتاب آداب المعلمين (تحقيق محمود عبد المولي) الجزائر، الشركة  
الجزائرية للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، 1981 .
27. بن فاطمة ،محمد و آخرون: خطة لتحليل عمل المعلم بالفصل و تطويره، تونس،المعهد  
التونسي لعلوم التربية، 1990 .
28. تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، لطلبة الجامعات والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم  
في مختلف المراحل التعليمية. الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة الثانية ، 1990 .
29. تشايلد دينيس : علم النفس و المعلم (مراجعة عبد العزيز القوصي) هولت سوندرز ، الطبعة  
العربية 1983 .
30. توك محي الدين و آخرون: أسس علم النفس التربوي، الأردن، عمان، دار الفكر، الطبعة  
الثانية، 2002 .
31. جرادات عزت و آخرون : التدريس الفعال ، عمان ، دار الفكر، (بدون سنة )
32. جويلي مها عبد الباقي : دراسات تربوية في القرن الحادي و العشرون، الإسكندرية، دار  
الوفاء، 2001 .

33. حمدان محمد زياد : قياس كفاية التدريس ، المطبوعات الجامعية ، 1985 .
34. حمدان محمد زياد : أدوات ملاحظة التدريس ، مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
35. حمدان محمد زياد: قياس كفاية التدريس ، بأساليب و وسائل معاصرة، دار التربية الحديثة ، 2000.
36. حمدان محمد زياد : سيكولوجية الاتصال التربوي، دار التربية الحديثة، 2000.
37. خطاب على ماهر: القياس و التقويم في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، القاهرة، المكتب الانجلو المصرية ،المكتب الأكاديمية ، الطبعة الثانية، 2001 .
38. دندش فايز مراد : دليل التربية العملية و إعداد المعلمين، الإسكندرية ، دار الوفاء ، 2002 .
39. راشد علي : شخصية المعلم و أداءه في ضوء التوجيهات الإسلامية، القاهرة ،دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، 1993.
40. راشد عبد الله و جعيني نعيم : المدخل إلى التربة و التعليم، الأردن، عمان ،دار الشروق ، الطبعة الأولى ، 1997 .
41. رتشي روبرت : التخطيط للتدريس (ترجمة مجموعة من العلماء) الرياض ، دار المريخ ، 1982،
42. رمزية الغريب : العلاقات الإنسانية في حياة الصغير و مشكلاته اليومية ، مكتبة الانجلو المصرية
43. روني اوبير: التربية العامة (ترجمة عبد الدائم عبد الله ) بيروت، دار القلم ،الطبعة الخامسة ، 1982،
44. سعد محمود حسان: التربية العملية بين النظرية و التطبيق، الأردن ، عمان، دار الفكر ، الطبعة الأولى، 2002 .
45. - سيد خير الدين : علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، 1961.
46. شبشوب احمد : علوم التربية ، تونس ، دار الكتب الوطنية ، الطبعة الأولى ، 1986 .
47. شريط عبد الله : نظرية حول سياسة التعليم و التعريب ،الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984.
48. عبد الباقي احمد محمد : المعلم والوسائل التعليمية، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2005 .

49. عبد الدائم عبد الله : التربية التجريبية و البحث  
الرابعة، 1981.
50. عبد الرزاق إبراهيم محمد: منظومة تكوين المعلم غي ضوء معايير الجودة الشاملة، الأردن ،  
دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 2003 .
51. عبد العزيز صالح و عبد المجيد عبد العزيز : التربية و طرق التدريس، الجزء الأول، مصر  
، دار المعارف ، 1961.
52. عدس محمد عبد الرحيم: المعلم الفاعل و التدريس الفعال، الأردن ، عمان ، دار الفكر ،  
الطبعة الأولى ، 2000.
53. عدس محمد عبد الرحيم: فن التدريس. الأردن ، عمان، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1998 .
54. عدس محمد عبد الرحيم : المعلم في صفه . الأردن، عمان، دار الفكر ، الطبعة الأولى ،  
1999.
55. عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد، الجزائر : دار ربحانة ، الطبعة  
الأولى، 2003 .
56. عمر الفرا عبد الله و عبد السلام جامل عبد الرحمن : المرشد الحديث في التربية العلمية و  
طرق التدريس المصفر ، الأردن ، عمان ، مكتبة دار الثقافة ، الطبعة الثالثة ، 1999.
57. فطامي يوسف. سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، الأردن ، عمان ، دار الشروق ، 1998 .
58. قادي خديجة عمار: تصور مقترح لرفع مستوى أداء برنامج إعداد المعلمين في المملكة العربية  
السعودية.(بدون تاريخ).
59. كبريت سمير محمد : منهاج المعلم و الإدارة التربوية ، بيروت ، دار النهضة العربية  
، الطبعة الأولى، 1998.
60. ل.ن.فريد ي. يوكولا غينا : دليل المعلم إلى التربية و علم النفس، نصوص مختارة ( ترجمة  
أحمد خنسة) دمشق، دار علاء الدين ، الطبعة الأولى ، 2000.
61. محمد الطيب أحمد: أصول التربية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999 .
62. مرسي محمد منير : أصول التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1997 .
63. مرسي محمد منير . الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث، القاهرة ، عالم الكتب ،  
1997 .
64. مكتب التربية لدول الخليج : من قضايا التعليم، 1986.

65. ملا عثمان حسن: الطفولة في الإسلام، مكانتها بدون تاريخ.

66. منسي محمود : علم النفس التربوي للمعلمين ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1990 .

67. منصور عبد الحق : صفات المعلم الإنتاجية ، وهران ، دار الغرب ، 2003 .

68. موسوعة التربية و التعليم الإسلامية :المذهب التربوي عند ابن جماعة (تحليل و تحقيق عبد الأمير شمس الدين) بيروت ،دار اقرأ، الطبعة الأولى ، 1984.

69. ميلالريه غاستون: إعداد المعلمين ( تعريب فؤاد شاهين) لبنان: بيروت، منشورات عويدات، الطبعة الأولى ، 1996 .

70. مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين ؟. الجزائر ، دار الأمة. 1993 .

71. نشواتي عبد المجيد: علم النفس التربوي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، 1998 .

72. نشواتي عبد المجيد : علم النفس التربوي، بيروت، دار الفرقان ،مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1985 .

73. ولد خليفة محمد العربي: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،1989.

74. وليم . ج صمويلسون و فريد أ. ماركوويتز: مقدمة في فلسفة التربية (ترجمة ماجد عرسان الكيلاني ) عمان ، دار الفرقان، الطبعة الأولى، 1998 .

#### المنشورات والنصوص الرسمية :

- بن سالم عبد الرحمان: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، الطبعة الثالثة ، 2000 .

- دمرجي. ب : الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري و الأساسي و الثانوي ، بدون سنة.

- مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية ، وزارة التربية الوطنية،مكتب النشرات، مارس

. 1993

## المجلد

- طالب محمد طاهر: تقييم الدارس للتعليم ، المجلة الجزائرية للتربية ، المعهد الوطني التربوي السنة الأولى ، العدد الرابع ، الفصل الرابع ، سنة 1998 .
- قدوري رابح : مقياس تقويم المعلم (تعديل و تكييف) المجلة الجزائرية للتربية ، المعهد الوطني التربوي ، السنة الأولى ، العدد الأول ، نوفمبر 1994 .
- ماحي إبراهيم و بشير معمريّة: خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه : دراسة ميدانية على طلاب جامعة باتنة. فعاليات الملتقى الوطني للتقويم التربوي في المنظومة الجامعية : واقعه وسبل تطويره . الاغواط : قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الاغواط ، أيام 7 و 8 ديسمبر 2003 .

## الرسائل و الأطروحات

- منصور عبد الحق : سلوك المعلم و إنجاز المتعلم (دراسة مقارنة بين مرحل التعليم ) أطروحة مقدسة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران ، 1996 .
- أوزنجة ، العيد: دراسة تحليلية لأثر بعض السمات الانفعالية و الكفاية التربوية عند المعلم على تحصيل المتعلم (معلم العلوم لقسم الرابع المتوسط) رسالة لنيل شهادة الدكتوراه (الحلقة الثالثة) في التوجيه المدرس و المهني ، جامعة الجزائر، 1987.
- بن عيسى أسيا: نحو ملمح عام لشخصية المعلم ، دراسة تحليلية تقويمية لصفات المعلم (الطور الثالث من التعليم الأساسي ) رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر، 1990.
- عبد العزيز محمد . مقارنة تحليلية لصورتَي المعلم التلميذ و تفاعلها . رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية. جامعة وهران ، 1995.
- قماري محمد. التكوين التربوي والكفاءة المهنية للأستاذ ومستويات التحصيل المعرفية في مادة العلوم الطبيعية دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية ثانوي علمي . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية. وهران، 2005.
- فلوح أحمد و ناصري عابد : النموذج المثالي و الواقعي للمعلم : دراسة مقارنة بين ذكور و الإناث تخصص الآداب و العلوم لمستوى 3 ثانوي . مذكرة ليسانس في علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران ، 1993 .

1. Faculté des Sciences de l'éducation université Laval, Mémoire sur la profession enseignante présenté au conseil Supérieur de l'éducation ; Octobre 2003.
2. Fernand Sanieel : Pour une pédagogie de la qualité , une éducation de la vie ,Paris ,éditions ,L'Harmattan ,1997.
3. Françoise Raynal et Alain rieunier. pédagogie, dictionnaire des concepts clés, E S F éditeur, paris, 1997.
4. Georges Eelouzis : L'Efficacité des enseignants, Paris, Presses universitaire 1997.
5. Havé tenal , Les savoirs du Maître enseigner de guizot à Ferry , Paris, L'Harmattan 1998.
6. Jacques Nimier : La Formation, Psychologique des enseignants, France, Paris .E S F Edition Mars 1996.
7. LEOPOLD PaQuay, Marguerite Altet et autres : Former des enseignants Professionnels, Bruxelles, 3ém Edition De boeck et larcier 2003.
8. Marie duru – bellat, Agnès van zanten : sociologie de l'école, paris, almand colin, 1999
9. Pascal Bressoux : Formalisation et Modélisation dans les sciences sociales une étude de la construction du Jugement des enseignants, Revue Française de Pédagogie n° 148 .Juillet, août .Septembre 2004, pp 61-74
10. Rêne la bordure : lexique de l'éducation, Editions Nathan, paris, 1998 .



*Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

# الملاحق

## استبيان آراء التلاميذ في الاساتذة

### اخي التلميذ - اختي التلميذة

في اطار دراسة تربوية نريد من خلالها التعرف على الصفات الحالية التي يتصف بها اساتذة  
التعليم الثانوي من خلال نظرة التلاميذ .

اليك مجموعة من العبارات المتعلقة بمختلف الصفات التي يمكن ان تجدها في الاساتذة .  
والمطلوب منك الإجابة عنها بكل صدق وصراحة حتى تتمكن من معرفة الحقيقة التي تراها انت  
في الاساتذة .

- وكن واثقا ان اجابتك لن يطلع عليها الا الباحث
- ولان الغرض علمي من هذه الدراسة فلا ضرورة لكتابة اسمك على الورقة.
- وللإجابة على العبارات يطلب منك مايلي :
- قراءة العبارات بكل عناية واهتمام.
- الإجابة بوضع علامة ( X ) امام الاجابة المناسبة التي تختارها.

### معلومات عن التلميذ :

- الجنس :
- التخصص :
- المستوي :

الرقم	العبارة
01	الأساتذة متمكنون و ملمون بموادهم معرفة وكفاءة
02	الأساتذة يملكون مهارة التدريس وتقديم المعلومات
03	الأساتذة يشجعون التلاميذ على إبراز قدراتهم وطاقاتهم
04	الأساتذة قادرين على تبسيط المعلومات وإيصالها
05	يقومون بمراجعة وتمهيد مناسب قبل بدأ الدرس
06	يعطون الفرصة للتلاميذ للمناقشة وطرح الأسئلة
07	لديهم القدرة على التفسير والإقناع
08	يقدمون دروس مبنية على الإلقاء والكتابة دون تفهيم
09	يأخذون بعين الاعتبار الاختلاف في المستوى بين التلاميذ
10	يأتون بمعلومات أكثر مما نجدها في الكتب المدرسية
11	تعليمهم مبني على التشويق والترغيب
12	يأخذون بعين الاعتبار المعارف السابقة للتلاميذ
13	يقدمون المستحق من معرفة والمعلومات للتلاميذ
14	يقدمون أمثلة من الواقع لتوضيح الدروس
15	يقدمون الدروس في متناول كل التلاميذ
16	لديهم معرفة بأساليب وطرق التدريس
17	الأساتذة لديهم الرغبة واستعداد للتعليم
18	الأساتذة يحافظون على أوقات التلاميذ ولا يضيعونها
19	الأساتذة يتميزون بالإخلاص وإتقان العمل
20	يؤمنون برسالتهم التربوية والتعليمية
21	يحبون تلاميذهم ويبدلون ما في وسعهم لأجلهم
22	محافظون على القوانين المدرسية ومواعيد العمل
23	لديهم تأهيل كافي وكفاءة عالية
24	يعملون بجدية ونشاط وحيوية
25	عادلون في التصحيح وإعطاء العلامات للتلاميذ
26	يعتبرون مهنتهم مهنة جلب الرزق والعيش فقط
27	يحرصون على فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس
28	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه مهنتهم
29	يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية مقدسة
30	همهم الأول هو إنهاء الدرس والبرامج
31	يملكون معرفة بالتلاميذ من مختلف النواحي
32	طريقة أداء عملهم جذابة وممتعة
33	يملكون معرفة بأهداف وإغراض التربية والتعليم
34	يشعرون بالسعادة أثناء أداء العمل
35	طريقة عملهم روتينية ومملة
36	لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه التلاميذ
37	لديهم دافعية وحماس نحو مهنتهم و موادهم
38	متحكمين في القسم ولا يتساهلون مع الفوضويين
39	يتغاضون عن سلوك الغش أثناء الامتحان

الرقم	العنوان
40	الأساتذة يحسنون الكلام و التعامل مع التلاميذ
41	الأساتذة يمثلون قدوة صالحة داخل القسم و خارجه
42	الأساتذة يتميزون بالنية الحسنة و الصراحة و الصدق
43	الأساتذة يظهرون ثقة عالية بأنفسهم
44	الأساتذة يقومون بتصرفات غير مقبولة أمام التلاميذ
45	ملتزمون و متمسكون بتعاليم الدين و أخلاقه
46	يتميزون بالانشراح و الانبساط و البشاشة
47	يظهرون قدرة على النطق و التعبير الجيد
48	عادلون لا يتحيزون أو يميزون بين التلاميذ
49	أقوالهم و أفعالهم تشهد أنهم قدوة التلاميذ
50	يتميزون باللطف و الحنان و التسامح
51	يلبسون اللباس النظيف و المحترم و الأنيق
52	متحكمين في جو الدراسة في القسم
53	متخلقون و متواضعون و مؤدبون
54	يتميزون بالاتزان و التحكم في النفس
55	مهتمين بالعناية بالمظهر و الهيئة الحسنة
56	مستبدين في قراراتهم و أحكامهم اتجاه التلاميذ
57	يتميزون بالاندفاع و العصبية و التسرع
58	يظهرون بحركات مترنة و صوت مؤدب
59	يشجعون الأعمال الصحيحة و يثنون على أصحابها
60	يتميزون بالتشاؤم و التوتر و التذمر
61	يشجعون التلاميذ على السلوكات و الأعمال الحسنة
62	يتميزون بالصبر و التحمل و قوة الشخصية
63	يشفقون على المخطئ و ينهونه على خطئه
64	يحرصون على عدم إخراج التلاميذ أو جرح مشاعرهم
65	يشتمون و يسبون و يسخرون من التلاميذ
66	الأساتذة لديهم علاقات طيبة مع التلاميذ
67	الأساتذة يؤثرون تأثيرا ايجابيا في التلاميذ
68	الأساتذة يملكون ثقافة عامة عن موادهم ومهنتهم
69	الأساتذة يميلون للبحث و المطالعة
70	يربطون علاقات طيبة فيما بينهم
71	يسعون لفهم التلاميذ و تقدير ظروفهم
72	يفيدونك إفادة متنوعة معرفية و علمية و عملية و تاريخية و ثقافية
73	مهتمين بتنقيف أنفسهم و تحسين معلوماتهم
74	يعاملون التلاميذ بالمساواة و دون تمييز
75	يهتمون بمشاكل التلاميذ
76	مطلعين على المستجدات الجديدة خارج مجال تخصصهم
77	يتميزون بعقل واعي و متطور

الرقم	العبار
78	يحترمون مشاعر التلاميذ وأفكارهم
79	يهتمون بمساعدة التلاميذ وذوي الحاجات
80	الأساتذة ليسوا إلا مختصين في مواد معينة ونقل معلومات محددة
81	الأساتذة يتميزون بقدرة عالية على التكيف مع مختلف العقليات
82	يتميزون بالمرونة والتقبل لوجهات النظر
83	يبدلون النصح والإرشاد للتلاميذ
84	يستعملون المعرفة استعمالاً مفيداً
85	يتميزون بالانغلاق والعصبية والحساسية في التعامل
86	لديهم القدرة على ضبط النظام في القسم بحكمة وحزم
87	يعاملون التلاميذ بقسوة وعنف كالسب والشتيم بأقبح الألفاظ
88	ملتزمون وملتزمين بمبادئ الدين وأخلاقه
89	يسمحون بحرية الكلام والمناقشة والحوار
90	يمثلون قدوة صالحة للتلاميذ
91	يكتفون من انتقاد التلاميذ ولومهم والحط من قيمتهم
92	الأساتذة يتميزون باستقامة في الفكر وفي السلوك

## استبيان آراء التلاميذ في الأساتذة

### أخي التلميذ - أختي التلميذة

في إطار دراسة تربوية نريد من خلالها التعرف على الصفات الحالية التي يتصف بها أساتذة التعليم الثانوي من خلال نظرة التلاميذ.

إليك مجموعة من العبارات المتعلقة بمختلف الصفات التي يمكن أن تجدها في الأساتذة. و المطلوب منك الإجابة عنها بكل صدق وصراحة حتى تتمكن من معرفة الحقيقة التي تراها أنت في الأساتذة.

- وكن واثقا أن إجابتك لن يطلع عليها إلا الباحث

- ولأن الغرض علمي من هذه الدراسة فلا ضرورة لكتابة اسمك على الورقة.

وللإجابة على العبارات يطلب منك ما يلي :

- قراءة العبارات بكل عناية واهتمام

- الإجابة بوضع علامة ( X ) أمام الإجابة المناسبة التي تختارها.

- معلومات عن التلميذ :

- الجنس :

- التخصص :

- المستوي :

الرقم	العبارات
01	الأساتذة متمكنين وملمين بالمواد التي يدرسونها
02	الأساتذة لديهم رغبة و استعداد للتدريس
03	الأساتذة يحسنون التعامل مع التلاميذ
04	الأساتذة لديهم علاقات طيبة مع التلاميذ
05	الأساتذة قادرين على تبسيط المعلومات و إيصالها
06	الأساتذة يؤمنون برسالتهم التربوية و التعليمية
07	الأساتذة يقومون بتصرفات غير مقبولة أمام التلاميذ
08	الأساتذة يربطون علاقات طيبة فيما بينهم
09	الأساتذة لديهم القدرة على التفهيم و التوضيح
10	الأساتذة لديهم تكوين و كفاءة عالية
11	الأساتذة عادلون لا يتحيزون في معاملة التلاميذ
12	يعاملون التلاميذ بالمساواة و دون تمييز
13	يأتون بمعلومات أكثر مما نجدها في الكتب المدرسية
14	لا يعتبرون مهنتهم مهنة جلب الرزق و العيش فقط
15	الأساتذة أسلوبهم غير ديمقراطي في تسيير القسم
16	الأساتذة يحترمون مشاعر التلاميذ و أفكارهم
17	يقدمون القدر الكافي من المعلومات للتلاميذ
18	يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية سامية و مقدسة
19	يشجعون التلاميذ على الأعمال و السلوكات الحسنة
20	الأساتذة يتميزون بالمرونة و التقبل لوجهات النظر
21	ينوعون في طريقة التدريس بين الإلقاء و الإملاء و الحوار
22	يملكون معرفة بمختلف جوانب شخصية التلميذ
23	يتفهمون المخطئ و يندبهونه على خطئه
24	يتميزون بالانغلاق و العصبية و الحساسية في التعامل
25	يقومون بمراجعة و تمهيد مناسب قبل بدأ الدرس
26	يملكون معرفة بأهداف و أغراض التربية و التعليم
27	يحرصون على عدم إحراج التلاميذ أو جرح مشاعرهم
28	يعاملون التلاميذ بقسوة و عنف و بأقبح الألفاظ أحيانا
29	يقدمون دروس بطريقة الإلقاء و الكتابة دون تفهيم
30	الأساتذة يشعرون بالسعادة أثناء أداء العمل
31	الأساتذة يشتمون و يسبون و يسخرون من التلاميذ
32	الأساتذة يؤثرون تأثير ايجابي في التلاميذ
33	الأساتذة تعليمهم مبني على التشويق و الترغيب
34	الأساتذة لديهم دافعيه و حماس نحو مهنتهم
35	يمثلون لك قدوة صالحة داخل القسم و خارجه
36	يسعون لفهم التلاميذ و تقدير ظروفهم
37	يقدمون أمثلة من الواقع لتوضيح الدروس
38	الأساتذة يعتزرون و يفتخرون بمهنتهم
39	الأساتذة ملتزمون بتعاليم الدين و أخلاقه
40	يهتمون بمشاكل التلاميذ و ذوي الحاجات
41	الأساتذة يشجعون التلاميذ على إبراز قدراتهم و طاقاتهم

الرقم	العبارات
42	الأساتذة يحافظون على أوقات التلاميذ و لا يضيعونها
43	الأساتذة تتطابق أقوالهم مع أفعالهم
44	الأساتذة يبذلون النصح والإرشاد للتلاميذ
45	يعطون الفرصة للتلاميذ للمناقشة و طرح الأسئلة
46	يحبون تلاميذهم و يبذلون ما في وسعهم لأجلهم
47	الأساتذة متواضعون و غير متكبرون
48	لا يكثر من انتقاد التلاميذ و لومهم و الحط من قيمتهم
49	يأخذون بعين الاعتبار الاختلاف في المستوى بين التلاميذ
50	الأساتذة يعملون بجدية و نشاط و حيوية
51	الأساتذة يتميزون بالصراحة و الصدق
52	يحترمون كل التلاميذ المجتهدين و غير المجتهدين
53	الأساتذة يشركون كل التلاميذ في الدرس
54	الأساتذة يحرصون على فهم التلاميذ و استيعابهم للدروس
55	الأساتذة يتميزون بالانفتاح و الانبساط و البشاشة
56	الأساتذة يشجعون و يحثون التلاميذ باستمرار على الدراسة
57	الأساتذة ينوعون في طرح الأسئلة
58	الأساتذة همهم الأول هو إنهاء الدرس و البرامج
59	الأساتذة يتميزون باللطف و الحنان و التسامح
60	الأساتذة يملكون ثقافة عامة عن موادهم و مهنتهم
61	الأساتذة طريقة أداء عملهم جذابة و ممتعة
62	الأساتذة يتميزون بالاعتدال و التحكم في النفس
63	الأساتذة يفيدونك إفادة متنوعة في مجال تخصصهم
64	الأساتذة طريقة أداء عملهم روتينية و مملّة
65	الأساتذة يتميزون بالاندفاع و العصبية و التسرع
66	الأساتذة متميزون بعقل واعي و متطور
67	الأساتذة لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه التلاميذ
68	الأساتذة يتميزون بالنشاط و التوتر و التذمر
69	يتميزون بقدرة عالية على التكيف مع مختلف العقليات
70	متحكمين في القسم و لا يتساهلون مع الفوضويين
71	الأساتذة يتميزون بالصبر و التحمل و قوة الشخصية
72	الأساتذة يستعملون المعرفة استعمالاً مفيداً
73	الأساتذة يتقنون عملهم و يصبرون على أداءه
74	الأساتذة لديهم الشجاعة الأدبية الكافية
75	الأساتذة يتميزون بالإخلاص في العمل
76	الأساتذة يظهرون قدرة على النطق و التعبير الجيد
77	منضبطون و محترمون لمواعيد العمل و قواعده
78	الأساتذة يلبسون اللباس اللائق بالمهنة
79	عادلون في التصحيح و إعطاء العلامات للتلاميذ
80	الأساتذة يولون عناية بمظهرهم الخارجي
81	الأساتذة لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه مهنتهم
82	الأساتذة يظهرون بحركات مترنة و صوت مؤدب



**PDF**  
Complete

*Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)